

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

الفرع: دراسات لغوية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ:

تعليمية اللغة العربية في ضوء الخصائص الفنية والمضمونية

للمنهاج وتقويم مساره

السنة الثالثة ابتدائي "أنموذجا"

إشراف:

د. حدوارة محمد

إعداد الطالبتين:

❖ بوعلي سمية

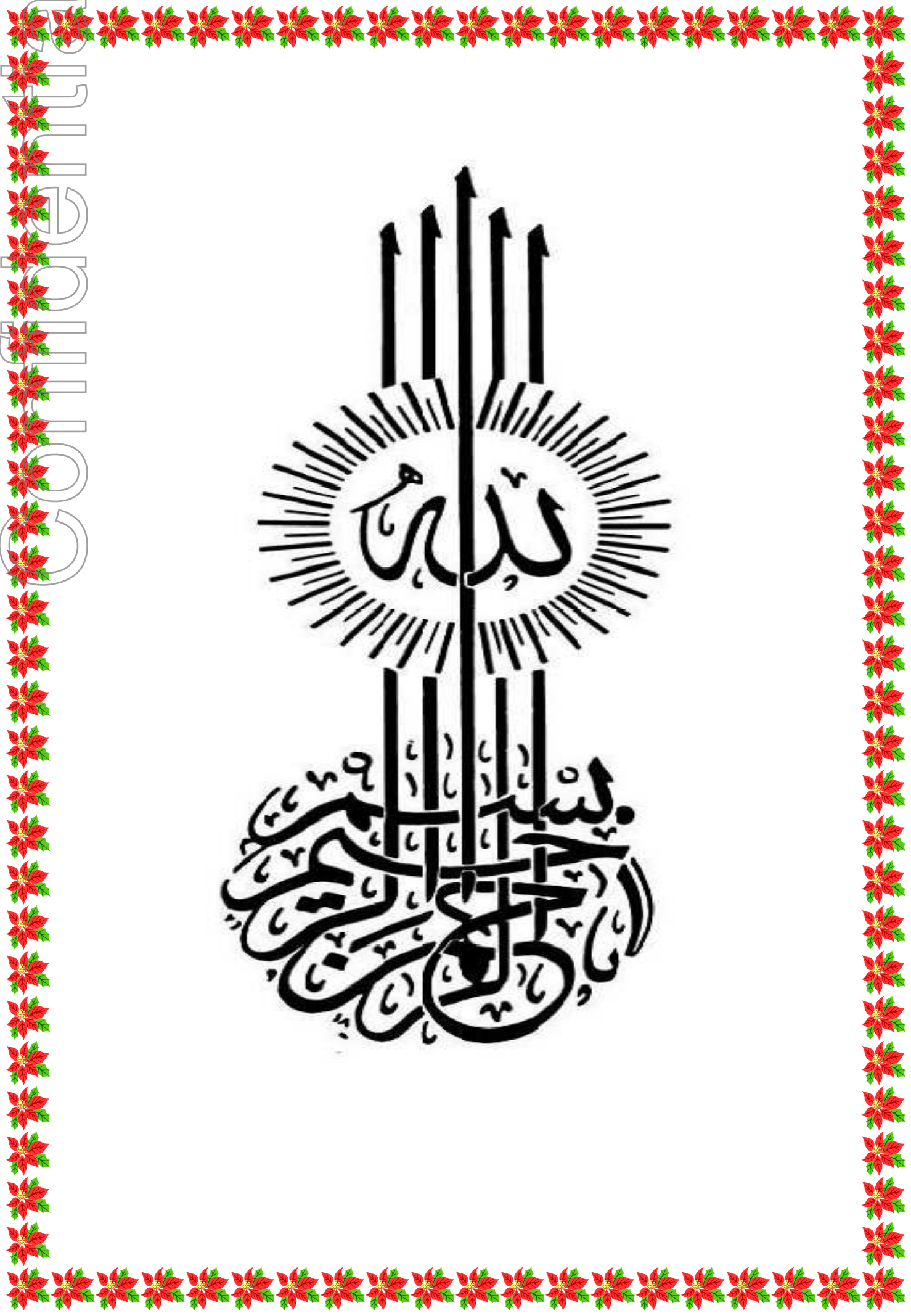
❖ بوسبعين سمى

لجنة المناقشة		
رئيسا	أستاذ محاضر	د/ بوكليخة صورية
مناقشا	أستاذ التعليم العالي	د/ حدوارة عمر
مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	د/ حدوارة محمد

السنة الجامعية:

1439 - 1440 هـ الموافق لـ 2018 - 2019 م

Coritiba



إهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي المتواضع إلى من لم يعرف وعائها حرو
قيود إلى رمز الجبر والحنان ونبع العطاء والإلهام إلى أُمي الحبيبة وللأعطائها
حفظها الله وإلى من مهمني طريق النجاح ورسخ في عقلي معاني الكفاح
وإلى من فرش لي وروب الحياة صبراً إلى أبي الغالي أطال الله في عمره
إلى رفقاء وربي إخوتي وإلى أقاربي صغيراً وكبيراً
وإلى صديقات العمر إلى من جمعتني بهم الأقدار وصدقن معهن المشاعر
ورسخت معهن أجمل وأحلى فكريات وإلى كل من كان لي سنداً في الحياة
وفي الأخير أهدي من العمل إلى كل من قرأه وعرفني .

- سمي -

إهداء

أُتقدّم بجلّ جهري قربة لربي عساه يتقبّله منّي ويجعله علما ينفعني...

إلى من صقلت شخصيتي ومهّرت لي طرق النّجاحات وغرست في بزور الطّموحات رمز الحبّ والعطاءات والرتي الحبيب، ربّ ثقل بهنرا العمل لله مولازينها لله وارحمها واجعل الفروس لها منزلا ومقيلا... إلى والري الكريم رزقني الله برّه..

كلّ من سانرني عسى أن أفوز من صالح اللّخولان برعوة ترفعني عند الرحمن.. وغني عن الزّكر لله أساترتي الكرام لله.

— سمية —

شكر و عرفان

إقرارا واعترافا وشكرا و عرفانا بالفضل الجميل للواحد الجليل الذي مهد لنا السبيل فلك يا رب تخضع

جوارحي سجدا أولا وأخرا..

ثمّ إنه ليسرّنا ويثلج صدورنا أن نتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذتنا الكرام ومشرفنا الدكتور

"حدوارة محمد" الذي مدنا بينابيع علمه وما توانا يوما في مد يد المساعدة، كما نتقدم بجزيل الشكر

والاحترام لكل من ساعدنا في هذا العمل: د. كحلول عبد القادر ود. ذبيح محمد. وإلى كل طاقم

معهد الآداب واللغات، أخص بالذكر الساهرين على مكتبة جاك بفرندة والطاقم التربوي القائم

على ابتدائية "قاسمي عبد القادر" بتيارت". سائلين الله عز وجل أن يجازيهم عنا خير الجزاء..

والشكر موصول لكلّ من أعانني بنصح وتوجيه أو "دعاء" في ظهر الغيب أجزل الله لكم الثواب.

—بوعلي سمية —بوسبعين سمى

مقررة

مقدمة:

الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما أهدى، والثناء بما قدم من عموم نعم
ابتدأها، وسبوغ آلاء أسداها، وتمام منن أولها، مستئنفين الرّغبة في الصلاة على خير خلقه
المصطفى، من اصطفيت برسالته أمة العرب، فبلغت بفتوحها منتهى الأرب، متوجّاهمتها
بلغة الكتاب المبين، فخلّدت بخلوده على مرّ الدهور والسنين، تاركا الناس على المحجة
البيضاء بنور الفرقان، ثمّ الصلاة والسلام على آلّه الطيّبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى
يوم الدين.

أما بعد...

فإنّ المطلع على تاريخ الفكر اللّساني، لا يخفى عليه أن الدّراسات اللّسانية أضحت
بمثابة فرصة تأمل جديد في اللّغة، بها مناهل تُعنى بالقدرات اللّغوية واكتسابها، في وقت
سعت فيه مراعاة الأبعاد النّفسية والاجتماعية في المنظومة التربوية؛ تحت لواء "تعليمية
اللّغات" التي اعتلت صرح العلوم وعملت على إحياء اللّغة، فكان ذلك من الأهمية بمكان،
فأعدّت العدة للإصلاح التربوي لتكون بذلك المناهج التعليمية المنعطف الحاسم للإفادة من
مكتسبات تعليمية اللّغة.

علمُ رأى المتخصّصون أنّه "مساعد للبيداغوجيا يُعهد إليه بمهمّات تربوية أكثر
عمومية، وهي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلّم التي يعيشها المتعلّم لبلوغ هدف عقلي
أو وجداني أو حسي حركي، فالدراسة الديدداكتيكية تقوم على الوضعيات التعليمية التي يحتل
فيها المتعلم الدور الأساسي، في حين يعمل المعلم على تسهيل عملية التعلّم للمتعلم
بتصنيف المادة التعليمية حسب احتياجاته بتحديد الطريقة الملائمة لذلك، والأدوات
المساعدة على التعلّم، كلّ هذا في ظل اعتمادها على علم النفس والبيداغوجيا من أجل بلوغ
الأهداف المتوخاة، في حين نظر إليها آخرون على أنّها "شقّ من البيداغوجيا موضوعه-



التدريس- في حين نظر إليها البعض الآخر على أنها "علم مستقل بذاته قوامه الدراسة العلمية لمحتويات التدريس وطرقه".

فتعليمية اللغات ومنه -لغتنا العربية- لبنة العلوم الإنسانية واللسانية، من: معجمية وفقه اللغة، علم الأصوات، العلوم البلاغية، النحو والصرف، الأسلوبية، علم النفس والاجتماع وعلوم اللّغة... مناهلها كثيرة ، فاللغة العربية من هذا المنطلق أصابها الفتور في ظل حاجتها للتفعيل التربوي في قطاعها التعليمي.

فقد تعدّدت المناهج والدراسات ولا تزال معينا لا ينضب على مرّ الزمن يتقدم إليه المتخصّصون، علماء النفس والتربويّون القائمون على القطاع، وحتى الباحثين ليتزودوا بأعظم زاد، ويمدوا عقولهم بخير مدد، فقد تقدّم الباحث خطوة في هذا السبيل طمعا في نيل الشرف العظيم، مكرسا عصاره فكره في خدمة اللغة العربية وإعلاء شأنها، فكان له من الدّراسات في هذا المجال ما كان، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: دراسة ماجستير بعنوان تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، تقدّمت بها الطالبة زوليخة علال، وأخرى موسومة ب: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، دراسة وصفية تحليلية، تقدّمت بها الطالبة زهرة شتوح.

ومن هنا كانت نقطة انطلاقنا كباحثين، متخذين من منهج اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية سيلا انتهجناه في دراستنا هذه، متناولين موضوعا من مواضيع "تعليمية اللغة العربية" ألا وهو: تعليمية اللغة العربية في ضوء الخصائص الفنية والمضمونية للمنهاج وتقويم مساره، لما للمنهاج من أهمية في السّاحة التربوية، وخاصة عقب تبني المدرسة الجزائرية إصلاحات- الجيل الثاني -فكان دافع الغموض الذي يَلّف هذا المصطلح (الجيل الثاني) مصحوبا بالفضول العلمي، ضف إلى ذلك الشرف النفسي الكبير في معرفة أجواء أداء الرسالة العظيمة من قبل زملائنا المعلّمين والمعلّمات في الميدان، واكتشاف يومياتهم

بين المتعلمين، ونحن مقبلون على ذات المبتغى بحول الله، ذا أثر بليغ في مواصلة دراستنا هذه في جانبها النظري والتطبيقي، محاولين إيجاد إجابة للإشكال التالي:

كيف تسير تعليمية اللغة العربية في ضوء خصائص المنهاج الفنية والمضمونية؟ ما مدى فاعلية المنهاج التعليمي في ظل إصلاحات الجيل الثاني التي شهدتها الجزائر الفترة الأخيرة؟..

متبعين خلالها خطة واضحة المعالم اشتملت على:

مقدمة، يليها مدخل عاج مسار الإصلاح التربوي في الجزائر، ثم شرح موجز مفصل لماهية الإصلاح كمصطلح وكيف تناولته المعاجم اللغوية القديمة منها والحديثة، ثم تخصيص الإصلاح التربوي بالذكر ومراحله بدءا بالتدريس بالمضامين مروراً بالأهداف ووصولاً إلى التدريس بالكفاءات، ثم فصلين، تناول الأول منهما: ثلاثة مباحث، والثاني: مبحثين، ولننهي عملنا بخاتمة وملاحق تخدم الموضوع وفهرس للموضوعات المتناولة.

حمل الفصل الأول: عنوان **تقويم منهاج اللغة العربية في الجزائر في ضوء الخصائص الفنية**، وشمل ثلاثة مباحث: عاج الأول منها: **المنهاج في العملية التعليمية**، وضم العناصر التالية: مفهوم المنهاج (التقليدي والحديث)، إجراء موازنة بين المنهاج التقليدي والحديث، والوقوف على عناصر المنهاج وأسس بناءه، وأخيرا الاتجاهات الكبرى في بناء المنهاج: "المتعلم، المعرفة، المجتمع"

أما المبحث الثاني: **فعاالج المحتوى الفني للمنهاج عن طريق انتقاء منهاج اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي**، متناولين جملة من العناصر هي: المدة الزمنية للأنشطة التعليمية، تحديد كفاءة الأنشطة التعليمية وأهدافها، تحديد محاور الأنشطة وتصويب النظر حول طرائق التدريس والوسائل التعليمية، ثم الوقوف على الملامح العامة لتأليف الكتاب المدرسي. أما المبحث الثالث: **فعنوتاه بتقويم المنهاج فنيا من حيث: توزيع الأنشطة وتحديد كفاءاتها**، ترتيب المحاور من حيث الدقة والمنطق، الطرائق المستخدمة في التدريس، الوسائل التعليمية،

وختمناه بمحاولة بسيطة منّا لتفحص كتاب اللغة العربية المدرسي حسب المنهاج والوثيقة المرافقة للمنهاج.

في حين عالج الفصل الثاني: **تقويم الإصلاح التربوي في الجزائر في ضوء الخصائص المضمونية**، وضمّ مبحثين أولهما: محتويات الأنشطة وشمل عناصر هي: الطرائق المستعملة في التدريس، مضمون الوسائل التعليمية، منهجية تناول كل نشاط تعليمي بإيجاز، وحمل المبحث الثاني عنوان: **تقويم مضمون المنهاج**: وعالج التقويم وأسسـه-مرتكزاته-إضافة إلى التطرق لخصائص التقويم الجيد وسماته، وأتبعناه بمضمون الأنشطة التعليمية.

وذيّلنا موضوعنا بخاتمة تضمّنت أهمّ ما توصلنا إليه من نتائج أملتنا علينا ثانيا هذا البحث، أتبعنا خلالها المنهج الوصفي والتحليلي كآلية عن طريق وصف وملاحظة بعض الأنشطة التعليمية أثناء الممارسة في محاولة تقويمنا لهذه الأخيرة، بالإضافة إلى الجانب النظري، فكان التحليلي: بالرجوع إلى بعض المصادر والمراجع، فقد كان في مقدّمة المصادر التي نهلنا منها: اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس لحسن كوثر كوجك، المناهج بين النظرية والتطبيق لأحمد حسين اللقاني، المناهج التعليمية والتقويم التربوي لناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، المناهج وتحليل الكتب لإبتسام صاحب الزويني وآخرون، وأيضا: تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات لمحمد مصاييح، وما صاحبها من وثائق بيداغوجية وتربوية لا غنى عنها كمنهاج اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، دليل الأستاذ، كراس النشاطات وغيرها...والاستعانة ببعض المجالات والمقالات خلال سعينا المتواضع لتقويم منهاج اللغة العربية فنيا.

كما لا يخفى على الجميع أن أي باحث قد تصادفه صعوبات تحول بينه وبين الوصول إلى مبتغاه، نظرا لتشعب الموضوع وتعدد مظاهر القول فيه، وتنوع المادة العلمية خاصة فيما يتعلّق بالأنشطة التعليمية، وقصورها من ناحية عملية التقويم- الفني- على وجه الخصوص، لذا كان من الصعب الإحاطة بكل جوانبه فهو أوسع من أن يدلّل عليه بعينة

واحدة، وبالتالي تبقى الدراسة ناقصة ويبقى البحث في هذا الموضوع مفتوحاً فهو لا يكاد ينتهي حتى يبدأ.

وفي الأخير نرجو أن يكون لهذه الدراسة وما بعدها من دراسات تتدارك ما فيه من هفوات وتصلح ما اعتراه من قصور، ومهما قدم الإنسان من جهد فالنقص من سمات البشر فالكمال لله سبحانه، والفضل كل الفضل لأستاذنا الكريم وتوجيهاته بعد الله عز وجل، سائلينه أن يجعلنا ممن همّهم الصدق وبغيته الحق وغرضه الصواب، فهو الهادي إلى سواء السبيل والحمد لله رب العالمين.

بوعلي سمية / بوسبعين سمى / 19 / 6 / 2019م.

مدخل:

مسار الإصلاح التربوي في الجزائر:

1- مفهوم الإصلاح

2- مراحل الإصلاح التربوي في الجزائر

مدخل:

إنّ المتتبع لسيرورة النظام التعليمي في الجزائر بكافة عناصره وفروعه وأبعاده السوسيوثقافية، والفكرية منها، وحتى السياسية والحضارية المتداخلة مع بعضها البعض في إطارها التاريخي سيتمكّن لا محالة من فهم تطوره وتحديد جملة الصعوبات والعراقيل التي صادفته خلال مراحلها التي عايشها، بداية بالعهد العثماني ذو الطابع التقليدي في كنف الزوايا الدينية، والتي كان لها الفضل العظيم في الحفاظ على لغتنا العربية وديننا الإسلامي، وبقيت على هذه الحال إلى حين ولوج المستعمر الفرنسي أرض الوطن، هذا الأخير الذي تبنيّ سياسات وإيديولوجيات مختلفة مارسها كافة أنواع القمع والتعذيب والإرهاب الفكري والاجتماعي، للقضاء على مقوّمات ومبادئ الشعب الجزائري الأبيّ، الذي وقف وقفة ثبات في سبيل التمسك بعقيدته ومقوّماته ووطنيته من لغة وهوية وأصالة وثقافة إسلامية، فبرز آنذاك ما يعرف بالتّعليم الحرّ، بزعامة الحركة الإصلاحية التي لعبت دورا هاما في مجابهة مخططات الاستعمار الفرنسي، وبالمقابل العمل على توعية الشعب الجزائري في قضيته الإنسانية والمصرية في الآن ذاته.

"فقد تبنت الجزائر وبروز شمس الحرية إصلاحا عرف باسم - المدرسة الأساسية- مطلع الثمانينات سعيا منها للتخلّص من آثار وبقايا المستعمر الفرنسي ومخلفاته"¹.

وقد حمل الاستعمار في طياته كافة أساليب ومخططات التجهيل والإبادة والتخلف في كافة نواحي الحياة، كلها معطيات استوجبت على الأمة الجزائرية كأمة مستقلة تتمتع بسيادة وطنية، شحذ الهمم وإيقاظ الضمائر برفع مشعل البناء والتعمير في سبيل بلورة طموحات الشعب، وغرس مبادئ هويته الوطنية عملا على تفعيل وحركية المنظومة التربوية بعد شل

¹ - ينظر: لخضر عواريب، محمد الساسي الشايب، تطور الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية ومعاناة المدرسين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، جامعة ورقلة، ص 442.

رهيب وسبات عميق طال قطاعها التربوي في تلك الفترة العصيبة، لتطلق على إثرها جملة التغيرات الساعية لمواكبة الآفاق المستقبلية ولمسايرة آمال وطموحات الأمة والمجتمع، إذ أضحى النهوض بالمدرسة الجزائرية بل بالقطاع التعليمي ككل مسؤولية ملقاة على عاتق الجميع بعد الاستفادة من الدراسات الحديثة والمشاريع العلمية في سياقها التربوي، محاولة منها لتحسين التعليم كأولوية توجب وضعها مرأى العين لمنافسة منظومات تربوية عالمية، ومجارة لرهانات العصر، وتحدياته والسير في طريق التطور والرقى تبنت الجزائر مجموعة من الإصلاحات مست جوانب متنوعة خاصة نظامها التربوي.

يقول فاروق البوهي في مؤلفه: التخطيط التربوي:

"إنّ الأقوياء في عالم الغد والقرن الحادي والعشرين، ليسوا هم من يملكون قوى التدمير ولكن هم من يملكون قوة اقتصادية وتكنولوجية للبناء، وأمما أمثلة اليابان والنمور الآسيوية، فهم لا يملكون أسلحة نووية أو أي قوى تدميرية، ولكن يملكون اقتصادا قويا وإبداعا تكنولوجيا، مكّنهم من أن يصبحوا اليوم في عداد أقوياء العالم، وينالون احتراما وحسابا دوليا لا يستهان به" ¹.

إنّ هذا النوع من الاستثمار في ميدان التربية والتعليم، وعلاقته بالتطور الاقتصادي أضحى استثمارا فعّالا على الصعيد التربوي، يتجسد بإتباع برنامج إصلاحى ينتعش به القطاع، وذلك باعتبار الإصلاح التربوي في نظره وسيلة من وسائل التحول الاجتماعي والرقى الثقافي. ثمّ إنّ الجزائر بتبنيها لعدة بيداغوجيات حديثة سعت سعي الجاد للنهوض بالقطاع انطلاقا من التدريس بالمضامين إلى الأهداف وصولا بها للكفاءات في جيلها الأول

¹ - فاروق شوقي البوهي، التخطيط التربوي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، دط، 2001، ص213.

مدخل.....مسار الإصلاح التربوي في الجزائر

والذي اعتبر استمرارية للنقطة النوعية التي عاشها النظام التعليمي والذي نعتبره إحياء للمقاربة بالكفاءات في جيلها الأول تحت راية الجيل الثاني واستمراره لهذه الساعة.

نخلص إلى القول أن الاهتمام الذي أولته الأنظمة التربوية بغية تطوير نفسها وتحسين مستوياتها التحصيلية أفضى بها إلى جملة من الإصلاحات كما سبق وأسلمنا منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، إذ سلطنا الضوء على هذا الموضوع محاولين إيجاد إجابة للإشكال التالي:

- ما حقيقة مصطلح الإصلاح وكيف تناولته المعاجم اللغوية بصفة عامة؟
- ما المقصود بالإصلاح التربوي على وجه الخصوص؟
- كيف مسّ هذا الأخير القطاع التربوي "مؤسسات، أشخاص، متخصصين، مناهج...؟
- ما هي المراحل التي أتبعها الجزائر خلال مسارها الإصلاحي إلى يومنا هذا؟

أولاً: مفهوم الإصلاح

1/ لغة: "ضدّ الفساد، صلح، يصلح، صلاحاً وصلوفاً، أنشد الشاعر:

فكيفَ بأطرافي إذا ما شتمتني؟ وما بعدَ شتمِ الوالدينِ صلوحُ

وهو صالح والجمع صلحاء وصلوح، قيل رجلٌ صالح في نفسه من قوم صلحاء، ومُصلِح في أعماله وأموره وقد أصلحه الله، والإصلاح نقيض الفساد، والمصلحة الصلاح، وأصلح الشيء بعد فساده أقامه، والصلح تصالح القوم بينهم، والصلح السلم، وقد اصطلحوا وصالحوا وتصلحوا، وقوم صلوح متصالحون، كأنهم وُصفوا بالمصدر"¹

¹-ابن منظور، جمال الدين بن محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دت، ط1، م8، ص267.

وجاء في مقاييس اللغة "صَلَح: الصَّاد واللام والحاء، أصل واحد يدلّ على خلاف الفساد، وأصلحتُ إلى الدَّابة، أحسنتُ إليها، الصُّلح: نهر بميسان"¹

أما في المعاجم الحديثة، جاء في المنجد الأبجدي:

"الإصلاح مصدر صَلَح، بمعنى: التَّحسين، نقصد به إدخال التحسينات والتعديلات على الأنظمة والقوانين من مثل قولنا: الإصلاح الإداري. وأصلح إصلاحا الشيء، أي وقف إليه، أو أحسن إليه."²

ونجد مادة الإصلاح "اشتقاق للفعل المضارع أصلح، وماضيه صَلَح، وهي تغيّر حالة الفساد، في قولنا: هذا يَصْلُح لك، أي يوافق، ومثله صالح لكذا، بمعنى أهل للقيام، والإصلاح نقيض الفساد وضده"³

وقد وردت لفظة "صَلَح" في المعجم الوجيز كالتالي:

"صَلَح الشيء صلاحا، كان نافعا أو مناسبا، أصلح الشيء أزال فساده، واستصلح الشيء طلب إصلاحه، والصلاح الاستقامة والسلامة من العيب، والصلح إنهاء الخصومة، وإنهاء حالة الحرب، والمصلحة المنفعة، والجمع مصالح."⁴

ومنه "صالحه مُصالحَةٌ وصلاحًا أي سألته وصافاهُ والصلاح المستقيم المؤدّي لواجباته، وجمعه صَلَحَاء."⁵

مما سبق نستنتج أنّ:

- ¹ - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، دار الجليل، بيروت، دط، دت، م3، ص333.
- ² - المنجد الأبجدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط6، 1988، ص95.
- ³ - مفهوم الإصلاح بين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1992، ص11.
- ⁴ - المعجم الوجيز المبسّط، ط1، 1413هـ- 1993م، ص429.
- ⁵ - إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ج1، 1491-1992م، ص520.

كلّ هذه المفاهيم الحديثة للإصلاح تصبّ في قالب واحد ألا وهو إدخال التحسينات والتعديلات على الأنظمة والقوانين، وإزالة ما يعترها من فساد، لتصير في هيئة حسنة ذات نفع، كما تضمّ معنى السّلم والاستقامة والنّفع.

2/ التعريف الاصطلاحي للإصلاح:

لعلّ ما يتبادر الى أذهاننا للوهلة الأولى عندما يطرق سمعنا لفظ الإصلاح، جانبه الديني ذا النفع فتجد مفهوم الإصلاح متعلّق بالظاهرة الدينية وبالأخص "الثورة الدينية التي شهدتها أوروبا الغربية القرن السادس عشرة، لتأخذ شكل الحركة الإصلاحية في الكنيسة الكاثوليكية، ولكنها تحولت إلى حركة عقائدية، عُرفت باسم البروستانتية".¹

وفي الحقل الإسلامي نجدّه منتشر بكثرة في الثقافة الإسلامية الحديثة، إذ حظي بمكانة في الخطاب القرآني ذو دلالة واسعة، لعلّ من بينها ما يفيد معنى الصّلح أو القيام بعمل صالح، قال تعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ



فالمقصود بالإصلاح في الآية الكريمة إصلاح يخصّ المصلحة العامة حسب الاستطاعة.

وفي سياق آخر وردت لفظة الإصلاح في كتابه الكريم في قوله جلّ شأنه: ﴿وَلَا

تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ اللَّهَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ



¹ - محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، دار الجيل، بيروت، ج1، ط2، 2002م، ص230.

² - سورة هود، الآية 88.

³ - سورة الأعراف، الآية 56.

وهو نهي قاطع وتحريم الإفساد في أرض الله بعد إصلاحها وقوله: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ فَاصِلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾¹

وتباين المفاهيم وتختلف ففي معجم مصطلحات التربية تجد الإصلاح على أنه:

"تغيير الشيء وهو مصطلح لأي تحديد مخطّط وذو دلالة، ويصمّم من أجل تحسين النظام أو المؤسسة أو الجماعات أو الأفراد."² فنجد فيه تركيز على أهمية الإصلاح ودوره في تغيير الأشياء من حالة لأخرى لمسايرة الوضع الراهن من خلال قيامه على أسس علمية وفق خطة مدروسة لتطوير المجتمع وتحسين النظام ومؤسساته.

وهناك من عرفه (الإصلاح) بأنه: "عملية وليس هدف، وأن التغييرات في الأوضاع والقوى الخارجية المحيطة بنظام التعليم والمؤثرة فيه، تخلق ضغوطا مستمرة للإصلاح."³

- فقد أشار هذا التعريف إلى أنه ينبغي وضع مجموعة من الخطط التربوية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المحيط الخارجي الخاص بالنظام التعليمي، ليصير الإصلاح بمثابة عملية إعادة بناء من القاعدة للأعلى، وتلاؤما مع الاحتياجات وكذا مجابهة التحديات الراهنة، وهذا ما عني به الإصلاح التربوي، فماذا نقصد بالإصلاح التربوي؟

مفهوم الإصلاح التربوي: Educational Reforme

نعني بالإصلاح التربوي "إعادة النظر في النظام التربوي القائم من خلال إجراء مجموعة من الدراسات التقييمية، مع البدء في عملية التطوير وفق مقتضيات المرحلة الراهنة

¹ - سورة الحجرات، الآية 10.

² - فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا وإصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، دط، دت، ص31.

³ - محمد صبري الحوت، إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، دط، ص18.

ورؤى مستقبلية للنظام التربوي، وفي هذه الحالة تكون الإتجاهات العالمية ومظاهر التجديد التربوي من أهم الأمور التي توضع في الإعتبار"¹

"أو هو عملية شاملة تنطوي على تغييرات هيكلية وهامة، في النظام التربوي وعليه يصبح الإصلاح التربوي كجزء لا يتجزء من عملية تحول إجتماعي شامل في المجتمع"²

- إنطلاقا من هذا المفهوم يعتبر الإصلاح التربوي عملية أهم ما يميزها الشمولية في تغيير النظام التربوي، وفق الظروف والمستجدات التي تطال المجتمع، سعيا منه لمواكبتها.

- كما قد يعني الإصلاح التربوي "محاولة فكرية أو عملية إدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان ذلك متعلّقا بالبنية المدرسية أو التنظيم أو الإدارة أو البرنامج التعليمي أو طرائق التدريس أو الكتب الدراسية وغيرها"³

ويشمل هذا المفهوم جملة التعديلات الهامة التي تمس النظام التعليمي بكافة مراحلها إذ يخضع الإصلاح للتخطيط الواعي ذا الصلة بالواقع ليعود إليه.

- وفي تعريف آخر: "الإصلاح عبارة عن عمليات اجتماعية هادفة تتوسطها الرموز وتسعى الى إحداث تغيير ببنية نظام اجتماعي معيّن ووظيفته"⁴

¹ - معجم مصطلحات التربية لفظا وإصطلاحا، ص33.

² - دلال محسن أستيتة، عمر موسى سرحان، التجديدات التربوية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، دط، 2008، ص42.

³ - محمد منير مرسي، الإصلاح والتجديد في العصر الحديث، عالم الكتب، ط2، 1996، ص33.

⁴ - كمال نجيب محمود، إصلاح التعليم بين التبعية والاستقلال، التربية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، دت، ص96.

وهذا ما يندرج ضمن المفهوم السوسيوولوجي للإصلاح التربوي لتأثره بعناصر البناء الاجتماعي وذلك إنطلاقاً من عمل المدرسة على إصلاح المجتمع ورفيقه ورفع مستوى كفاءة أفراده وتعتبر هذه إحدى مهمّات المؤسسة التربوية.

نخلص إلى أنّ الإصلاح التربوي يعتبر مسألة هامة لاقت استحسان أطراف عدة من بينهم: صنّاع القرار السياسي وكذا التربوي على مستويات وأصعدة متنوعة ولعقود طويلة على خلفية مواجهة المنظومة التربوية لأزمات متكررة، إذ صارت هذه المسألة الشغل الشاغل على الصعيدين العربي وحتى العالمي، ما منح الضوء الأخضر لانعقاد عديد المؤتمرات والندوات التي تبحث الرقي بالتربية وتطويرها، إذ كان الإصلاح التربوي حلقة وصل بين العديد من المفاهيم من تغيير، تحديث، تطوير، للوصول بالمجتمع لأفضل صورة، محاولة منه القضاء على جوانب التقصير والإهمال واللامبالاة وغياب روح المسؤولية، وفي الجهة المقابلة التكيّف مع مختلف التغيرات الحاصلة، وحلّ جملة العراقيل التي قد تعترض سبيله سعياً للوصول به إلى أعلى المستويات دون الخروج أو حتى المساس بخصائصه ومقوماته الثقافية والحضارية والعقائدية.

ثانياً: مراحل الإصلاح التربوي:

شهدت المنظومة التربوية في الجزائر ظهور ثلاث مقاربات بيداغوجية في الحقل التعليمي، حيث سعت هذه الأخيرة لتحقيق أهداف تعليمية متنوعة، وهذه المقاربات هي:

- المقاربة بالمضامين، المقاربة بالأهداف، المقاربة بالكفاءات.

1/ المقاربة بالمضامين:

يعتبر التدريس بالمضامين أول البيداغوجيا التي اعتمدت عليها الجزائر بعد الاستقلال سنة 1962 في منظومتنا التعليمية، فالمقاربة بالمضامين هي "مجموعة من المعلومات والحقائق

والمبادئ والأفكار والقيم والمفاهيم التي تود المدرسة إكسابها للتلاميذ بغرض إعدادهم للحياة في صورة مقرر دراسي¹

إذن فالمقاربة بالمضامين عبارة عن مجموعة مواد يدرسها التلميذ في شكل مقررات دراسية.

- كيف يتم التدريس بالمضامين؟

"تقوم هذه الطريقة على أساس المحتويات، فالنمط البيداغوجي بها تقليدي حيث أن المعلم يستعمل كل طاقاته المعرفية لإيصالها للتلميذ ومطالبته بحفظها واسترجاعها أثناء الحاجة فالمعلم هنا هو مالك للمعرفة"²

أما التلميذ في هذه الحالة ليس مطالباً بالمشاركة في تسيير الدرس بل هو متلقي، يستمع، يحفظ، ويتدرب، فالمعلم هو من يطرح العنوان ثم القضية المدروسة ثم يستخلص القاعدة، والتلميذ بعدها مطالب بالحفظ والاستظهار، وهناك من يسمي الطريقة: بالتلقين المطلق، أما عناصرها فهي المعلم، التلميذ، المواد الدراسية، نمط التواصل، الحفظ، الاستظهار.

- مميزاتهما:

- تعتمد على تنمية عقل التلميذ وصقله بالمعارف النظرية المقترنة بالتعليم الموسوعي.
- الاهتمام بإيصال المعلومات والمعارف.
- التركيز على الجانب المعرفي للمادة.
- عدم الاهتمام بمواقف وقدرات التلميذ.
- عدم الدقة في تحديد ما يجب على التلميذ أن يعمل به هذه المعارف.

¹ - عصام النمر وآخرون، تخطيط برامج تربية الطفل وتطورهم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1991، ص15.

² - ينظر: خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة الجزائر، 1، 2005، ص24.

- عدم الاهتمام الكبير بالمادة التعليمية.
 - المعلم مالك المعرفة وله السلطة المطلقة والمهيمنة في الدرس.¹
 - إلا أن لهذه المقاربة عيوب تجلّت فيما يلي:
 - مشاركة الطلبة محدودة ويكون دورهم سلبي.
 - لا تراعي الفروق الفردية.
 - لا تلائم قدرات الطلبة.
 - لا ترسخ المادة في أذهان الطلبة.
 - تحمل قدرات ومهارات الطلبة.
 - تجهد وتتعب المعلم بشكل كبير.²
- لنصل إلى القول أنّ: المقاربة بالمضامين طريقة تقليدية تقوم على تلقين المتعلم وحشو ذهنه بالمعارف.

2/ المقاربة بالأهداف: 1976 - 2003

نظرا للنقائص التي حملتها بيداغوجيا التدريس بالمضامين، عمدت الجزائر إلى البحث عن بديل لإنقاذ العملية التعليمية من سيطرة المعلم، ومنح الفرصة للمتعلّم، لذا تبنت الجزائر المقاربة بالأهداف.

- مفهوم الهدف:

الهدف لغة: جاء في لسان العرب "الهدف يعني المرمى".³

¹ - ينظر خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ص14- 16

² - ينظر: حسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص4.

³ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ص9، ص436.

مدخل.....مسار الإصلاح التربوي في الجزائر

وفي المعاجم الحديثة جاء الهدف ليدل على كل مرتفع، والغرض توجه إليه السهام ونحوها،
والرمي في كرة القدم، وإصابة المرمى¹

وفي معجم الوجيز: الهدف "الغرض، توجه إليه السهام، ونحوها والرمي في كرة القدم،
وإصابة المرمى"²

أما اصطلاحاً:

فالهدف " نص مصوغ بدقة، يعبر عما ينبغي أن يحققه المتعلم من حلقات الدرس."³

- ويقول Berzia "الهدف هو" التخطيط للنوايا البيداغوجية ونتائج سيرورة التعليم."⁴

ووردت المفاهيم الاصطلاحية في معنى التخطيط بنية تحسين نتائج التعليم من خلال حلقات
الدرس.

2/ التدريس بواسطة المقاربة بالأهداف:

يتمّ التدريس من خلال وضع خطة منظمة ومحكمة، يلتزم بها المعلم لأجل تحقيق
الأهداف التعليمية أي "التعليم بواسطة الأهداف طريقة لتنظيم التعليم وتخطيطه، وإنجازه
وتقييمه ولتحقيق ذلك لابد من إنتاج خطة عمل تتكون من عمليات ومواقف منظمة،
لإحداث تفاعلات بين عناصر العملية التربوية، وتلك هي الإستراتيجية فعندها يتم بلوغ

¹ - ينظر: معجم الوسيط، باب الهاء، ط4، 2004، ص977.

² - ينظر: معجم الوجيز، باب الهاء، مصر، دط، 1994، ص536.

³ - ينظر: بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، دط، دت، ص371.

⁴ - ينظر: محمد شارف سرير ونور الدين خالدي، التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم، ط2، دت، ص11.

الأهداف، عبر مسار يقطعه المدرس بمعية التلاميذ أو التلاميذ أنفسهم من أجل تحقيق تعليم ما، انطلاقاً من أهداف محددة اتجاه نتائج مرجوة".¹

ومنه فالتدريس بالأهداف يقوم على خطة منظمة لتحقيق أهداف مرجوة.

– مستويات الأهداف التربوية:

- الأهداف العامة: وتعتبر وصف لمجموعة من السلوكيات التي يسير عليها المتعلم من خلال القيام بها على قدرته.²
- الأهداف الخاصة: هي المستوى الذي يهتم المدرس لكونه هو الذي يحدد أهدافه الخاصة من الدروس التي ينجزها مع متعلميه، فالهدف الخاص محدد بمحتوى معين، محور، موضوع،... الخ"³
- الغايات: "صيغة يطبعها التجريد والعمومية، تعبر عن المقاصد العامة بعيدة المدى، ومن خصائصها أنها سياسة مجتمع، تتميز صياغتها بالعمومية والتجريد، وتنشق من مختلف المواثيق الرسمية حيث يتطلب تحقيقها مدة من الزمن".⁴
- المرامي: يراد بها الأغراض أو المقاصد وهي أقل من الغايات، ويمكن أن تمثل لذلك بتثبيت العقيدة الإسلامية في المتعلم أو إتاحة الفرصة للمتعلم قصد استيعاب الظواهر العلمية"⁵

¹ – التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم، ص30.

² – المرجع نفسه، ص16.

³ – ينظر: النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، 2004، الحراش، الجزائر، ص146.

⁴ – المرجع نفسه، ص145.

⁵ – صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومو، دط، 2004، ص100.

- الأهداف الإجرائية: يعرفها بلوم على أنّها: "صياغة دقيقة للتغيرات السلوكية المتوقعة المرتبطة بمجال محتوى محدد".¹

وقد تعرضت المقاربة بالأهداف لمجموعة من الانتقادات لعلّ أبرزها:

- ما جاء به Pelpel "أن تركيز بيداغوجيا الأهداف على المقاربة السلوكية تجعل منها تنحو نحو الجمود والشكالية في العملية التعليمية، مما يعرض هذه الأخيرة إلى الاصطناعات (فعل اصطناعي) كما أن التعليم المعتمد على هذه البيداغوجيا لا يأخذ بعين الاعتبار المتعلم ومطالبه وحاجياته، كما أن هذه المقاربة تعمل على تهميش كفاءات المدرس وتحد من حريته ومبادراته، وهناك هيمنة على الأنشطة التعليمية الأخرى والتركيز فقط على الأهداف المعرفية، ليست كل الأهداف قابلة لأن تكون صريحة".²

وفي الأخير يمكن القول: أنّ بيداغوجيا الأهداف تركز على الطريقة أكثر من المضمون وهذا ما جعلها تتعرض لعديد الانتقادات كما أسلفنا.

3/ التدريس بالكفاءات:

إنّ المقاربة بالكفاءات نهج جديد ظهر لمواكبة لتطورات التكنولوجيا التي تسعى إلى تغيير وتطوير العملية التعليمية حيث تركز على المتعلم بإعتباره محور فعال في العملية التعليمية، وتدفعه للتعلم لأجل مواجهة المشاكل التي تواجهه في مواقفه اليومية وإيجاد الحلول لها.

مفهوم المقاربة بالكفاءات: L'approche par compétence

¹ - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، ص372.

² - ينظر: محمد صدوقي، المفيد في التربية، دط، دت، ص37-38.

"هي بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الإجتماعية ومن ثم فهي إختيار بيداغوجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي الى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للإستعمال في مختلف مواقف الحياة"¹

فالتدريس بالكفاءات " منهاج للتعليم Curriculum وليس برنامجا Programme للتعليم، تعلمٌ يهدف إلى إكساب المتعلم كفاءات (معارف وقدرات ومهارات)، وليس تعليم لتكديس المحفوظات والمعلومات، تعلمٌ يرتبط بالحياة، حياة المتعلم الحاضرة والمستقبلية، وتتميز بيداغوجيا التدريس بالكفاءات بالدينامية، فهي تفسح المجال واسعا للممارس التعليمية، حيث تعطي المدرس مجالا واسعا للتصرف والإبداع، كفاعل مشارك ومساعد ومنشّط للتعلّمات وتجعله عنصر فاعل، وتساهم في تكوين القدرات والمهارات".²

- مستويات الكفاءة:

أ- الكفاءة الأفقية: **Compétence Transversale**

"هي مجموعة المواقف والمعارف والخطوات الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد، ويرمي التحكم في الكفاءات الأفقية الى دفع المتعلم نحو اكتساب المعارف وحسن الفعل والتعلم باستقلالية متزايدة، فالقراءة مثلا هي أداة الأداء في كل الأنشطة والمواد مهما كانت، لغوية أو علمية أو حتى اجتماعية."³

ب- الكفاءة القاعدية: **Compétence de base**

¹ - ينظر: حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2005، ص11.

² - المرجع نفسه، ص44.

³ - المرجع نفسه، ص12.

"هي مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية التي توضح بدقة ما يستغله المتعلم أو ماسيكون قادرا على أدائه أو القيام به في ظروف معينة، وكلما تحكّم فيها تسنى له الدخول دون مشاكل في تعلّمت جديدة ولاحقة فهي الأساس الذي يُبنى عليه التعلّم."¹

ج- الكفاءة المرحلية: *Compétence étape*

"والتي تعبر عن مجموع التعلّمت في شكل كفايات قاعدية، كأن يقرأ جهرا ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ."²

د- الكفاءة الختامية: *Compétence finale*

هي كفاءة تُكتسب من خلال المادة وتحقق من خلال المسعى التدريجي للعملية التعليمية ، الذي يربط مقاصد الغايات بالممارسة في القسم، والتعبير عن جزء من ملامح التخرج من المرحلة والطور، وتعبر بصيغة التحكم في الموارد، وحسن استعمالها وإدماجها وتحويلها عما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان من الميادين المهيكلة للمادة.³

- أنواع الكفاءات:

لا يمكن في هذا المقام حصر كل أنواع الكفاءات لذا نقتصر على البعض منها متمثلة في:⁴

أ- الكفاءات المعرفية: *Compétence de connaissance*

¹ - بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأهداف والمتطلبات، ص 13

² - محمد صالح حنروي، مدخل الى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، للطباعة والنشر والتوزيع، عين ميلة، دط، 2002، ص 56.

³ - أحمد سعيد معزي، دليل استخدام كتاب اللغة العربية من التعليم المتوسط، دار الأوراس، دط، ص 9.

⁴ - حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، ص 20.

هي لا تقتصر على المعلومات والحقائق، بل تمتد الى امتلاك كفاءات التعلم المستمر واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

ب- كفاءات الأداء: **Compétence de performance**

"وتشمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكل، على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحقيقها هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب."

ج- كفاءات الإنجاز أو النتائج : **Compétence de résultat**

إنّ امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلك القدرة على الأداء ، أما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين.

- أهداف التدريس بالكفاءات:

- تعمل المقاربة بالكفاءات على تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها مايلي:
- إفساح المجال أمام مالمدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات، لتظهر وتفتح وتعبر عن ذاتها.
- بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تيسره له من الفطرة.
- التدريب على كفاءات التفكير والربط بين المعارف في مجال واحد والاشتقاق من الحقل المعرفية المختلفة.
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية.
- استخدام الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج.

-القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور والظواهر المختلفة التي تحيط به".¹

وفي الأخير يمكن القول أن:

المقاربة بالكفاءات جاءت بمثابة نهج جديد تبنته المدرسة الجزائرية أعاد الاعتبار للمتعلم على وجه الخصوص باعتباره قطب رئيسي وفاعل في الوسط التربوي والتعليمي خاصة، إلى حين بروزها في ثوب جديد ميز الآونة الأخيرة من الزمن وعرف باسم (الجيل الثاني) وكان له هو الأخر النصيب الأوفر من الحديث.

¹ - بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، ص 22-23.

الفصل الأول:

تقديم منهاج اللغة العربية في الجزائر

في ضوء الخصائص الفنية.

تمهيد:

نظرا لتمييز عالمنا بسرعة التطور وجب على المنظومات التربوية تفعيل مناهجها واستراتيجياتها، للقيام بمهامها الأساسية والتي أضحت مشتركة لتضم التربية والتعليم، التنشئة الإجتماعية وكذا التأهيل.¹

فالإنسان بطبعه يسعى للبناء والابتكار وبنجاح محاولاته يعتمد للملاحظة واكتشاف الأسس التي تم استخدامها لتصميم وبناء أفضل الأعمال، وهذه كانت الوتيرة التي تقدمت على إثرها البشرية منذ قدم الأزل ومثلها الزراعة، وفنّ المعمار والصناعة وهكذا أيضا كانت تُقدم التربية...

لقد بُنيت المدارس ونظمت وتعلّم الأفراد وتبارى المدرّسون حول ما يُدرّس وكيف يتم تدريسه؟ ولكن يمكننا القول بأنّ هناك اهتماما متزايدا من قِبل التربويين وعلماء النفس لكي يحلّوا عمليات التعلم بهدف دراسة الأسس العامة التي تُصمم عليها جميع أوجه العملية التعليمية والتي تهتم بتعليم الأفراد وتوجيههم.² وكذا الاهتمام بعمليات تصميم المناهج الدراسية إلى هيكلتها إلى أنواعها إلى فحواها ومضمونها وصولا إلى خصائصها هي الأخرى، فحظي المنهاج الدراسي بمكانة هامة وأخذ في التطور كغيره من المفاهيم التربوية الأخرى، فسعى لمعالجة جميع نواحي الحياة وحاول التغلغل في كل منعطف وزاوية، فحظيت المنظومة التربوية بالخط الأوفر منها، ضف إلى ذلك التغيرات التي تطال الأسس والأساليب التربوية لتصير متناسبة ومتطلبات الحياة المتجددة بتطور البحوث والدراسات.

¹ - ينظر: المرجعية العامة للمنهاج، اللجنة الوطنية للمنهاج معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 8-4 المؤرخ في 23 يناير 2008م - مارس 2009م، ص 07.

² - ينظر: حسن كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، التطبيقات في مجال التربية الأسرية، الشركة الوطنية للطباعة، القاهرة، ط2: 1422هـ - 2001م، ص 11.

فالمنهاج الدراسي يعتبر نقطة حيوية يتمكن من خلالها الطفل من الاتصال بالعالم الخارجي ومحيطه، فهو وسيلة يبلغ من خلالها الشعب غايته سواء كانت هذه الغايات أهدافا أو آمالا يبتغيها، ففي حال كان فساد التربية والتعليم مرتبطا أيضا ارتباطا بالمنهج ستعجز عن إصلاحه حتى أمهر أساليب التربية وطرائق التدريس.¹ وهذا يجيلنا إلى إبراز دور تقوم به المناهج التعليمية ألا وهو النهوض بالمجتمعات وتنشئة الأجيال.²

لذا سعت الجزائر في ظل اصلاحاتها للحاق بركب الدول المتقدمة، فعملت على تغيير فعلي لمحتوى المناهج الدراسية والكتاب المدرسي وما دونهما من العناصر الرئيسية في المنظومة التعليمية، هذا التغيير الذي مس كافة الخطوات والمهام البيداغوجية الديدانكتيكية على وجه الخصوص، فأضحت الحاجة الجادة لتزويد المتعلمين بالمهارات الأساسية والعمل على تنمية جوانب الإبداع لديهم وتوجيههم وإرشادهم سعيا لرفع مستوى التعليم وكذا اكسابهم مختلف العلوم والمعارف واللغات، كل ذلك يتم ضمن نشاطهم الذاتي ودراساتهم الميدانية بتوظيفهم لمختلف مهاراتهم في حل مشكلاتهم والتعامل مع الوضعيات الصعبة وكذا جملة المفاهيم والمصطلحات العلمية والراهنة التي أقرتها المناهج الدراسية بالمفهوم الحديث وفق ما يعمل على تحسين مخرجات التعليم من تحصيل دراسي جيد وفعال، يؤهل المتعلم لمواجهة مستجدات ومواقف العصر الحال.

وهذا ما قادنا لدراسة بعض جوانب المنهاج الدراسي، من حيث المفهوم أولا، كيف تناولته معاجم اللغة - مادة نهج- ضف إلى ذلك دلالاته الاصطلاحية لدى علماء التربية، والتطرق إلى المفهوم التقليدي وما صاحبه من مفهوم حديثي - المفهوم الحديث للمنهاج-

¹ - ينظر: رباب عبد الخالق بشير، فلسفة المنهج وتحديات العصر، قسم الفلسفة، جامعة النيلين، الخرطوم، د ط، ت، ص214.

² - ينظر: بومعروف نسمة، سعيد شفيق، تطوير المناهج التربوية، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة بسكرة، د ط، ص01.

الفصل الأول:.....تقويم منهاج اللغة العربية في الجزائر في ضوء الخصائص الفنية

وما يشمله من عناصر أساسية واتجاهات كبرى من متعلم، معرفة، ومجتمع، وعلى ماذا يقوم تعدادنا للأسس وكذلك عاملين على الربط بين المعرفة النظرية والتطبيقية في الآن ذاته في تربص للمؤسسة التربوية.

المبحث الأول: المنهاج في العملية التعليمية

1/ التعريف اللغوي للمنهاج:

جاء في لسان العرب لابن منظور:

"نَهَج: طريق، نَهَج: بينٌ وواضح، وهو النهج، قال الشاعر:

فأجزته بأقل تحسب أثره.....نَهَجًا، أبان بذي فريغٍ محذِفٍ

والجمع: نَهَجَات، ونُهُوج، وطُرُق نَهَجَةٍ، وسبيل منهج، كنهج ومنهج الطريق وضّحه،

والمنهاج كالمنهج، وفي التنزيل: "لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا"¹ وأنهج صار

نَهَجًا، وفي الطريق وضّح واستبان، وصار نَهَجًا واضحًا بيّنًا، والمنهاج الطريق الواضح،

واستنهج الطريق صار نَهَجًا، وفي حديث ابن العباس: "لم يمت رسول الله صلى الله عليه

وسلم حتى ترككم على طريق ناهجة" أي واضحة بيّنة.

ونَهَجْتُ الطريق سلكته، والنهج الطريق المستقيم."²

وفي معجم العين:

"نَهَجٌ: طريق نَهَج: واسع واضح، وطُرُق نَهَجَةٍ، ونَهَج الأمر وأنهج - لغتان - أي وضع ومنهج

الطريق: وضّحه، والمنهاج: الطريق الواضح، قال الشاعر:

وأن أفوز بنور أستضيء به...أمضي على سنة منه ومنهاج

¹ - سورة المائدة 48.

² - ابن منظور، لسان العرب، مج 14، ص 465.

والنهجة: الربو يعلو الإنسان والدابة، ولم أسمع منه فعلا، ويُقال الثوب إذا بلى، ولما يشقق: قد نَحَجَ ونَحَجَ ونَحَجَ وأنَحَجَ وأنَحَجَ البلى. قيل: وكيف رجائي حدّة الناهج البالي. وقيل: من ظلل كالأثمى أنحجا.¹

- وأما المعاجم الحديثة فقد تناولت مفهوم المنهاج كالتالي:

جاء في المعجم الوجيز: "نَحَجَ الطريق نَحْجًا: وضح واستبان، ويقال: نَحَجَ أمره، والدابة أو الإنسان نَحْجًا ونَحِجًا: تتابع نفسه عن الإعياء، ويقال: نَحَجَ الطريق بيّنه وسلّكه. ويقال: نَحَجَ نَحْجَ فلان: سلك مسلكه.

وأنَحَجَ: العمل ونحوه فلانا: أتعبه حتى نَحَجَ.

انتَحَجَ: الطريق: استبانه وسلّكه.

استنَحَجَ: سبيل فلان: سلك مسلكه.

المنهاج: الطريق الواضح والخطة المرسومة ومنه: منهاج الدراسة ومنهاج التعليم ونحوهما.

النهج: الرّبو وتواتر النّفس من شدّة الحركة.²

وحمل المعجم الوسيط معنى المنهج بتتابع كالاتي:

"نَحَجَ نَحْجًا ونُحْجًا: وضح واستبان، يقال نَحَجَ أمره، والدابة أو الإنسان نَحْجًا ونَحِجًا: تتابع

نفسه من الإعياء. ونَحَجَ الثوب نَحْجًا: بلى وأخلق، ونَحَجَ الطريق: بيّنه وسلّكه.

وانتَحَجَ: الطريق أي استبانه وسلّكه. واستنَحَجَ الطريق أي صار نَحْجًا، واستنَحَجَ سبيل فلان

أي سلك مسلكه.

¹ - الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2002م، مج4 (ك-ي)، ص271.

² - المعجم الوجيز (المبسط)، ط1، 1413هـ - 1994م، ص719.

والمناهج: الطريق الواضح وجاء في التنزيل: "لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا"¹.

والمناهج الخطة المرسومة ومنه منهاج الدراسة ومنهاج التعليم ونحوهما، والجمع منهاج.

والمناهج: طريق ناهج أي واضح بيّن، وطريقة نَهَجَة أي واضحة، والجمع نُهَج ونُهوج ونُهجات.²

وكلمة منهاج الترجمة العربية لكلمة méthodes الانجليزية والكلمة الفرنسية method وكلمتها مأخوذة من الأصل اللاتيني اليوناني méthodes التي تتألف من met بمعنى بعد و hodos بمعنى طريق الدال على الناحية الاشتقاقية بمعنى إلتزام الطريق أو السير معا لطريق معين، والدلالة ذاتها لكلمة - منهج- العربية بمعنى: الطريق الواضح المحدد، ونجد كل من أفلاطون وأرسطو استعمالها بمعنى البحث والنظر أو المعرفة، لتأخذ في علم المناهج - البحث - methodology بمعنى طائفة القواعد والقوانين العامة التي تسيطر على العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة في موضوع من الموضوعات.³

أما في معجم مصطلحات الأدب فورد المنهج كالتالي:

طريقة للفحص أو البحث عن المعرفة ووسيلة محددة توصل لغاية معينة،⁴ لترد في موطن آخر بأنها الطريق الواضح في التعبير عن شيء طبقا لمبادئ معينة وبنظام معين بغية الوصول إلى غاية معينة.⁵

¹ - سورة المائدة 48.

² - ابراهيم انيس، عبد الحليم منتصر، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، 1973م، ج2، ص957.

³ - يوسف خليق، مناهج البحث الأدبي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، د ت، ص11.

⁴ - مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، د ط، بيروت، 1994م، ص569.

⁵ - يوسف خياط، معجم المصطلحات العلمية والفنية، دار لسان العرب، بيروت، د ط، د ت، ص690.

نستنتج مما سبق ذكره أن كل ما ساقته المعاجم اللغوية سواء القديمة منها أو الحديثة تصب في دلالات معينة شملتها عدة نقاط كالتالي:

- 1/ جاء المنهج بمعنى الطريق الواضح المستقيم الذي نتبعه بغية الوصول للمبتغى أو الهدف أو حتى السلامة والنجاة كما ورد في محكم التنزيل والسنة النبوية.
 - 2/ المنهج يشمل مجموعة قوانين وأسس نستعملها للوصول إلى الحقائق.
 - 3/ المنهج يوازي سلوكا معيننا بغض عن قوله فعل أو قول.
 - 4/ المنهج عبارة عن أسلوب أو طريقة تصاحب البحث أو الدراسة.
 - 5/ المنهج بمثابة طريق للتعرف على دين الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام.
- لكن هذا لا يكفي مما استدعى ضرورة البحث في المفهوم الاصطلاحي الذي أضاف الكثير لهذا المصطلح فنجد تعريفاته تتعدد وتتنوع من خلال ما وصل إليه البعض من الباحثين في علوم المناهج وطرائق التدريس، نوجزها فيما يلي:

2/ بين المنهج والمنهاج:

المنهج هو تلك الطرق والأساليب والعمليات العقلية والخطوات العلمية التي نقوم بها من بداية البحث في موضوع معين حتى ننتهي منه مستفيدين من ذلك اكتشاف الحقيقة والبرهنة عليها.¹

يضم المنهج بهذا المفهوم جملة الأساليب والطرائق العلمية التي ينبغي القيام بها في بداية البحث إلى غاية الانتهاء منه للوصول إلى الحقائق وإثباتها بالبراهين.

¹ - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات علمية، تحب وزيد صحراوي وآخرين، دار القصة، الجزائر، ط1، 2004م-2006م، ص98.

كما عرّفوه على أنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة.¹ كما عُرف على أنه: "ترتيب صائل للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها.²

وعرفوه بأنه: "طريقة يستطيع من خلالها الإنسان الوصول إلى الحقيقة...ولقد وجد الإنسان في المنهج أنه يسير على طريقة المعرفة ويوفر له الجهد والعناء، وكلما تقدّمت الحضارة وازدهرت وكلّما كان العلم كانت الحاجة إلى المنهج أشد.³

وكلّها تعاريف تشمل الطريقة التي يستطيع بواسطتها الإنسان الوصول إلى الحقائق باحثا عن المعرفة، إذ يعتبر المنهج ها هنا حاجة مُلحة وشديدة كلّما تقدّم العلم وازدهرت الحضارة.

3/ المنهاج المدرسي:

تُعتبر المناهج الدراسية المرآة العاكسة لتطلّعات المجتمع حسب آراء علماء التربية والباحثين، الذين أبرزوا الدور الذي تضطلع به هذه الأخيرة في عملية تكوين وإعداد الأجيال الصاعدة، وبناء المجتمعات تبعا لفلسفاتها وثقافتها ومعتقداتها كذلك، فالمناهج تعتبر أيضا بمثابة تسليط الضوء على الواقع الاجتماعي وما يواجهه من أحداث وأزمات مما دفع بعلماء التربية وقادتها وجملة الباحثين لإجراء جملة من التعديلات والتغييرات التي مسّت المناهج مما حقق تقدّمها في

¹ - عبد الرحمن بدوي، منهاج البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة، د ط، 1963م، ص5.

² - محمد محمد قاسم، المدخل إلى منهاج البحث العلمي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999م، ص52.

³ - شاعر عبد القادر، منهاج البحث اللغوي الحديث والمعاصر، مجلة الخلدونية في العلوم الإنسانية، 2005م،

كافة ضروب المعرفة، كما ساعدت على النمو المتكامل للأجيال حملة الأمانة وصُنّاع الغد، ممّا يتلاءم وتطلّعات الحياة ومجالاتها على كافة النواحي والأصعدة.

إذ يتطوّر مفهوم المنهج الدراسي كغيره من المفاهيم التربوية الأخرى بتطوّر البحوث والدراسات والتي ما فتئت تولى اهتماما بعنصري العملية التعليمية التعلّمية ألا وهما: المعلّم والمتعلّم، وهذا ما يفتح مجالاً للتساؤل: ماذا نقصد بالمنهاج المدرسي؟

لقد ورد المنهاج المدرسي بمعنى "تنظيم وتخطيط الأنشطة للمتعلّمين بطريقة منظمة مقصودة سواء كانت مدّة الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها، وسواء كانت مرتبطة بجوانب تعليمية أو تدريسية، وينطبق هذا التعريف على تنظيم الأنشطة لوحدة تعليمية صغيرة في إطار إحدى المواد الدراسية، أو على الأنشطة المتعددة المرتبطة بعدّة مواد دراسية والتي تستغرق عدّة سنوات متتالية."¹

قد تطرق هذا التعريف لمعنى التنظيم والتخطيط وحسن التسيير لكل نشاط يزاوله المتعلّم داخل المدرسة أو خارجها، وكذا ارتباطه بعدّة جوانب سواء على وحدة تعليمية أو على مزيج من الأنشطة الدراسية المختلفة التي تستغرق زمنا أطول، ولا يقف الأمر عند هذا الحد، فقد تباينت المفاهيم وتعددت وجهات النظر، فرأى الباحثين وعلماء التربية على اختلاف توجّحاتهم:

1/ المنهج (خطة للتعليم): ويحتوي عادة على قائمة الأهداف العامة والخاصة له كما يضمّ كيفية اختيار وتنظيم المحتوى الذي هو فيه، كما يتحدث عن طرائق تدريسية وتعليمية لنجد في نهايته برنامجا لتقييم نتائجه ومخرجاته التعليمية بمعنى إجابة على الطرح الآتي: إلى أي مدى تحققت الأهداف المرجوة منه؟

¹ - كوثر حسين، إتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، التطبيقات في مجال التربية الأسرية، عالم الكتب، ط2، 1422هـ - 2001م، ص11-12.

- 2/ هو برنامج للدراسة يشكل مجموعة من المقررات التي تدرس في أي برنامج دراسي.
- 3/ أو هو عبارة عن وثيقة حسب غرضه ألا وهو تحسين التعليم بالدرجة الأولى، فهو إجراءات مخططة متبعا غرضها التعليمي.
- 4/ هو عبارة عن محتوى جملة من الحقائق والمعلومات تخص مادة دراسية معينة منظمة بصيغة تربوية ونفسية لتعليمها الطلبة بسهولة.
- 5/ هو عبارة عن تجارب وخبرات مخططة (خبرات محصّلة) بعد تعليم الطلبة طرائق التفكير والعمل الجماعي.
- كما رأى البعض أنّه العمود الفقري للعملية التعليمية التربوية، فهو الذي " يحدّد الأغراض والمقرّرات وحجم ساعات الدراسة والوسائل المستعملة، وطرائق التدريس والتقويم وغيرها من الجوانب التربوية.¹"
- فهذا التعريف يبرز وبقوة أهمية المنهاج الدراسي في العملية التربوية، فحدّد الأغراض، المقرّرات، حجم السّاعات والوسائل التعليمية وطرائق التدريس وغيرها من الجوانب التربوية المنوطة به.
- كما تنوّعت التّعريف إلى أن وصلت حدّ التباين تبعا لمنطلقاتها الفلسفية، فمن التركيز على المادة الدراسية إلى الميول والرغبات وقيم المجتمع وعاداته ومبادئه، لتصل إلى مفهوم آخر يركّز على المتعلّم (من حاجات، ميول، اتجاهات) إلى الدّمج والجمع بين كلّ ما سلف، إذ يرى بعض مختصي التربية:

¹ - بوفلحة غيات، مواصفات المناهج الدراسية المقترحة، مجلّة الرواسي، جمعية الإصلاح والاجتماع التربوي، باتنة، الجزائر، ط1، 1985م، ص246.

1/ Delandshere: أنّ المنهج المدرسي هو مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين المتعلم ويتضمّن الأهداف وكذلك تقويمها والأدوات، ومن بينها الكتب المدرسية والإستعدادات المتعلقة بالتكوين الملائم للمدرّسين.

2/ وعرفه Decrote: بأنه سلسلة من الوحدات موضوعة بكيفية تجعل تعلم كل وحدة يمكن أن يتمّ انطلاقاً من فعل واحد شريطة أن يكون التلميذ قد تحكّم في المقرّرات الموضوعة في الوحدات المخصّصة لسابقة داخل المقطع.

3/ ويرى Déhaimut أنّ المنهج تخطيط للعمل البيداغوجي أكثر اتساعاً من المقرّرات التعليمية، فهو بذلك يتضمّن فقط مقرّرات المواد بل أيضاً غايات تربوية وأنشطة التعليم والتعلم وكذا الكيفية التي يتمّ بها تقييم التعليم والتعلم.¹

كما نجد تعريفات تقليدية وأخرى حديثة تختلف من باب لآخر:

أولاً: المفهوم التقليدي للمنهاج: إنّ المنهاج بمفهومه التقليدي الضيق هو:

1/ عبارة عن مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على اكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها.²

- لقد نظر هذا المفهوم لرواد المدرسة نظرة تقليدية فحصر دورها في تقديم جملة المعارف للطلبة ليتم اختبارهم فيما بعد حول استيعابهم حفظاً ودراية، غدّ قدس هذا المفهوم المعرفة معتبراً إياها حصيلة التراث الثقافي المتوارث أباً عن جدّ، فكان محورا إهتمامه يقتصر على المعلومات، المعارف، المفاهيم والحقائق دون الاهتمام بأغلب جوانب العملية التربوية.

¹ - العياشي صالح، المناهج الدراسية وهيكلتها، وحدات التكوين البيداغوجي التحضيري للأساتذة الجدد، الوحدة الأولى، أكتوبر، 2016م، ص01.

² - إيتسام صاحب الزويني، المناهج وتحليل الكتب، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1439هـ - 2013م، ص19.

2/ كما ورد في ذات السياق المفهومي الخاص بالمنهاج التقليدي: على أنه مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات، التي تُقدّمها المدرسة للطلاب بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم وذلك عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والإفادة منها، وكانت هذه المعلومات تجسّد المعرفة في مجالاتها العلوم، الرياضيات، اللغات، الاجتماعيات، الدين وغيرها، إذ يتمّ تقديم هذه المعلومات في شكل مواد دراسية يتمّ توزيعها وفق مراحل معيّنة... فنعني بذلك أنّ النّظرة التقليدية للمنهاج تجمع المواد الدراسية التي يعدّها المتخصّصون ويدرسها الطلبة.

- وهاهنا المنهج بصيغته التقليدية مرادف لما يُعرف "بالمقرّر الدراسي COURSE ويضمّ ما يدرسه الطّلاب في صفوفهم ليمتحنوا فيه نهاية كلّ عام، لتولى المادة الدراسية خيرا من الاهتمام والاتقان دون غيرها من النّشاطات."¹

لقد حصرت الفلسفة التقليدية وظيفة التربية في حفظ التراث وتناقله عبر الأجيال، كما كان المنهاج بمفهومه التقليدي مرادفا للمقرّر الدراسي الذي يتمّ تقديمه للطلبة ويخصّ مادة معيّنة، فورد على سبيل المثال: مقرّر الجغرافيا، وآخر يخصّ التاريخ وثالث للرياضيات ورابع للغة... وهكذا.²

- وأهمّ ما يلاحظ على ما سبق ذكره أنّ:

1- اهتمام المنهاج التقليدي يشمل النواحي العقلية دون الجوانب الاجتماعية والنفسية.

2- يُراعى الجانب الذاتي المنفعي للمعارف والعلوم والحقائق وكلّ ما يتلقّاه المتعلّم.

¹ - أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب، ط4، 1434هـ - 2013م، ص25-26.

² - رشدي أحمد طعيمة، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2001م، ص52.

3- لا يولي المتعلّم اهتماما بتطبيقه للمعرفة ضمن نشاطات علمية ذاتية في حياته اليومية سواء داخل أسوار المدرسة أو خارجها، ليصير هذا المنهج بدون هدف معيّن أو وظيفي وهذا ما عرّض هذا الأخير لجملة من الانتقادات أثرت على أقطاب العملية التعليمية التعلّمية كما يلي:

- فيما يخصّ الطّالب، إذ لم يراعي هذا المنهج النّمو الشامل لهذا الأخير، بتركيزه على الجانب المعرفي مُهملا جوانبه الأخرى العقلية والجسمية والنفسية والدينية والاجتماعية، وأولى عناية بتنمية العقل من خلال عملية الحفظ بدلا من التدريب على عمليات التفكير وحلّ المشكلات بطريقة علمية.

- معاملة الطلاب وفق مستوى واحد دون مراعاة فروقهم الفردية وإهمال اتجاهاتهم الإيجابية بإغفالهم لدور القدوة والقيم التربوية ودورها في توجيه السلوك.

- تعويد الطلاب على السلبية وعدم الاعتماد على أنفسهم -شرح المعلّم وسماع الطّالب- بمعنى عدم اهتمامه بالتعلّم النشط.

وفيما يخصّ المادة الدراسية وتضخّمها نتيجة الزيادة المستمرة للمعرفة -تلخيص المعلّمين للمقرّر حتى يتسنى للطلاب حفظه- ضف إلى ذلك غياب التّرابط بين المواد الدراسية وإهمال الجانب العلمي رغم أهميته في إكساب المهارات، ودور البيئة المنعدم إذ لم يكن هناك ارتباط يخصّ الدراسة بالمجتمع، وبالتالي عدم قدوة المدرسة على ملاحظة التغيّرات وبالتالي فشل الطلاب في التكيّف مع حياتهم والإسهام في حلّ مشاكلها، أمّا المعلّم فكان دوره مقتصرًا على نشر المقررات الدراسية وتبسيطها، وهذا ما أدّى إلى حرمانه من النمو المهني وكذا الإبداع، في جوّ تسليطي أدّى إلى إهمال الطلبة لدراساتهم ونفورهم منها، وبالتالي رسوبهم وفشلهم وهذا ما فسّره المنهاج

الدراسي العام، كما راعى هذا المنهاج طريقة تدريس عمدت على الإلقاء ليقوم الطلاب بالحفظ استعدادا للامتحان وفق إختبارات تحصيلية شملت أساليب التقويم.¹

إنّ تعرّض المنهاج التقليدي لجملة الانتقادات بسبب تمركزه على المعرفة وإهماله جوانب النمو الأخرى الخاصة بالمتعلّم، أفسحت المجال للدراسات الحديثة في علوم التربية وكذا علم النفس خاصة في سياق طرق التدريس وبناء المناهج، والتي أعادت الاعتبار للمتعلّم وجوانب شخصيته، فأولت اهتماما بالنشاط الذاتي هذا ما أدى لبروز ما يعرف بالمنهاج الحديث، فماذا نعني بالمفهوم الحديث للمنهاج الدراسي التعليمي؟

ثانيا: المفهوم الحديث للمنهاج الدراسي:

لقد أولى علماء التربية والمربّين عناية خاصّة لمفهوم المنهاج الدراسي خاصة مع بدايات القرن العشرين، ببروز مجموعة من المجالات والدوريات والمؤلفات ذات النصيب العالمي، لعلّ أبرزها ما ألفه الباحث Bobbit الذي ناقش طبيعة المعرفة وكلّ مفاهيم التعليم والتّعلم، وفق ما تقتضيه متغيّرات الحياة الاجتماعية، ومنه حاجتنا لتغيير مفهوم المنهاج الدراسي هو الآخر، ضف إلى ملاحظة جون ديوي J.Dewey القائلة بأنّ "انفصال المنهاج عن الخبرة الحياتية هو أولى المشاكل الرئيسية التي تقف في وجه التربية"²

فقد أضحي هذا المنهاج يشمل جميع الخبرات التي تقدّمها المدرسة للطلّاب، بقصد تحقيق النمو الشامل في جميع جوانب شخصياتهم، يقصد بالمفهوم الحديث "مجموعة الخبرات التربوية التي تقدّمها المدرسة للطلّاب داخل أبنيتها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو

¹ - أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، ص 27-28.

² - محمد هاشم الفالوتي، بناء المناهج التربوية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د.ط، ص 26.

الشامل في الجوانب العقلية، الجسمية، الدينية، الثقافية والاجتماعية مما يؤدي إلى تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة"¹

لقد عالج هذا المفهوم قضية الخبرات المفيدة المباشرة التي يصادفها الفرد بعد مزاولته لنشاط معين، وحتى الخبرات غير المباشرة منها ليكتسب المتعلم مجموعة مهارات مرغوبة وحتى معارف مستقاة من حقول ومصانع ورحلات وزيارات أيضا بعدما كانت لا تنفك عن أسوار المدرسة، فشهدت الخبرات نوعا من المنطقية والتنوع والترابط والاستمرارية بغية الوصول للأهداف التربوية المنشودة.

كما ارتبط هذا المفهوم بالفلسفة التقدمية فكانت وظيفته الرئيسية مراعاة ميول وحاجات وأتجاهات الطلاب ومعالجة مشكلات المجتمع هو الآخر، وهذا ما دعت إليه الهيئات واللجان المختصة بتخطيط المناهج التربوية.

كما جاء منهاج بمعنى آخر فقصد به آخرون مجموعة من الخطط والنظم التي تؤلف وحدة كبيرة تهدف إلى نقل التلميذ من محطة إلى أخرى عبر سلسلة من الإرشادات والمعارف والمهارات التي تفيده في حياته في المستقبل.²

ومما يلاحظ على ما سبق ذكره: أن منهاج الحديث لم يقتصر على كونه مجرد مقرّر إنما شمل كافة الأنشطة التي يمارسها الطلبة مما يساهم في نموهم في شتى المجالات النفسية والاجتماعية والمعرفية، لهذا يعتبر عنصر رئيسي في العملية التعليمية التعلمية كونه ذا تصوّر ملمّ لمجموعة المعارف المقدمة للطلاب وفق ما يساعده على تكوين مهاراته وتنمية قدراته وميوله ورغباته.

¹ - أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، ص 29.

² - وليد عبد اللطيف هوانة، المدخل في إعداد المناهج الدراسية، دار المريخ للنشر، الرياض، د.ط، ص 32.

4/ موازنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث:

يمكن إجراء موازنة بينهما وفقا لعدّة جوانب نفصلها كالتالي:

المجال	المنهاج التقليدي	المنهاج الحديث
1- طبيعة المنهاج	-المقرر الدراسي مرادف للمنهاج. -يركّز على الكمّ الذي يتعلّمه الطالب. -يركّز على الجانب المعرفي في إطار ضيق. -يهتمّ بالنموّ العقلي للطلبة. -يكيّف المتعلّم للمنهاج.	-المقرر الدراسي جزء من المنهاج. -يركّز على الكيف. -يهتم بطريقة تفكير الطالب والمهارات التي تواكب تطوّره. -يهتمّ بجميع أبعاد نمو الطالب. -تكييف المنهاج للمتعلّم.
2- تخطيط المنهاج	-يعدّه المتخصصون في المادة الدراسية. -يركّز على منطق المادة الدراسية. -محور المادة المنهاج والمادة الدراسية.	-يشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة به. -يشمل جميع عناصر المنهاج. -محور المنهاج المتعلّم.
3-المادة الدراسية	-غاية في حدّ ذاتها. -لا يجوز إدخال أي تعديل عليها. -يبني المقرّر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة. -المواد الدراسية منفصلة. -مصدرها الكتاب المقرر.	-وسيلة تساعد على نمو الطالب نموا متكاملا. -تعديل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم. - يبني المقرر الدراسي في ضوء خصائص المتعلّم. -المواد الدراسية متكاملة ومترابطة. -مصادرها متعدّدة.
4- طريقة	- تقوم على التعليم والتلقين	- تقوم على توفير الشروط والظروف

الفصل الأول:.....تقويم منهاج اللغة العربية في الجزائر في ضوء الخصائص الفنية

التدريس	المباشر. - لا تهتم بالنشاطات. - تسيير على نظام واحد. - تغفل استخدام الوسائل التعليمية.	الملائمة للمتعلم. - تهتم بالنشاطات بأنواعها. - لها أنماط متعددة. - تستخدم وسائل تعليمية متنوعة.
5- المتعلم	- سلبي غير مشارك. - يُحكّم عليه بمدى نجاحه في الامتحانات.	- إيجابي مشارك. - يُحكّم عليه بمدى تقدّمه نحو الأهداف المنشودة (مهاراته وكفاءاته)
6- المعلم	- علاقته تسلّطية مع الطلبة. - يُحكّم عليه بمدى نجاح المتعلم في الامتحانات - لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة. - يشجّع على تنافس الطلبة في حفظ المادة. - دور المعلم ثابت. - يهدّد بالعقاب ويوقعه.	-علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام المتبادل. -يحكّم عليه في ضوء مساعدته للطلبة على النمو المتكامل. -يراعي الفروق الفردية بينهم. -يشجع الطلبة على التعاون في اختيار الأنشطة وطرائق تدريسها وممارستها. -دور المتعلم متغيّر ومتجدّد يوجه ويرشد.
7- الحياة المدرسية	- تخلو الحياة المدرسية من الأنشطة الهادفة. - لا ترتبط الحياة المدرسية بواقع حياة المجتمع. - لا توفر جوًا ديمقراطيا. - لا تساعد على النمو السوي.	-تهيئ الحياة المدرسية للمتعلم الجو المناسب لعملية التعلم. -تقوم على العلاقات الإنسانية بمفهومها الواقعي. -توفر للمتعلمين الحياة الديمقراطية داخل المدرسة. -تساعد على النمو السوي المتكامل.
8- البيئة	- يتعامل المنهاج مع الطالب كفرد	- يتعامل مع الطالب كفرد اجتماعي

الإجتماعية للمتعلمين	منغلق لا علاقة له بالإطار الاجتماعي.	متفاعل. ¹
	- يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا يعدها من مصادر التعلم.	- يهتم بالبيئة الاجتماعية للمتعلم ويعدها من مصادر المتعلم.
	- لا يوجه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية.	- يوجه المدرسة لخدمة البيئة الاجتماعية.
	- يقيّم الحواجز والأسوار بين المدرسة والبيئة المحلية.	- لا يوجد بين المدرسة والمجتمع أسوار.

- لعل ما توصلنا إليه من خلال اجرائنا لموازنة بين المنهاج بمفهومه التقليدي والمنهاج بمفهومه الحديث هو أن المنهاج الحديث أعاد الإعتبار للمتعلم كعنصر فعال في العملية التعليمية التعلمية وما يتماشى والمجالات المتنوعة.

5/ عناصر المنهاج: Elément de Curriculum

يتكون المنهاج الدراسي من أربع عناصر أساسية مرتبطة ببعضها البعض ارتباطا عضويا.

أولا: الأهداف: Les objectives

"هي عبارة عن نواتج تعليمية مخططة تسعى إلى إكسابها للمتعلم بشكل وظيفي، يتناسب مع قدراته ويلبي حاجاته، وتعمل الأهداف التربوية على إحداث تغييرات إيجابية في سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم، فالهدف التربوي هو المحصلة النهائية للعملية التربوية، وهو الغاية التي تنشأ تحقيقها وبهذا تعتبره الغرض الأسمى في العمل التربوي".²

¹ - ناجي تمار وعبد الرحمن بن بريكة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، دار المعرفة للنشر والتوزيع، د.ط، ص9-11.

² - المرجع نفسه ، ص12.

ثانيا: المحتوى: Le contenu

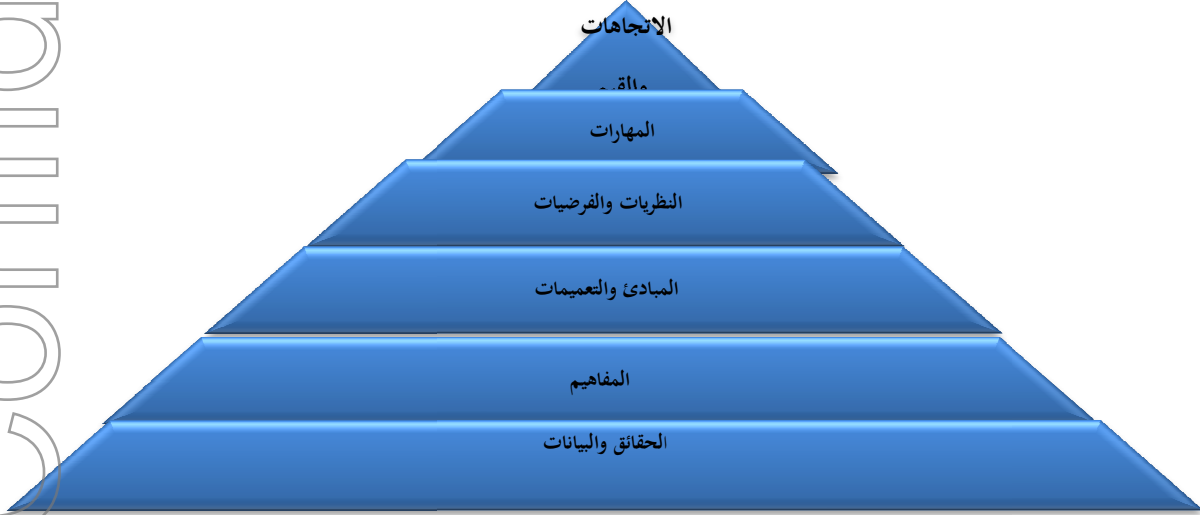
"هو الإطار العام للموضوعات الدراسية المقررة على التلاميذ في صف دراسي معين، فالمحتوى يتضمن جميع الخبرات التعليمية المقدمة سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية، بهدف تحقيق النمو الشامل للتلميذ، ويقصد بمحتوى المنهج نوعية الخبرات التعليمية، والحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات والمهارات والعمليات العقلية والاتجاهات والقيم وغيرها، من الوجدانيات التي يتم اختيارها وفق نمط معين لأجل تحقيق أهداف المنهج التي يتم تحديدها قبل ذلك أي: أن المحتوى يتكون من المعرفة، المعلومات، المهارات، العمليات العقلية والوجدانية، التي يرى الخبراء أنها تحقق الأهداف المطلوبة"¹.

- تصنيف المحتوى:

- الحقائق: هي المعرفة الصادقة الناتجة عن الملاحظة والإحساس المباشر.
- البيانات: هي مجموع الإحصاءات والبيانات العددية عن ظاهرة ما.
- المفاهيم: هي الصور الذهنية لا حصر لها تجمعها سمات مميزة، يطلق عليها كلمة أو عبارة تحددتها.
- المبادئ والتعميمات: تتمثل في العلاقة بين مفهومين أو أكثر...
- الفرضيات والنظريات: وتتكون من العلاقة بين ميدابين أو أكثر.
- المهارات: تتمثل فيما يقوم به المتعلم في مجال النفسي، الحركي أو الأدائي.

¹ - ينظر: فؤاد محمد موسى، المناهج، مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماها، جامعة المنصورة، دط، دت، ص73.

-الإتجاهات والقيم: ما يكون المتعلم من اتجاه وجداني نحو موضوع ما، وما يتكون لديه من سلم للقيم...¹



شكل 4

شكل رقم أربعة: هرم تصنيف المحتوى.

ثالثا: طرائق التدريس **Méthodes**:

تعرف الطريقة بأنها "مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو إثارة مشكلة، أو محاولة الاكتشاف أو غير ذلك من الإجراءات"²

أ- أنواع الطرائق: يمكن ذكر أهم طرائق التدريس:

¹ - ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ص12-13.

² - المرجع نفسه، ص14.

طريقة المحاضرة (الإلقاء): "طريقة يقوم فيها المعلم بإلقاء الدرس على تلاميذه حيث يعتمد على نفسه دون أن يهتم بالتلميذ أي تحول فيها المعلومات من المعلم إلى المتعلم...الخ"¹

طريقة الحوار (المناقشة): تقوم هذه الطريقة على الحوار والمناقشة أي الأستاذ لا يقوم بالدرس وحده بل يكون هناك تفاعل متبادل بين الأستاذ والتلميذ"²

الطريقة الإستقرائية: تقوم هذه الطريقة على الأمثلة التي يشرحها الأستاذ حيث يناقش هذه الأمثلة مع التلاميذ ثم يستنبط القاعدة من الأمثلة"³

طريقة حل المشكلات: تعد طريقة حل المشكلات من إحدى الطرائق التي تكسب التلميذ مهارات متنوعة وكيفية التعامل مع مواقف مشكلة جديدة حيث تعلمه 'يفكر' يجرب بنفسه حتى يكتسب معرفة تساعده على مواجهة مشكلات الحياة"⁴

رابعاً: التقويم L évaluation

"هو عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو المنهج كله، أو أحد عناصره، وذلك في ضوء الأهداف التعليمية، فالتقويم يكشف لنا مدى نجاح المنهج في تحقيق أهدافه ومن ثم يزودنا بتغذية راجعة Feud back لإعادة النظر في عناصر المنهج بعد تحديد جوانب القوة وتعزيزها وجوانب الضعف وتداركها"⁵

¹ - ينظر: صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، دط ، 2012 ، ص58.

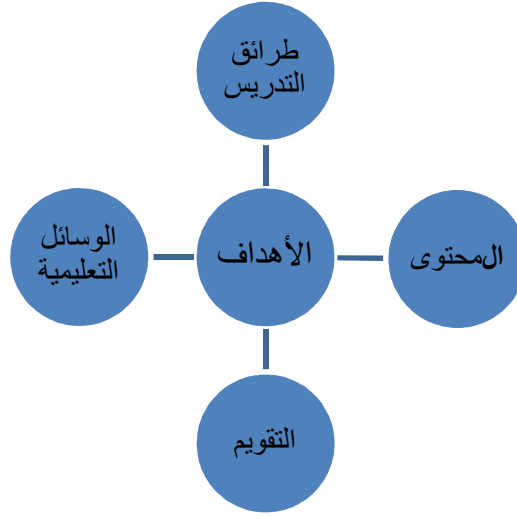
² - المرجع نفسه ، ص62.

³ - حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003، ص326.

⁴ - فؤاد محمد موسى، المناهج، مفهومها، عناصرها، أسسها، تنظيماتها، ص347.

⁵ - ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ص15.

وفي الأخير يمكن إيضاح العلاقة بين عناصر المنهاج بالمخطط التالي:



يوضح هذا المخطط أن عناصر المنهاج الدراسي مرتبطة ارتباطا عفويا حيث تتبادل العلاقات فيما بينها وتؤثر في بعضها البعض حيث -الهدف- يقع في قلب المنهج الدراسي حيث يحدد المحتوى وطرائق التدريس والوسائل المناسبة لتحقيق هذه الأهداف وأساليب التقويم، للتأكد من تحقيق الأهداف المرجوة في الدرس، حيث تعمل هذه المكونات في صورة مترابطة ومتكاملة¹

6/ أسس بناء المنهاج:

ويقصد بأسس بناء المنهاج العوامل الأساسية المؤثرة في مراحله المختلفة: التخطيط، التنفيذ، التقويم، ويشار لهذه الأسس -أحيانا- بأنها مصادر المنهاج ومحدداته. ويتفق علماء المناهج التعليمية على أن هناك أربع أسس رئيسية يعتمدون عليها عند تخطيط المنهاج وبناءه²

أ- الأساس الفلسفي(التربوي):

¹ - ينظر: أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب للنشر، والتوزيع، القاهرة، ط2013، ص87.

² - ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ص16.

يشتمل المنهج على أساس فكري يتناول الإنسان والعالم الذي يعيشه، باعتبار أن الإنسان هو الغاية في التعلم من خلال المنهج، وأن العالم الذي يعيشه سوف يتعامل معه ويغير فيه أو يتغير له، ولا بد لكل منهج أن يعتمد في صناعته أولاً وآخراً على دراسة نظرية للمعرفة بكل جوانبها وأبعادها متناولة الأسس الفلسفية بجميع أبعادها ومنها طبيعة المعرفة وطرق الحصول عليها وتصنيفها وتقويمها وطرق تقديمها¹.

حيث يقوم كل منهاج على فلسفة تربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع وتتصل بها اتصالاً وثيقاً، وقد ظهر في ميدان التربية عدة فلسفات لكل فلسفة رأيها في بناء المناهج التربوية وأهم هذه الفلسفات:

الفلسفة المثالية، الفلسفة الواقعية، الفلسفة الطبيعية.

وتتركز الأسس الفلسفية على مايلي:

- اهتمام المنهج باحترام شخصية المتعلم وأهمية دوره في المجتمع.
- الاهتمام بذكاء المتعلم وفكره.
- الإهتمام بقدرة المتعلم على التفكير الناقد.
- الاهتمام بإتاحة فرص متكافئة أمام المتعلم.
- الإهتمام بحرية التعبير بالطريقة التي يراها المتعلم مناسبة وبشرط احترام وجهة نظر الآخرين.

¹-سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشموي، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2005، 1، ص107.

-الاهتمام بجرية اختيار العمل المناسب من خلال انتقاء الخبرات المدرسية التي تساعده على تحقيق ذلك"¹

ب- الأساس العقلي (المعرفي):

إن العقل والذكاء من المميزات الأساسية للإنسان، كل المعارف التي يدرسها تصل إليه عن طريق العقل والذكاء والمعرفة أساسية في النمو الإنساني حيث لا ينمو بدونها، لذا نعتبرها أحد الأهداف الرئيسية للتربية، وأساسها هاما في بناء المنهاج المدرسي، لذا يجب على واضع المنهاج أن يطرح الأسئلة التالية:

- ما طبيعة المعرفة التي يجب أن يشتمل عليها المنهج؟

- ما مصادر الحصول عليها؟

- كيف يمكن للمنهج أن يقدم هذه المعرفة؟

- ماهي المعارف التي لها قيمة تعليمية وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية ويعمل المنهج على تحقيقها.²

- تعريف المعرفة:

هي مجموع المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية، التي تتكون لدى الإنسان نتيجة محاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، وتتفاوت المعرفة في طبيعتها من حيث أنّها :

- معرفة مباشرة ومعرفة غير مباشرة.

- معرفة موضوعية، معرفة ذاتية.

- معرفة علمية، معرفة خرافية.

¹ - سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشموي، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص108.

² - ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ص17

- معرفة عميقة دقيقة، معرفة سطحية عامة.¹

- حيث يراعي طبيعة المعرفة وبنية حقولها وأقسامها الفكرية وطرائق البحث فيها بصورة تؤدي إلى الرسوخ في العلم، والتمكن منه من جهة، وتوظيف هذا العلم وأساليبه في خدمة الفكر، وتوفير الثقافة للمجتمع والعلم والمعرفة والخبرة والعادات والتقاليد والتعامل الفردي والاجتماعي.

- الثقافة تحفظ خبرات الإنسان من جيل إلى جيل، فمن يموت يترك خبر لمن يخلفه ليفيد بها مجتمعه، وتتحقق فيه اتجاهاته، وعلى واضعي المناهج أن يكونوا ذوي بصيرة نافذة لمعرفة ثقافة المجتمع والأفراد وتقدير معرفتهم في الماضي وفهمهم للحاضر.²

ج- الأساس النفسي (الوجداني):

-تتمثل الأسس النفسية للمنهاج في المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وسيكولوجيته، وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج وتقويمه³

-حيث لا يقتصر هذا الجانب على معالجة جانب نمو الطفل كما يرى الكثير من المؤلفين، ولكنه الجانب النفسي للمنهج ولكل المتعلمين، لأن النمو في الجوانب النفسية والجسمية والعقلية يستمر في الإنسان، ولا بد أن تكون أهداف المناهج متضمنة الخبرات التي تمس الإنسان في كل مراحل الطفولة والمراهقة والشباب والرجولة⁴

¹ - ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ص18.

² - سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشموي، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص115-116.

³ - المناهج التعليمية والتقويم التربوي، المرجع السابق، ص18.

⁴ - المرجع السابق، ص108-109

ولذا وجب على واضعي المنهاج أن يلموا بالطريقة التي يتم فيها تعليم كل متعلم في أية مرحلة، كذلك معرفة الأساليب التي يسير فيها عقله عند التعليم والتعلم، زيادة على معرفة البيئة التي تحمل تلك العوامل ليتعاملوا بمعرفة كاملة، حيث تناول عدة علوم علم النفس، الاجتماع، علم الحياة، نمو الطفل ونمو الشباب وساعد ذلك واضعي المنهاج في طرق التعامل معها¹

- حيث يتم التعامل مع الطفل بالتركيز على دراسة القصص والأحداث، وسير حياة الأشخاص والسير الذاتية والاستبيانات واستخدام المقاييس الخاصة بالذكاء والاتجاهات والقدرات ، ودراسة الحالات العادية وتشخيص الخصائص التي يشترك فيها الأطفال في مراحل النمو كتنمية استعمال اليدين، وتنمية المهارات الحركية، مع نمو العضلات وحب الاستطلاع والرغبة الشديدة في التعلم والحماسة والنشاط لدرجة الإزعاج، وتفضيل النشاط المرئي المحسوس على غيره، وما يعتمد على حركة الجسم ومحاولة جعل الآخرين مسرورين من نشاطهم ...²

د- الأساس الإجتماعي (الثقافي):

وهي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهاج وتنفيذه، وتمثل في: التراث الثقافي للمجتمع، للقيم والمبادئ التي تسوده، الاحتياجات والمشكلات التي يسعى إلى حلها، الأهداف التي يحرص على تحقيقها، ولما كانت المدرسة بطبيعتها نشأتها مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع من أجل استمراره وإعداد الأفراد للقيام بمسؤولياتهم، إذن فمن الطبيعي أن تتأثر بالمجتمع والظروف المحيطة به³

¹ - سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشموي، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص109.

² - المرجع نفسه، ص110

³ - ناجي تمار، عبد الرحمن بن بركة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ص18

فالأسس الاجتماعية ترتبط بأفراد المجتمع روابط مشتركة وكلما كثرت الروابط تماسك المجتمع ومن الروابط التي يمكن الحديث عنها في المجتمع العربي هي روابط الإسلام، فقد جعل هذا الدين أهدافا مشتركة لأفراد المجتمع وهي:

-إعلاء كلمة الله في الأرض .

-إعمار الأرض.

-نشر العدل وإحقاق الحق.

-توفير الحياة الكريمة التي تليق بالإنسان المسلم .

-التوحيد بين أفراده عن طريق شعائر واحدة يقومون بها يوميا .

-إقرار الأهداف الأخروية والسعي لها، وهنا لابد من تقوى الله والسعي لرضاه.¹

"...ولابد للمنهج الذي يقدم للطلبة سواء المنهاج الإسلامي أو منهاج اللغة العربية أن يسعى لرفع الروابط الاجتماعية وتقويتها، حيث تشكل اللغة عاملا مهما في هذا الشدّ الاجتماعي، وذلك للتنافس الذي يمكن أن يخلقه المنهج فيهم لتقوية لغتهم، وحثهم على الإنتاج الشعري والأدبي الخطابي وغير ذلك، مستعينا بكتب اللغة من جانب والكتب الإسلامية كالقرآن الكريم والحديث الشريف وغيرها من جانب آخر، وبذلك تتكون الشخصية الاجتماعية المميزة للأمة العربية، وذلك للاندماج الذي يمكن أن يحققه المنهج بين أفراد المجتمع وتوحيد آرائه وأفكاره"²

-أما تقوية الأسس الاجتماعية فتأتي عن طريق الثقافة :

-هي كلما يوفر للإنسان وللمجتمع البشري من علم ومعرفة وخبرة وعادات وتقاليد، والثقافة تجمع كل جوانب الحياة الإنسانية والثقافة تنقل من جيل إلى جيل، فالثقافة تميز المجتمع بين

¹ - سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشموي، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص114.

² -المرجع نفسه، ص114.

المجتمعات الأخرى إذ تنقل للمجتمعات الأخرى خبرات الأجيال السابقة وما بنى الجديد بها من جديد¹ والثقافة فيها عناصر مادية كالمساكن والملابس ووسائل النقل والمنشآت المادية، وإلى عناصر معنوية كالمثل، الإتجاهات، الأخلاق والسلوكيات، وإذا تحقق التناسق والتكامل بين العنصرين المادي والمعنوي تستقر الثقافة، وتنمو وتضطرب حينما يتغلب أحد العنصرين على الآخر وفي الغالب يتغلب العنصر المادي الذي يتطور بسرعة أكثر من العنصر المعنوي بطبيعة الحال، أما العادات الاجتماعية والقيم والاتجاهات، فتطورها أبطأ بكثير من العنصر المادي، لذلك يقع الناس في الاضطراب فتحدث الفجوات الثقافية والتخلق الثقافي، وهنا يكون دور المنهج كبيرا في إصلاح هذه الفجوات بأخذها بنظر الإعتبار والتعامل معها²

7/ الإتجاهات الكبرى في بناء المناهج :

هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية تقوم عليها المناهج:

- أ- المتعلم محور المنهاج: فهذا الاتجاه ينطلق من قدرات المتعلم وميوله وخبراته السابقة، كأساس لاختيار محتوى المنهاج وتنظيمه ويمثل هذا الاتجاه الأساس النفسي للمنهاج.
- ب- المعرفة محور المنهاج: فهذا الاتجاه ينطلق من أن المعرفة هي الغاية التي يجب أن توجه لها كافة الجهود والإمكانات لصب المعلومات في عقول المتعلمين، مما يجعل مهمة المعلم تقتصر على نقل المعرفة إلى المتعلمين، دون الأخذ في الاعتبار ميولهم وخبراتهم السابقة، وهذا الاتجاه يمثل الأساس المعرفي للمنهاج.

¹ - سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشموي، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص114.

² - المرجع نفسه، ص114.

الفصل الأول:.....تقويم منهاج اللغة العربية في الجزائر في ضوء الخصائص الفنية

-ج- المجتمع محور المنهاج: ينطلق هذا الاتجاه من ثقافة وفلسفة المجتمع وحاجاته... ويمثل هذا الاتجاه الأساس الفلسفي والاجتماعي للمنهاج¹

-وفي الأخير يمكن القول أن هذه الاتجاهات الثلاث تعد دعائم أساسية يقوم عليها المنهاج المدرسي ويستمر.

¹- ناجي تمار، عبد الرحمن بن بركة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ص 15-16.

المبحث الثاني: المحتوى الفني للمنهاج

تمهيد:

تحتل اللغة العربية بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية ومكونا من مكونات الهوية الوطنية، كما أنها لغة التدريس لجميع المواد، في المراحل التعليمية فهي بمثابة المفتاح الأول الذي يلجج به المتعلم عالم التعلم واكتساب المعرفة ، فيها يكتب لغة مجتمعه لهدف التواصل وتلبية حاجياته¹ ومع تبني المدرسة الجزائرية ما اصطلح عليه بمسمى "الجيل الثاني" صار التحكم في اللغة العربية هو المحور الأساسي لإرساء الموارد المطلوبة، سعيا لتنمية كفاءات المتعلم والتي تمكنه من التواصل مع بني جنسه سواء كتابة أو مشافهة، وفي وضعيات متباينة مما يساهم في دفعه للاندماج في مجتمعه عموما ووسطه المدرسي على وجه الخصوص.

لقد سعت المنظومة التربوية الجزائرية سعي الجاد لنقل قطب العملية التعليمية التعلمية في عملية اكتسابه للمعارف بالتلقين والحفظ وكذلك الاسترجاع إلى عمليات عقلية ، ومجموعة مهارات سواء لغوية أو غير لغوية من تفكير، تبادل للآراء، وتحليل للرؤى ، ووجهات النظر، أيضا هذا ما تجلّى في مجموعة الأنشطة التعليمية من مثل: فهم المنطوق، الإنتاج الشفوي، الكتابي، القراءة... وغيرها .

هذا ما سلّطنا الضوء عليه من خلال وقوع اختيارنا على منهج من منهاج اللغة العربية للتدريس في الجزائر، ألا وهو "منهاج السنة الثالثة ابتدائي" متناولين فيه المدة الزمنية للأنشطة التعليمية، والعمل على تحديد كفاءة كل نشاط وإبراز أهدافه، ثمّ تحديد محاور

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التعليم الإبتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، دط، 2016، ص8.

الأنشطة على تنوعها، والبحث في طرائق التدريس المتبعة، والوسائل التعليمية المستعملة ،
ضف إلى الكتاب المدرسي وملاحظه العامة من ناحية التأليف.

أولاً: المدّة الزمنية للأنشطة التعليمية:

مما لا شك فيه أن أي مقرر دراسي يعرض تبعاً لجدول زمني مضبوط ويختلف الحجم الساعي
من نشاط لآخر وفق ما يتضمنه التوزيع البيداغوجي الشهري للمادة المعرفية .

وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الميادين	عدد الحصص	الحجم الساعي
فهم المنطوق	1 ح	45,0د
التعبير الشفوي	2 ح	30,1سا
فهم المكتوب	5 ح	45,3سا
التعبير الكتابي	4 ح	3,00سا
المجموع	12 حصة	9,00سا

- نستنتج مما سبق أن: توزيع الأنشطة التعليمية وفق زمن مُحدد تراوح ما بين 45د إلى 40د لم
يكن وليد الصدفة إذ نال نشاط فهم المكتوب والقراءة الحظ الأوفر منها على غرار نشاط
فهم المنطوق والمحفوظات وغيرها... الخ.

"كما يسمح هذا التوزيع للمُعلم بمراعاة مدى تقدم تلاميذه ومعرفة الفروق الفردية التي تظهر
أثناء التعلم وتكييف تعليمه مع وتيرة كل قسم لإرساء الكفاءات المسطرة."¹

¹ - ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة للمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص17.

فالتوزيع المنطقي للمادة يخدم المعلم ويبرز ما مدى فاعلية ونشاط كل عنصر في هذه العملية التعليمية التعلمية.

ليظهر النشاط الإدماجي في آخر التوزيع لا لترتيب عشوائي إنما لرؤية ممنهجة، "إذ يرى المنهاج أنه ينبغي تأجيله إلى اليوم الأخير من الأسبوع حتى يتسنى للمتعلم أن يُوظف المعارف والمهارات التي اكتسبها أثناء هذه الفترة وأن يُقيم فيها تقويمًا شاملاً".¹

ثانيا: مفهوم الأنشطة التعليمية :

النشاط التعليمي: هو حصيلة متكاملة ومتداخلة من المتغيرات التي تشكل الموقف التعليمي هو صميم

عملية التدريس، وهو تلك الوسيلة التي تتحقق عن طريقها الأهداف المحددة للمدرس وقوائم أيضا المحتوى الذي يخطط لتدريسه ... بحيث تدفعهم الأنشطة المختارة للمشاركة الإيجابية والتفاعل المستمر في الموقف التعليمي.²

فالأنشطة التعليمية بمثابة أداة غايتها الرئيسية تحقيق الأهداف التربوية والدراسية تخضع لاختيار المعلم وتسير وفق ما يتلاءم والمحتوى التعليمي المراد تدريسه، وكلها تشكل الموقف التعليمي الذي يعتبر صميم عملية التدريس.

ومن خلال تسليطنا للضوء على تلاميذ المرحلة الابتدائية أدركنا أنه "ولعل أهم نشاطات التعلم المقررة على تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي هي: القراءة، المطالعة،

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، وثيقة تخفيف مناهج التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2008، ص7.

² - ينظر: كوثر حسين كوجك، إتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ص26.

التعبير الشفوي، الكتابة، التعبير الكتابي، المحفوظات، والأناشيد ، فالمنطلق في كل هذه النشاطات هو النص الذي يستند عليه في القراءة وفي التعبير الشفوي والكتابي وفي الحفظ.¹

ثالثا: أنشطة اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي(كفاءاتها وأهدافها):

1/ القراءة والمطالعة:

أ- القراءة: وتعتبر عملية عقلية يتلقاها القارئ عن طريق حاسة البصر ليصل بها إلى المعاني الكامنة، فهي عملية تحريك العيون على ما هو مكتوب لمعرفة المضمون، وهي أيضا إدراك للرموز المكتوبة والنطق، ثم إستيعابها وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة ، ثم التفاعل مع ما يقرأ والاستجابة لما تمثله عليه الرموز.²

أو هي: نشاط لغوي يتدرب بها المعلم على عملية الأخذ والإكتساب من النصوص المقررة، بماتناوله من موضوعات وتحمله من رصيد وظيفي، ونص القراءة في إطار المقاربة النصية، يمثل المحور الذي تدور حوله كل النشاطات الأخرى وخاصة : التعبير الشفوي والتواصل والكتابة... الخ³

تعد القراءة من هذا المنطلق عملية عقلية انفعالية يقوم بها المتعلم ، ويستطيع من خلالها الربط بين عملية الفهم، الإستيعاب، والإدراك، وبالتالي وصُوله للاستنتاج .

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، جوان 2011، ص5-6.

² - ينظر: ليلي سهل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية ، مجلة العلوم الإنسانية، بسكرة، 2013، ع29، ص247.

³ - الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، ص10.

إذ تحظى بأهمية بالغة، ضمن الأنشطة التعليمية الأخرى وعلى وجه الخصوص تلاميذ المرحلة الابتدائية وباعتبارها نشاط يمارسه المتعلم تسعى للوصول لمجموعة من الأهداف .

أهداف نشاط القراءة :

1. القراءة المسترسلة التي يتمثل فيها المتعلم المعنى الكلي للنص وتجاوز ذلك إلى جزئياته .
 2. تنمية رصيد المتعلم المعرفي واللغوي .
 3. تنمية الجانب الاجتماعي والوجداني لدى المتعلم.
 4. استكمال التحكم في آليات القراءة واحترام علامات الترقيم .
- وهذا يقتضي التدريب باستمرار على القراءة المسترسلة من جهة وعلى استخدام الإستراتيجيات المناسبة في بناء المعنى .¹

وتحظى القراءة بأهمية بالغة ، فأول ما نزل من الذكر الحكيم قوله تعالى ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ
﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ مَاءً لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾²

لتصير بذلك القراءة دعامة هامة من خلال تمكنهم من تطبيق آليات القراءة وتمتعهم باستقلالية، بحيث يقرؤون النصوص بمفردهم مستقبلا برغبة شخصية، وبالتالي تعزيز ثقته بنفسه لممارسة بقية نشاطاته التعليمية.

ب/ **المطالعة هي:** أداة للتسلية حيث تمكن الطالب أو المتعلم من الاستمتاع بها والإحساس بدورها في إدراك الفرحة والبهجة والراحة النفسية له من عناء العمل والبحث .³

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص5.

² - سورة العلق، 1-4.

³ - ينظر: رشا حكمت جديل، اثرء نموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة، 2014 ، ص17.

إذ يندرج نشاط المطالعة ضمن الأنشطة الأساسية في وحدة اللغة العربية، باعتبار أن المطالعة هي الحصيلة التعليمية عندما يتوصل المتعلم إلى توظيف مكتسباته ومهاراته القرائية، لأن المطالعة هي عملية بصرية فكرية إدراكية تسمح باختيار قدرة الذاتية والتعلم الذاتي.¹

إذ نلاحظ أن هناك استعمال شبه منعدم لمفهوم المطالعة إذ يراه البعض مرادف للقراءة و ماهي في الحقيقة إلا تطوير لها.

فالقراءة هي قاعدة الانطلاق إلى المطالعة إذ يتوقف نشاط المطالعة على ما مدى تحقيق الكفايات التعليمية المقصودة، لأن القراءة ترتبط بتوجيه المعلم وإشرافه المباشر لتجسيد القدرات والمهارات المطلوبة فيها.

بناء على ذلك يبدأ المعلم مع بداية - السنة الثالثة الابتدائية - في تقريب المطالعة من التلميذ والتدرج في توظيف الأداءات التي سخرتها القراءة، من أجل الوصول إلى المطالعة وبالنظر إلى أن السنة الثالثة هي سنة القراءة فإن المطالعة تُعد مجالا لتذليل صعوبات القراءة .

- أهداف المطالعة بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي:

- 1- الترغيب المندرج في مطالعة النصوص الطويلة .
- 2- التدريب على تقديم قصة .
- 3- فسح المجال أمام المتعلم لإبداء الرأي في بعض المواقف والأحداث التي تصدرها القصة .
- 4- التمكن المستدرج من تمثل بناء القصة كأن يتصور خاتمة أخرى لها أو يحول جزء منها إلى حوار.
- 5- التحفيز على البحث عن المعاني والألفاظ من خلال استعمال القاموس لربط المطالعة بالفهم .

¹ - الوثيقة المرافقة للمنهاج، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص6.

6- تربية التلميذ على سلوك المطالعة باستمرار.

7- تنمية حُب الاستطلاع واكتشاف الجديد.¹

ويرى محمد سمك: "... أنّ مقام المطالعة بين فروع اللغة مقام ممتاز فهي وسيلة للفهم واكتساب الأفكار وتحصيل المعلومات والتزود من الثقافات المختلفة وتنمية الثروة اللغوية، وهي من أعظم الوسائل لتربية ملكة الانتباه والإدراك لدى التلاميذ (...). هي أساس طبيعي لتنمية مقدرتهم على التذوق الأدبي والاستمتاع بما في أساليب اللغة من جمال فني وصور بارعة ممتعة (...). وتعظيم منزلتها رأى بعض المربين أن تكون أساسا لتعليم اللغة."²

- تعمل المطالعة ومن خلال ماسبق ذكره على تكوين فرد واعي ومثقف، كما تساعد على صقل شخصيته وإبراز مواهبه وتنمية مهاراته من حُب إستطلاع وإكتشاف ضمن مواقف وأحداث جديدة.

3- التعبير الكتابي:

1. مفهوم التعبير: هو إفصاح عمّا في النفس من أفكار ومشاعر وأحاسيس، فهو يكشف شخصية المرء ومواهبه وقدراته ويعطي صورة عن صفاته الاجتماعية التي تحقّق التوافق بينه وبين أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.³

فالتعبير نشاط أو عملية هدفها الإفصاح عن المشاعر والأفكار والأحاسيس سواء كتابة أو شفاهة باستعمال لغة سليمة، وينقسم إلى نوعين:

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، ص6.

² - ينظر: محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأتماطها العملية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، دط، 1998، ص480.

³ - حسن أحمد سلمان عبد الهادي، أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، مذكرة ماجستير مناهج وطرق تدريس، جويلية 2016، ص28.

1.التعبير الكتابي بمثابة الحوصلة النهائية التي تتجمع فيها المكتسبات السابقة من الأنشطة فتتجمع فيه ثمار القراءة وعيوب النصوص وروائع البلاغة فتعصم قواعد الإملاء المفردات من خطأ الرسم وتحفظ النحو التراكيب من الخلل المؤدي إلى فساد المعنى.¹

ويعتبر التعبير الكتابي ملتقى الأنشطة التعليمية المتنوعة يقوم المتعلم من خلاله بالإفصاح عن أفكاره بلغة سليمة في أسلوب راقى وممتع.

"ولعل ما يجب توافره في هذا النشاط ليكون فعالا هو أن ينطلق من وضعيات حقيقية أو شبه حقيقية ذلك من أنه كلما كانت هذه الوضعيات دالة بالنسبة للتلميذ زادت رغبته في الكتابة لأنه يجد متسعا للتعبير عن اهتماماته وميوله وحاجاته وحياته ويجد فرصة لتوظيف ماتعلمه.²

- إن انطلاق المتعلم من وضعيات أضحي ضرورة لزيادة رغبته في الكتابة فهو بذلك يجد متسعا للتعبير عما يختلج في نفسه بتوظيف مكتسباته.

- أهداف التعبير الكتابي:

يحظى نشاط التعبير الكتابي بأهمية بالغة ضمن بقية الأنشطة التعليمية المغايرة، إذ يرمي لتحقيق مجموعة من الأهداف وفق ما يتماشى وقدرات المتعلمين ونمط تفكيرهم ومن بين هذه الأهداف مايلي :

¹ - ينظر: فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، ط2، 2000، ص42.

² - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص5.

1/ يسمح هذا النوع من التعبير للمتعلم بطرح الأفكار من جميع جوانبها بعمق يتناسب ومستوى نموه إذ يخلد لنفسه ويجمع أخطائه لأنه يمتلك نفسه ووقته.¹

2/ اكتساب الدارسين للمهارات النوعية الخاصة بمجالات الكتابة الوظيفية بحيث يتمكنون من مهارات النقد واكتشاف الأخطاء اللغوية والفنية والفكرية في الأعمال الكتابية المختلفة وأن يكتشفوا أن ما إعتادوا عليه من أخطاء إملائية ونحوية وأسلوبية ويعالجونها بوعي وفهم.²

3/ تدريب المتعلمين على وضع قواعد النحو واللغة والرسم موضع التطبيق في الكتابة.

4/ يمنح التلميذ فرصة اختيار الأساليب اللغوية الراقية وتفتحها وتهذيبها واختيار ما يناسبها من ألفاظ ومفردات وهذا الأمر لا يوفره التعبير الشفوي.³

ليبقى الهدف الأسمى هو الوصول بالتلميذ إلى إنتاج نصه الخاص الذي يسمح له بوعي بشخصيته، وبالتالي ينمو لديه السبيل إلى ممارسة الكتابة في أوسع معانيها من حيث هي وسيلة من أهم وسائل التواصل.⁴

ليتضح لنا مما سبق ذكره أن التعبير الكتابي يولي أهمية بالغة للمتعلم فيسعى لإكسابه مجموعة من المهارات كما يسمح له بعرض أفكاره مما يتناسب ومراحل نموه بالإضافة الى حرية انتقاء الأساليب اللغوية مما يتماشى وذوقه وميوله باعتبار التعبير الكتابي نشاط وفي الآن ذاته وسيلة رئيسية من وسائل التواصل الإنساني.

¹ - ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة: المرحلة الأساسية الدنيا، دار الفكر، عمان، ط2001، ص464.

² - المصدر نفسه، ص464.

³ - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، ط1، عمان، الأردن، 2008، ص230.

⁴ - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص6.

2- التعبير الشفهي:

أن ينقل التلميذ أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين مشافهة، مستعينا باللغة وتساوده الإيماءات، والإشارات باليد والانطباعات على الوجه، والنبرة في الصوت.¹

وقيل إن أدواته اللسان، وهو أسبق من التعبير الكتابي والأكثر استعمالا، ويعتمد عليه في التخاطب والتفاهم بين الناس في مجالات الحياة المختلفة، ومجالاته في التعليم كثيرة المحادثة والمناقشة المناظرة والتمثيل وكذا التعبير الحر...²

-يمنح التعبير الشفوي للمتعلمين فرصا للتخلص من الخجل والتمكن من المواجهة ، وترتيب الأفكار والارتجالية ..

-كما أنه يمثل نشاطا هاما، بالنظر إلى أن اللغة وسيلة تواصل ولاشك في أن الوصول إلى الآخرين يمثل حلقة أساسية لاندماج المتعلم في وسطه الاجتماعي .³ فالتعبير الشفوي كلام منطوق يستطيع الفرد من خلاله الإفصاح عما في نفسه من خواطر وأحاسيس ومشاعر أو حتى معارف وأفكار مع اتخاذ سلامة الأداء وصحة التعبير ويتجسد في المناقشات، المناظرات الخطابية، الإلقاء، المحادثات، وسرد الأحداث وغيرها... " ومن هذا المنطلق تتجلى أهدافه في:

- 1- إتاحة الفرصة للمتعلم كي يعبر عن ذاته ومواقفه بشكل طبيعي وتلقائي .
- 2- ينمي ثروته اللغوية مما يساعد على التعبير بطلاقة .

¹ - عبد السلام يوسف الجعافرة، منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط1، دت، ص253.

² - علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص180.

³ - منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص7.

3- يتعود على اختيار أفكاره بما يتلاءم مع المقام ويسمح له بإبراز شخصيته.¹

-تسعى أهداف التعبير الشفهي إلى الإلمام بما يخص ذاتية المتعلم، من منحه للفرص ، وتنمية ثروته اللغوية وحسن انتقاء الألفاظ، وبالتالي تعبيره بطلاقة وفق ما يتماشى والموضوع الذي وقع اختياره عليه وهذا ما ينمي سلوكياته وشخصيته.

3- الكتابة:

تمثل الكتابة وسيلة من أهم وسائل الاتصال عن بعد، وإذا كان المتعلم في السنة الثانية قد شرع في الانتقال من مستوى الممارسة الصوتية إلى مستوى الإنجاز الكتابي، بهدف التدريب على تقليد نماذج الخط والاسترسال في كتابة الكلمات ، فإن السنة الثالثة مرحلة يبدأ فيها المتعلم بالوعي بأهمية الكتابة في عملية التواصل، ومن هنا ينبغي تنمية ميل التلاميذ لاستخدام الكتابة لتحقيق مختلف الأغراض، وتزويدهم بالمهارات اللازمة والوسائل المناسبة، ومن هذا المنطلق يتفرع نشاط الكتابة إلى: الخط، الإملاء، التمارين الكتابية، التعبير الكتابي.²

4- الخط:

¹ - تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية، المرجع السابق، ص7.

² - مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص9.

وسيلة مهمة من وسائل التعبير الكتابي، وطريق للإفهام وتوصيل المعاني والأفكار بدقة ووضوح، وذلك بما تواضع عليه العلماء من أشكال هندسية في رسم الحروف ووضع النقط ورسم الهمزات في مواضعها.¹

- فالخط في هذه المرحلة يتعلق بكتابة النصوص، حيث يراعي فيها الوضوح، من حيث رسم الكلمات وتوزيعها في فضاء الورقة وتوظيف علامات الترقيم المختلفة والسرعة، والوصول بالمتعلم للكتابة بوضوح ويسر لتنمية الإحساس بأن هذا الوضوح عامل هام من عوامل نجاح التواصل.²

وتستمر العناية بالخط في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي على المستويات الآتية:

- الحرف من حيث الشكل والحجم.
- الكلمة من حيث تأليف الحرف.
- الجملة من حيث التنسيق بين الكلمات وترك المسافة المناسبة بينها.
- الفقرة من حيث استغلالها بعد ترك بياض مقداره مربع وانتهاءها بنقطة.³

5- الإملاء:

"نظام لغوي معين، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها، والتي يجب وصلها، والحروف التي تزداد والحروف التي تحذف، والهمزة بأنواعها المختلفة، علامات الترقيم، الكلمات النوعية الواردة بالمواد الدراسية، فالإملاء نشاط يتصل بالقراءة التي تمكن التلميذ من

¹ - ينظر: حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، طبعة مزودة منقحة، 1996-2000، ص 347.

² - منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص 9.

³ - المرجع نفسه، ص 8.

التعرف على الحروف والكلمات التي ترد في هيئات مختلفة وأشكال متنوعة حسب مواقعها وتثبيتها في ذاكرته إذ تظهر أهداف هذا النشاط فيما يلي:

- تنمية قدرة المتعلم على ملاحظة الظواهر الخطية.
 - تعليمية كتابة الكلمات بصورة صحيحة .
 - استخدام علامات الترقيم وتنظيم الكتابة.
 - استخدام كتابة كلمات بصورة صحيحة.¹
- ومن هنا يمكن القول أن نشاط الإملاء يعتمد على المشكلات التي تواجه تعلم التلميذ، والمستنتجة في نص القراءة مما يكسبه مهارات منها : الدقة والملاحظة والتمعن.

6- التمارين الكتابية:

تناول التمارين الكتابية التي تقدم للتلميذ بعد القراءة أو بعد حصة التعبير الشفوي والتواصل وموضوعات متصلة، ويراعى في هذه التمارين التدرج في صعوبة الإنجاز بالنظر إلى وتيرة تقدم كل تلميذ ومستواه، أما عن أهداف هذا النشاط فقد جاءت كالتالي:

- استثمار معارف المتعلمين وتعزيزها.
- تقدير مدى استيعابه لما مر به والعلاج السريع لمواقف العجز في تعلمه.²

7- نشاط الإدماج:

¹ - منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص9.

² - المرجع نفسه، ص10.

-الإدماج هو بيداغوجيا توظيف المتعلم لمختلف مكتسباته المدرسية، وتجنيدتها بشكل مترابط، في إطار وضعية ذات دلالة ، لجعل المتعلم هو الفاعل في إدماج المكتسبات وليس غيره، ويتم ذلك بصورة فردية كما لا يمكن إدماج سوى ما هو مكتسب فعليا بصورة جيدة، حيث يقوم المعلم بتمكين المتعلم من كل الأدوات التي تساعد على استثمار مكتسباته.

-وتتجلى أهمية الإدماج في كونه يعمل على تشخيص المكتسبات التعليمية من البداية قصد استعمالها، ومن هنا فهي تبين فائدة كل تعلم جزئي، كما تسمح بمعرفة مدى استجابة التلميذ للعمل التطبيقي الكتابي، حينما يكتسب موضوعا في التعبير، أو يستعمل مهاراته وقدراته ضمن تحويل معطيات تقدم له، وفي هذا الإطار فإن حصيلة المواد التعليمية المختلفة تجد في نشاط الإدماج أحسن مجال لتوظيفها واختبارها من قبل المتعلم، وينجز نشاط الإدماج في نهاية بعض التعلّمات، وتختلف مدته باختلاف النشاط نفسه، إذ يمكن أن يستغرق مدة قصيرة عندما يتعلق الأمر باسترجاع مكتسبات عديدة في وضعية معينة، وقد تطول المدة في نهاية التعلّم مثل:

إنجاز مشروع معرض مدرسي من قبل المتعلمين ولإعداد نشاط الإدماج ينبغي تجنيد المعارف والمكتسبات المختلفة، للوصول، للوصول إلى الكفاءة المستهدفة.¹

8- بيداغوجيا المشاريع: إنجاز المشاريع

- تكمن فلسفة المشروع البيداغوجي في أن المتعلم يبني نفسه بالفعل، وهذه البيداغوجيا تقابل المحتويات التي كانت توجه للحفظ وفي شكل مشتمت أصبحت الآن مرتبطة بمشكل يجب حله، وقد جعل المتعلم في وضعية عمل وإنتاج وزود بطريقة من الاستقلالية، من أجل تحقيق

¹ - محمد مصايح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، للدراسات للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، ص192.

هدف محدد ، ويمكن تعريف المشروع بأنه تصور لشيء ما ينبغي إنشاؤه، ونتيجة نرغب في الحصول عليها، وهو ينطلق من مجموع الوسائل والأفعال التي تسمح ببلوغ الأهداف، ويتطلع التعليم بواسطة المشروع الى اقتراح شكل آخر للتعليم، تكثر فيه الحوافز والتنوع والممارسة، إذ يزوج بين منطق الفعل والتعلم، ويترجم ما جاء في نظريات التعلم السلوكية.

- ثم يقدم التلاميذ عدة حلول ومقترحات جوابا عن المشكل المطروح ويختارون الحل الأنسب منها.

8- نشاط المحفوظات:

المحفوظات نشاط يسهم في تكوين المتعلم معرفيا، وجدانيا ونفسيا واجتماعيا، فهي من الناحية المعرفية تزود المتعلمين بمعارف عامة، ومعارف لغوية، بالإضافة إلى خبرات مختلفة، ومن الناحية الوجدانية تسهم المحفوظات في تغذية المتعلمين روحيا وقوميا ووطنيا، وتضطلع ببعث وتنمية الذوق الفني لديهم ، فضلا عن اكتساب الثقة في النفس في حالات الإلقاء في حضور الأقران والأنداد.

-أما من الناحية النفسية والاجتماعية تسمح المحفوظات بتقوية الذاكرة ، وتنمية الأداء الشفوي وتنمية حاسة السمع ،فيما يتعلق بإدراك الإيقاع والنغم ،وتقوية خياله،فضلا عن الاستظهار ومراقبة استظهار الآخرين، فتناول نشاط المحفوظات يقتضي مراعاة بعض النقاط منها: حمل المتعلمين على إدراك ما يشتمل عليه نص المحفوظة من معطيات ومعان إثر قراءته وتذليل صعوباته اللغوية، ثم كتابة الأبيات التي يراد تحفيظها على السبورة ، وحمل المتعلمين على حفظها جماعيا ثم فرادى عن طريق الحو التدريجي، محو الكلمات من نص المحفوظة وفق

تدرج محدد إلى غاية محو النص كله، ويليه استظهار المحفوظة بين الحين والآخر، وفي بداية كل حصة، من أجل مقاومة النسيان والرسوخ في الذاكرة.¹

9- نشاط التراكيب النحوية:

يركز مكون التراكيب على القواعد والتعليمات التي نصنف تركيب الجمل وعملها في حالة الإستعمال، ويتيح للمتعلم تعرف الجمل المفيدة وتمييز أنواعها وتحديد عناصرها الأساسية ومكملاتها، وهذا لتمكينه من اكتشاف الضوابط والعلائق المتحكمة في بناء الجمل مما يسمح في تحقيق السلامة اللغوية، وتجنّب المتعلم الوقوع في أخطاء أثناء تواصله الشفوي أو التعبير الكتابي²

10- نشاط الصرف:

وتروم القواعد الصرفية التعرف إلى أقسام الكلمة: اسم، فعل، حرف، وما يعتري الاسم من تذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع، والتعرف على أزمنة الفعل وبنيته، من حيث التجرد والزيادة، وكيفية صياغة المشتقات لإفادة المعاني، وإكساب المتعلم القدرة على ممارسة التحويل وفق ما تفرضه السياقات اللغوية وتطرّحه المواقف التواصلية.³

-تعتبر الأنشطة اللغوية وبالأخص "الصرفية والنحوية" من أهم الأنشطة التي تحظى بها الذخيرة اللغوية العربية لما لها من أهمية في درء الأخطاء وصون اللسان وتنمية القدرة التواصلية لدى التلاميذ.

¹ - محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، ص194-195.

² - سعيد علي زاير، سماح تركي، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، عمان، ط1، 2015، ص56.

³ - وزارة التربية الوطنية، منهجية تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، ص66.

لنصل إلى القول:

أنّ الهدف الأسمى من تلقين كل هذه النشاطات التعليمية لا يقتصر على الجانب المعرفي المعلوماتي فحسب إنما يسعى إلى اكتساب لغة عربية فصيحة تنمي جوانب شخصية المتعلم الصغير ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق تنمية الكفاءات القاعدية وفق ما يتماشى وميادين التعلم لديه وهذا ما يعود عليه بالإيجاب فيصقل جانبه الإبداعي، المهاري، وتمنحه القدرة على التقدم من مساره الابتدائي وصولاً إلى مرحلة التعليم المتوسط في أحسن ظروفه ومؤهلاته.

-المحاور الكبرى للأنشطة:

-ضم المنهاج ثلاثة محاور جاءت كالتالي:¹

الترتيب	المحور	الوحدات التعليمية-نصوص القراءة-
1	محور القيم الإنسانية .	-الأخوان . -الوعد هو الوعد. -الفراشة والنملة.
2	محور الحياة الاجتماعية.	-العيد. -العُرس. -رمضان.
3	محور الهوية الوطنية.	-خدمة الأرض. -عمر يا صيف. -من أجلك يا جزائر.

¹ - بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص2.

الفصل الأول:.....تقويم منهاج اللغة العربية في الجزائر في ضوء الخصائص الفنية

4	محور الطبيعة والبيئة.	- طاحونة سيد وسيف. - الفصول الأربعة . - سرطان البحر.
5	محور الرياضة والصحة.	- كرة القدم. - مرض نزيم. - الغذاء المفيد.
6	محور الحياة الثقافية.	- كم أحب الموسيقى. - المسرح. - عادات من الأوراس.
7	محور عالم الابتكار والإبداع.	- محمول جدتي. - بساط الريح. - البوصلة.

- إن المحاور الكبرى للأنشطة التعليمية الخاصة بمنهاج اللغة العربية بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، والتي اندرجت ضمن ما اصطلح عليه "التخطيط السنوي لبناء التعلّيمات" والذي يتم من خلاله إبراز الخطوط العريضة لما تمّ ترجمته خلال السنة الدراسية، إضافة إلى أنه يتضمن بالتدرج السيورة العامة لتنفيذ المنهاج الدراسي، إذ تم توزيع المحاور والتي عددها - ثمانية محاور- كالتالي :

- محور القيم الإنسانية، الحياة الإجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الرياضة والصحة، الحياة الثقافية ومحور خصّ الابتكار والإبداع وصولا لمحور الأسفار والرحلات .

كما يتم تناول كل محور حسب الأسابيع المتوالية في ثمانية "مقاطع تعليمية" موزعة على ميادين وأنشطة تعليمية:

1- فهم المنطوق والتعبير الشفهي: الأساليب + الرصيد اللغوي.

2- فهم المكتوب: القراءة والمطالعة + المحفوظات.

3- التعبير الكتابي: التراكيب النحوية + الصيغ الصرفية + الظواهر الإملائية + الكتابة + المشاريع.

يعالج كل مقطع تعليمي محور معين، هذا الأخير الذي يعتبر "معبراً عن مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهام، يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة، من أجل إرساء موارد جديدة وتحقيق مستوى من مستويات الكفاءة، أو تحقيق كفاءات ختامية معينة، إذ تضمن كتاب اللغة العربية ثمانية مقاطع، يهتم كل مقطع بمحور من المحاور المقترحة في المنهاج، معبرة عن واقع ما يعيشه المتعلم وتطلعات مجتمعه، فهي مقاطع ذات دلالة وأبعاد: إنسانية، اجتماعية، وطنية، بيئية، ثقافية، تنمي حسن التواصل والمبادرة والتحليل والإبداع والافتح على الآخر حيث يهتم كل مقطع ويروج للرصيد اللغوي والموارد المعرفية والمنهجية الخاصة بالمحور، من خلال ميادين اللغة الأربعة، وينتهي كل مقطع بمشروع ونشاط الإدماج والتقويم"¹

رابعا: طرائق التدريس:

يعمل المنهاج على انتقاء طرائق تدريس فعالة سعيًا منه لبلوغ الأهداف والمرامي المتوخاة ولاشك أن لكل هدف طريقة تتلائم وإياه.

¹ - ينظر: بن الصيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص11.

-طرائق التدريس: أول خطوة يوضع فيها المنهج الدراسي موضع التنفيذ وهي أول إختبار عملي كذلك مدى مناسبة المنهج من حيث أهدافه ومحتواه للتلميذ الذي وضع البذرة في الأرض لتثمر بعد أن يتم اختيارها وإعدادها بعناية ودقة لهذا الغرض.¹

"(...) وينبغي ألا ينظر إليها على أساس أنها شيء منفصل عن المادة التعليمية أو عن المتعلم إذ تشمل المتعلم وقدراته وحاجاته والأهداف التي ينشدها المعلم من المادة التعليمية والأساليب التي تتبع في تنظيم المجال التعليمي.²

"لهذا يوصي منهاج اللغة العربية الموجه لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي باعتماد: الطرائق النشطة التي تتمحور حول المتعلم وتتيح له القيام بالدور الأساسي داخل القسم، لما لهذه الطرائق من قدرة على إثارة اهتمام المتعلم العفوي ودفعه إلى الممارسة والإنجاز وحتى الإبداع"³ مما يعني أن تراعي هذه الطرائق النشطة مستوى المتعلم الفكري والعقلي مما يتوافق وطبيعة المحتوى المقدم إليه كل هذا يساهم بدور فعال في نماء روح الاجتهاد والعمل لدى المتعلم مما يزيد من إقباله التدريجي على التعلم والاندماج الصفّي، فتراه مبدعا بنفسه.

الطرائق النشطة:

"لقد انتقل اهتمام المربين اليوم من التعليم إلى التعلم، اذ تغير دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية فبينما أصبح المعلم موجها ومرشدا وميسرا لعملية التعلم نجد أن المتعلم أصبح مبادرا ونشيطا وباحثا عن المعرفة، ولكن لن يكون هذا إلا بطرائق تدريس نشطة. هذا ويرى كل من : شلفان ولبيرين أن الطرائق النشطة تتطلب جملة من المبادئ هي:

¹ - الشافعي إبراهيم محمد، المنهج المدرسي من منظور جديد، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1997، ص223.

² - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط3، ص20.

³ - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، جوان2011، ص38.

*بناء المتعلم لمعارفه بنفسه من خلال النشاط تنمية الكفاءات.

*الربط بين المشروع الشخصي والمهني والدراسي.

*اعتماد ديناميكية الأفواج كسند للتعلم، ومن أهم هذه الطرق مايلي:¹

1/ الطريقة الأولى: طريقة الاستكشاف والتقصي :

تعتبر طريقة الاستكشاف والتقصي من أكثر طرق التدريس فعالية في تنمية التفكير العلمي ومهاراته لدى المتعلمين وذلك لأنها تتيح الفرصة أمامهم لممارسة طرائق العلم وعملياتهم ومهارات الاستكشاف والتقصي بأنفسهم.

-ينظر للمتعلم هاهنا على أنه عالم صغير يملك سلوك العالم في بحثه وتوصله إلى النتائج، كأن يحدد المشكلة ويكون الفرضيات ويجمع المعلومات ويلاحظ وقيس ويختبر ويصمم التجربة ويفسرها ويتوصل إلى نتائج، كما تؤكد استمرارية التعلم الذاتي وبناء المعرفة واكتسابها بواسطة التعلم "ليست كالمعرفة الجاهزة". يقول بياجيه:

إن المعرفة الجاهزة هي نصف المعرفة.

ليقتصر دور المعلم في هذه الطريقة على التوجيه والإثارة من خلال تصميمه لمواقف تعليمية تعلمية"²

-"النشاط الاستقصائي: وهو مبني على الاستكشاف لأنه ينبغي على المتعلم أن يستخدم قدراته الاستكشافية بالإضافة إلى أشياء أخرى تتمثل في الممارسة العلمية وتدعى بممارسات العلم العليا، وهذا يعني أن النشاط الاستقصائي لا يحدث بدون العمليات العقلية في

¹ - ينظر: لعزيلي فاتح، التدريس بالكفاءات وتقويمها، معارف، مجلة علمية محكمة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة البويرة، ع14، أكتوبر2013، ص77.

² -لعزيلي فاتح، التدريس بالكفاءات وتقويمها، معارف مجلة علمية محكمة، جامعة البويرة، ص77.

الإستكشاف لكنه يعتمد على الجانب العلمي، بمعنى مزيج من العمليات العقلية والعمليات العلمية¹

"تمتاز طريقة التقصي والإستكشاف بعدة خواص أهمها:

*يعتبر التلميذ محورا أساسيا في عمليتي التعلم والتعليم في مادة العلوم.

*تمني لدى المتعلمين مهارات الإستقصاء والإستكشاف والتساؤل العلمي، الذي يبدأ من الملاحظة وينتهي بالتجريب.

*تنمية المهارات العقلية والفكرية لدى المتعلم .

*تهتم ببناء شخصية الفرد من حيث ثقته واعتماده على نفسه وتعلمه المسؤولية وشعوره بالإنجاز وتطوير مواهبه.

*تزيد نشاط المتعلم وحماسه اتجاه عملية تعلم العلوم مما يعني أنه يتطور لديه القدرة على تكوين المعرفة العلمية وتمثلها وبالتالي تصبح جزءا من نظامه المعرفي الشخصي²

- لنصل إلى القول أن المتعلم من خلال طريقة الإستقصاء يسلك سلوك العالم في بحوثه، ووصوله الى النتائج من تحديده للمشكلة إلى تكوينه للفرضيات إلى جمعه المعلومات، ملاحظة فقياس، ليتنبأ متوصلا بجهدته إلى النتائج المرغوبة.

¹ - لعزيلي فاتح، التدريس بالكفاءات وتقويمها، ص 77.

² - المرجع نفسه، ص 77.

-يقول إبراهيم عبد العزيز: " إن أهمية طرق التدريس لا تقل عن أهمية بناء المنهج بل تفوقها، حيث يتوقف فهم التلاميذ للمادة المعروضة عليهم والاستفادة منها على طريقة عرضها عليهم¹"

فالعملية التعليمية التعلمية بمثابة حقل تربوي بيداغوجي يعمل على خلق فضاءات رحبة وكذا آفاق ومعارف تسعى كلها مجتمعة لتنمية سلوكيات المتعلم وقدراته اذ يتم ذلك وفق طرق تدريس متنوعة .

كما يوصي المنهاج التقيد -بالمقاربة النصية- والتي تتكون من كلمتين:

مقاربة : تناولتها معاجم اللغة كالتالي :

قرب الشيء يقربُ قربا، أي دنا فهو قريبٌ ، والتقربُ هو التدني إلى الشيء²

أما في الإصطلاح: "هي طريقة تناول موضوع ما، أو الإطار النظري الذي يعالج قضية ما"³

أما في حقلها التربوي : تمثل" الكيفية العامة أو خطة مستعملة لنشاط ماترتبط بأهداف معينة بغرض دراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة أو الإنطلاق في مشروع ما"⁴

-المقاربة ترمي لوجود تقارب بين كافة الأنشطة التعليمية عن طريق تنفيذ خطة معينة بهدف بلوغ غايات ومساء.

¹ - الدعليج إبراهيم عبد العزيز، المناهج (المكونات، الأسس لتنظيمات، التطوير)، دار القاهرة، القاهرة، 2007، ص31.

² - ابن منظور، لسان العرب، مادة قرب، مج1، ص778.

³ - ينظر: زليخة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010، ص23.

⁴ - خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط1، 2005، ص101.

النص لغةً: "نصص الشيء، رفعه، نص الحديث نصه رفعه، وكل ما أظهر فقد نصص وهو بمعنى الإظهار والرفعة"¹

-أما في الإصطلاح تعني كلمة نص: "وحدة موضوعية مُصاغة وفق قواعد لغوية وأسلوبية معينة، تحمل مفاهيم يستقيها القارئ من خلال فهمه وتحليله"²

وجمع الكلمتين -مقاربة نصية -نقصد به: طريقة من طرائق التدريس الخاصة بأنشطة اللغة العربية :

"إذ تتخذ هذه الأخيرة من النص محور تلتف حوله جميع الأنشطة اللغوية باختلاف مستوياتها : الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية، الأسلوبية أو إنعكاس لمختلف المؤشرات السياقية، المقامية، الثقافية، الإجتماعية"³

فالمقاربة النصية تشمل تداخل الأنشطة فيما بينها في شكل وحدة متكاملة تتخذ من النص خط إنطلاق لكافة الأنشطة من قواعد وتعبير شفوي وكتابي وقراءة ...

تسعى المقاربة النصية لتحقيق مجموعة من -الأهداف التربوية -لعل أبرزها :

1-إسهام المتعلم في بناء المعارف بنفسه انطلاقا من عمليتي القراءة أي الملاحظة والاكتشاف.

2- التدرّب على دراسة النص دراسة وافية تنضوي تحتها عدة مجالات (المعجمية، التركيبية، الدلالية، التذوق.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة نصص، مج7، ص109.

² - الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان، 2013، ص11.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص11.

3- أن يفتح المتعلم على مبادئ النقد وابداء الرأي، ويتربى على استخدام العقل وتقدير الأمور .

4-تُقوي لديه الميل للتعبير والتواصل الشفوي والكتابي فيتمكن من الإعراب عن حاجاته وأفكاره ويتفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية .

5-جعل المتعلم أساس العملية التعليمية وتعزيز روح المشاركة والحوار .

6-الإفادة من رصيد المتعلم وخبراته السابقة والعمل على تطويرها والبناء عليها إنطلاقا من كون عملية النصوص متكاملة .

7-تمكين المتعلم من إنتاج النصوص بمختلف ضروبها وأنواعها .

8-تكوين كفاءة لغوية عند المتعلم¹

-منه نخلص إلى القول أن المقاربة النصية تسعى لتحقيق ميول وحاجات المتعلم بإعتباره قطب فاعل في العملية التعليمية التعلمية. وتعامل مع اللغة على أنها كل ملحتم وتربط الخطاب فيها بنية المتكلم والسياق الذي يصدر فيه .

فالمتعلم وطوال أسبوع كامل يسعى للربط بين مكتسباته من المحور من أنشطة : قراءة، التعبير بشقيه الشفوي والكتابي، كُـل الصيغ والمفردات والظواهر النحوية والصرفية في مشروع كتابي بأسلوبه الخاص .

¹ - طاهر ميلود، أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية، السنة الرابعة من الطور الإكمالي - أنموذجا- مقال

بجامعة سكيكدة، 2014، ص251-252

-كما "يتبنى هذا المنهاج -بيداغوجيا المشروع- التي من شأنها أن تحمل المتعلم على الممارسة الفعلية وعلى الإندماج النفسي، الإجتماعي، فضلا عن بناء كفاءات جديدة، لذا يقترح إنجاز عدة مشاريع يغلب عليها الطابع الكتابي¹

-فما المقصود ببيداغوجيا المشروع ؟ وكيف ينجز المتعلم مشروعا ؟

بيداغوجيا المشروع :

1-أساسها- المشروع- وهو مهمة محددة تنجزها المجموعة أو الفرد وفق تخطيط مُحكم وهي تتطلب منهم استعدادا وانخراطا وتكون نابعة عن إرادة ذاتية قائمة على رغبة حقيقية ، وتقضي الى منتج مادي ملموس .

-فتركيز المنهاج الخاص باللغة العربية لتلاميذ الأقسام الابتدائية على -بيداغوجيا المشروع- لم يأت وليد الصدفة إنما نظرا للخصائص التي تميز هذه الطريقة عن غيرها من الطرائق التربوية لعل أبرزها ما سنوجزه كالتالي :

أ- لعل أول خاصية هي تشجيع التلاميذ على الإبتكار والتجديد .

ب-تدفع التلاميذ الى الإعتماد على أنفسهم في التعلم والبحث عن المعلومة وإستثمارها وتوزيعها في وضعيات جديدة .

ج-تجعل التلميذ محور عملية التعلم والفاعل الأساسي فيها .

د-تشجيع التلميذ على بناء معارفه وإمتلاك مهارات والتحلي بسلوكات وإكتساب كفاءات.

هـ-تحترم نسق تعلم افراد المجموعة بإعتبار خصائص شخصية كل منهم وإمكاناته .²

¹ - محبد زريقة، حمامة كريم، الطرائق البيداغوجية بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، دط، دت، ص93-94.

² - الطرائق البيداغوجية بين النظرية والتطبيق، ص95.

وتصوب بيداغوجيا المشروع نظرها صوب المتعلم باعتباره قطب فاعل في العملية التعليمية التعلمية فتعمل على تشجيعه ودفعه للاستثمار والبحث ضمن وضعيات جديدة يساهم في بناء معارفه وامتلاكه لمهارات وتحليه بسلوكات إيجابية مما يتماشى وشخصيته وإمكاناته وكذا احتياجاته مما يساعده على فتح آفاق مستقبلية جديدة .

كما يدعو المنهاج لممارسة التدريس إنطلاقا من وضعيات حقيقية وشبه حقيقية، ذلك من شأنه أن يسهل تحقيق التعلم، ولا بأس ان تكون بعض الوضعيات -وضعيات مشكلة- تدعم ثقة المتعلمين بأنفسهم وتنمي لديهم روح تحدي العقبات والصعاب. هذا مايفتح مجالا للتساؤل : ماهي الوضعية المشكلة وماعلاقتها بالمتعلم ؟

- الوضعية المشكلة التعليمية :

يمثل كل نشاط يتضمن معطيات أولية وهدف ختامي وصعوبات بحيث يجهد من يواجهها الحل المعروف مسبقا ، وتعتبر مهمة ملموسة تنجز في سياق معين ، ويتم بموجبها إنجاز بعض العوائق فهي عبارة عن إشكال أو مشكل يضع المتعلم أمام تحد او لغز يطرح على المتعلم لايمكن حله إلا بإستعمال تصوراتهم بدقة او إكتساب كفاءة لم يكن مثلها، وتمثل أداة بيداغوجية مؤسسة على البناء الذاتي للمعارف وتتجسد أيضا في التفاعل الحاصل بين المعلم والمتعلم والمعرفة في إطار السياق الذي تبنى فيه التعلّمات وهي تشكل في الوقت نفسه وضعيه تعلم تضع المتعلم في قلب عملية التعلم ووسيلة تعلم إكتساب الموارد الجديدة ، وإستراتيجية يوظف فيها طرائق متنوعة .¹

اذ تكمن مهمتنا في ارساء الموارد وتشكل نقطة الإنطلاق في سيرورة البحث وتجعل المتعلم يتفكر بطريقة الحل.²

¹ - زينب بن يونس، كيف نفهم الجيل الثاني؟، الجزائر، ط 1، 2017، ص82.

² - زينب بن يونس، كيف نفهم الجيل الثاني، ص92.

نستنتج مما سبق ذكره أن التدريس إن دل على شيء إنما يدل على مرحلة عملية، هدفها الأول ترجمه الأهداف، والمعايير النظرية والأنشطة إلى سلوكيات محسوسة. فعملية التدريس لا تقف على المعلم بل تراعي مامدى إستجابة المتعلم أثناء الدرس، إذ تتمركز عملية التدريس على عناصر هي: معلم، متعلم، غرفة دراسة وزمن متاح لتنفيذ الدرس وطرائق تدريس التي يستوجب على المعلم إتباعها عند شرحه لدرسه بوصفها جملة من الإجراءات الصيفية مخطط لها من قبل المعلم وتلعب دورا رئيسيا في تناول المادة المقررة وكذا تنظيم الحصة، فتحقيق الأهداف التربوية مرتبط أشد ارتباط بطرائق التدريس ومامدى تجسيدها وتفاعل للمتعلمين معها.

2-الوسائل التعليمية :

"مجموعة من المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات إستراتيجية التدريس بغية يستهل عملية التعليم والتعلم ممايسهم في تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة في نهاية المطاف ."¹

أوهي " مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد المستخدمة من طرف المعلم، بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم وتقصير مدتها وتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم وعرض القيم، دون ان يعتمد المرابي على الألفاظ والرموز والأرقام وذلك للوصول إلى الهدف بسرعة وقوة وتكلفة أقل."²

-لقد تباينت تصنيفات الوسائل التعليمية وتعددت ، ولعل أشهرها إستخداما وشيوعا في الأوساط التربوية ما سنوجز ذكره الآن :

¹-نداء السندي، منال الخطيب، الحقيبة التدريسية لبرنامج المثلث التعليمي لإنتاج وسائل تعليمية في مصادر التعلم، مركز مصادر التعلم، الثانوية الخامسة والأربعون، المملكة العربية السعودية، الرياض، دط، دت، ص4.

²-ينظر: بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية التعلمية، إعدادها وطرق إستخدامها، دار المحتسب، عمان، الأردن، دط، ص12.

-السيبورة : "هي أبرز الوسائل التعليمية التعلمية وأكثرها اعتمادا اذ يقوم المعلم من خلالها بإبراز ما استعسر فهمه عند متعلميه عن طريق التوضيح والشرح بالكتابة والتدوين عليها من عناصر وأسئلة هامة أو نقاط خلال الدرس (...). فقط ينبغي للمعلم مراعاة مايلي :

- 1- لا يكتب في الجزء السفلي لأن التلاميذ لا يمكنهم مشاهدة ماتم تدوينه أسفلها.
- 2- أن يكتب عليها بوضوح ، باستعمال الأقلام الملونة خاصة أو الطباشور عند رسمه للخرائط أو إبراز بعض النقاط الهامة .
- 3-الحرص على نظافتها وتنظيمها .¹

-الرحلات : تطل جميع المراحل التعليمية فلا تقتصر على مرحلة دون أخرى وتكون في يوم او أكثر من ذلك إلى أماكن مختلفة من مثل :الرحلات إلى مناطق بيئية لملاحظة الطقس وجمع العينات من الصخور والتربة ، وتوضح أهميتها في :

- 1-تنمي قدرة التلاميذ على دقة المشاهدة .
- 2-تتيح الفرصة لملاحظة المناظر المتنوعة وتدريبهم على جميع المعلومات من مصادرها.
- 3-تزيد إعتزاز التلاميذ بوطنهم .
- 4-تجعل الجو المدرسي محببا للتلاميذ إذ تحررهم من قيود الحجرة الدراسية وتبعدهم عن الروتين .
- 5-تساعدهم على تحمل المشاق والصبر والمسؤولية والعمل الجماعي .²

¹-ينظر: زيد منير سلمان، الإتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص32.

²- المرجع نفسه، ص32.

-**الخرائط** : تحظى بأهمية بالغة، تعمل على تنمية التفكير الجغرافي وربط التاريخ بالمكان وتكوين فكرة عن مظاهر الحياة وهي أنواع منها : خرائط طبيعية وسياسية وخرائط مناخية وتاريخية وإقتصادية .¹

-**المسرح التعليمي** : مكان لممارسة أنواع الأنشطة الوطنية والفكرية مثل : القيام بتوظيف مهارات اللغة العربية كالخطابة والإلقاء، كتابة السيناريو، التأليف تتمثل أهميته في :

1- تنمية الجرأة الأدبية لدى التلاميذ .

2- تنمية المهارات والقدرات لفن الإلقاء ووظائف المقاطع الصوتية.

3- دفع الملل والرتابة عن جوانب المدرسة وعن جو الصف الدراسي .²

-**الأشكال البيانية** : وسيلة هامة، تستعمل كثيرا لتمثيل الظواهر المناخية خاصة من مثل :

الأعمدة البيانية والرسوم التخطيطية التوضيحية الرسم البياني والدائرة (...). الخ³.

-**المعارض** : تحظى المعارض بأهمية بالغة فهي مظهر من مظاهر النشاط تعمل على إثارة حماس التلاميذ للعمل، توفر للمتعلمين المواضيع التي استحال عليهم مواجهتها في الحياة اليومية فهي حصيلة إنتاج التلاميذ (خرائط وكل ماتم جمعه من صور وملصقات وعينات وتنظم المعارضات تبعا لمواضيع الدراسة (...).⁴

تعتبر الوسائل التعليمية التعليمية بمثابة وقود محرك لسيرورة العملية التعليمية التعليمية فهي لاترك وليدة الصدفة أو العشوائية إنما تنبع من إختيار المعلم حسب مايتماشى وطبيعة الدرس المقدم وقد أبرزنا أهمها من مثل : الرحلات المدرسية، السبورة، المعارض، الأشكال والرسوم

¹ - زيد منير سلمان، الإتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، ص36.

² - ينظر: رسمي علي عابد، وسائل المواد التعليمية إنتاجها وتوظيفها، دار جرير، عمان، ط1، 2006، ص59.

³ - المرجع نفسه، ص92.

⁴ - ينظر: زيد منير سلمان، الإتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، ص43.

البيانية ،الخرائط،المسارح التعليمية التثقيفية بالإضافة الى أنواع اخرى من مثل :الإذاعة والتلفزيون وغيرها من الشرائط والتسجيلات والصور ...الخ .

وتعدّ مرحلة- التعليم الابتدائي - ذا الحظ الأوفر في إستعمال هذه الوسائل التعليمية نظرا لدورها الفعال والرئيس في تقريب المعارف وتكوين وصقل شخصية الناشئ الصغير وتماشيه في سنواته الدراسية الأولى من المراحل الابتدائية فمنهاج اللغة العربية للسنة الثالثة يستدعي توفر :كراس التمارين ،مشاهد التعبير الشفوي ،دليل المعلم (...)¹ أو بالأحرى يحتاج الى وسيلة قاعدية تتكون من كتاب التلميذ ودليل المعلم (...)²

1-كتاب التلميذ : ينبغي ان تتوفر فيه المميزات الآتية :

-أن يعرض المفاهيم وفق نظام منسجم وبناء على تجزئة المادة إلى وحدات تعليمية متوازنة .

-أن يشتمل على محتويات تتميز ب:

1-الحداثة.

2-الوجاهة .

3-الصحة العلمية .

4-مناسبة سن المتعلمين .

5-الإستجابة لرغبات وميول المتعلمين .

6-أن يتوافر على درجة عالية من القابلية للقراءة من الناحيتين اللسانية والخطية .

7-أن تحتوي على مسهلات التعلم مثل : الموضحات ،الصور، الرسوم البيانية

،الجداول ،النماذج .

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، جوان 2011،ص14.

² - ينظر: اللجنة الوطنية لبناء المناهج، ملحق المنهاج، جوان 2011،ص15-16.

8- أن يشتمل على فهرس وجدول ألف باي للمحتويات لتسهيل الإستعمال والإستفادة (...).¹

- كما ينبغي أن يترجم المنهاج ترجمة صحيحة (غني و ثري ولو تجاوز عدد صفحاته المتتين).

ضف إلى وجود نصوص القراءة بالشكل كما يجب أن يحمل غلافه المعلومات الإجبارية.²

2- دليل المعلم : ينبغي أن يستهدف دليل المعلم اثنين هما :

1- التكوين النظري للمتعلمين .

2- شرح الطريقة التي صممها مؤلفو الكتاب .

ولذلك ينبغي أن يذلل الدليل جميع المفاهيم البيداغوجية الجديدة المتعلقة بالمقاربات المقررة بتقديم أمثلة ملموسة ، وبعيدا عن تعقيدات المصطلحات الجديدة ، لذلك نرى أنه من الضروري أن يتناول بيانات تتعلق ب:

1- التعليم بواسطة الكفاءات.

2- المقاربة النصية.

3- بيداغوجيا المشروع.

4- الطرائق النشطة.

5- وضعيات التعلم وضعيات المشكلة.

6- التقييم ووظائفه... الخ³.

¹ - ينظر: ملحق المنهاج، جوان 2011، ص 15-16.

² - المرجع نفسه، ص 16.

³ - ملحق المنهاج، ص 16.

كما ينبغي ان يشرح الطريقة التي يعتمدها الكتاب وكيفية تنفيذها مع حرص المؤلفين على لغة تتمتع بدرجة عالية من الوضوح، وتذليل المصطلحات الجديدة مع تقديم أمثلة عنها ، ولا بد أن يشتمل الدليل على ثبت يشرح المصطلحات .¹

3- كراس التمارين أو ما يعرف بكراس النشاطات :

هو كراس مرافق للمعلم والمتعلم في الآن ذاته ، يجسد هذا الاخير مستلزمات الكتاب المدرسي من ارساء الموارد ومنح فرص توظيفها بكيفية تمكن المتعلم من التحكم والتصرف فيها في الآن نفسه بانسجام مع المنهاج والكتاب المدرسي ، اذ يعتبر الوجه التطبيقي للكتاب المدرسي ومتمما مكملا له فهو يغطي بشكل تام ما يتعلق بالوحدات المتناولة في الكتاب المدرسي ويعمها بالإضافة الى إعماده على طائفة من الموضوعيات تعنى في إجمالها بارساء الموارد المعرفية والمنهجية والقيمية .²

لنلخص في آخر المطاف إلى القول أن :

الوسائل التعليمية إجراء تربوي علمي في الآن ذاته كما يحتل أهمية بالغة في الحقل التعليمي اذ تساهم في إختصار الوقت وتوفير المال والجهد كذلك ومن جهة أخرى تتميز بجانبها التحفيزي اتجاه المتعلم كون هذه الأخيرة تحفزه لمتابعة الدرس والعمل على تذليل الصعوبات والعراقيل التي تعترضه كما تفتح آفاقا واسعة وتقضي على الروتين والملل .لأن الوصول للأهداف التربوية وتحقيقها لا يخضع للعشوائية أو التلقائية انما يرتكز في أساسه على مجموعة من العناصر الفعالة لعل في مقدمتها الوسائل التعليمية التعليمية الموظفة ضمن إستراتيجيات وطرق تدريس والتي لا يستطيع كل من المعلم والمتعلم الإستغناء عنها أثناء مزاوله نشاطاتهم التعليمية.

¹- ينظر: الإتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، ص28.

²- ينظر: محمود محمد الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص176-177.

-الملاح العامة لتأليف الكتاب المدرسي :

يحظى الكتاب المدرسي بأهمية بالغة بإعتباره وسيلة تعليمية اذ أضحي مترجما حقيقيا لما يحمله المنهاج من مواد علمية ومعارف وكذا خبرات فهو وسيلة ينبغي توافرها مع كل تلميذ ليتم إستثمارها بشكل جيد خاصة الكتب الحديثة لتلاميذ المرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة وذات دلالة على موضوع الدرس يستطيع التلميذ من خلالها معرفة الحروف والكلمات والجمل والنصوص ومن هنا نفتح آفاقا للتساؤل بعد وقوع إختيارنا على كتاب اللغة العربية لتلاميذ -السنة الثالثة ابتدائي-

-ما مفهوم الكتاب المدرسي وأين تكمن أهميته كوسيلة تعليمية ؟

-ما ملامحه العامة ؟

-مفهوم الكتاب المدرسي:

أولا :الكتاب لغة :

- كل ما يكتب فيه، من الفعل كَتَبَ، يكتبُ، كِتَابًا وكُتِبَا، جمعه كُتُبٌ ، كما ورد في قوله

تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ﴾¹ كما جاء بمعنى القدر والغرض وكذلك

بمعنى الأجل كما في قوله تعالى: ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾²

وفي الحديث النبوي قوله صلى الله عليه وسلم : "لأقضىن بينكما بكتاب الله" وجاءت أم

الكتاب هي سورة الفاتحة، وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى³.

¹ - سورة البقرة، الآية 2.

² - سورة الرعد، الآية 37.

³ - ينظر: لوحيدي فوزية، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة

الوادي، 2014، ع9، ص 195-196.

اصطلاحاً: هو ذاكرة تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما حضر فالكتاب المدرسي عنصر هام في العملية التعليمية ، هو من أكثر الوسائل استخداما في المدارس ، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة فهو يفسر الخطوة العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما لديه إمكانات متعددة في العملية التعليمية .¹

- كما يعتبر أحد الأركان الأساسية التي يستند اليها المنهاج ويشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية وهو المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر وهو الأساس الذي يستند اليه المعلم في إعداد دروسه قبل أن يواجه تلاميذه في القسم.²

-ومنه نخلص إلى القول أن الكتاب المدرسي لا ينفك يكون وثيقة تربوية مكتوبة ،مساعدة في عمليتي التعليم والتعلم تسعى لتجسيد برنامج تربوي وزاري رسمي .

1- كتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي :

يعتبر كتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي أهم وسيلة تعليمية يتزود من خلالها المتعلم جاء هذا الأخير في سياق العملية الإصلاحية التربوية التي شهدتها الجزائر والتي حملت اسم إصلاحات -مناهج الجيل الثاني - كما سايرت البرنامج الوزاري الرسمي الذي تبنى مقارنة التدريس بالكفاءات والمقاربة النصية ومن خلال إلقائنا لنظرة على ملامحه العامة تطرقنا للعناصر التالية :

¹- ينظر: زكور نزيهة، غيلوس صالح، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، قراءة تحليلية في محتوى كتاب اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ع4، 2018، ص166.

²- ينظر: زهرة شتوح، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستير، لسانيات تطبيقية، 2010- 2011، ص106-107.

1- هو بمثابة وثيقة تربوية تعليمية يحتوي على البرنامج الوزاري المقرر تقديمه لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من أجل نقل المعارف والمهارات المسطرة لهذه الفئة من المتعلمين فقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات (O.N.P.S) ونشر في الموسم الدراسي (2017-2018).

2- واجهة الكتاب:

يشمل جزء واحد بحجم (20×28 سم) وسمكه حوالي (0,5 سم) حيث يبلغ عدد صفحاته مائة وأثنتان وأربعون صفحة (142 صفحة) بغلاف خارجي سميك أملس كتب عليه اللغة العربية باللون الأبيض وعلى اليمين جاء الرقم ثلاثة، وأسفله كلمة ابتدائي باللون الأخضر المصفر، في إطار خماسي الشكل لونه أحمر، أعلاه -الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية- تليها مباشرة- وزارة التربية الوطنية - بإطار لونه أزرق مخضر مع صورة وسط الغلاف لطفلتين وطفل في مكتبة يحملون كتباً، يبدو لأول وهلة على أنها تشير للأهمية التي تحظى بها المطالعة والقراءة كما أحيطت الصورة بأقواس ملونة من: أخضر، أصفر، أزرق. هذا ما شمله الغلاف الخارجي أو واجهة الكتاب"¹

3- ورق المتن ولجنة التأليف :

ورق أبيض اللون سمكه خفيف حوى البيانات نفسها الموجودة على الواجهة مع بعض التغييرات فالرقم ثلاثة مثلاً كتب بالأبيض في دائرة خضراء في الجهة اليسرى ومباشرة تحته العنوان : اللغة العربية باللون الأحمر وتحتها باللون الأسود -السنة الثالثة من التعليم الابتدائي -وتحتها في إطار باللون الأسود حيث تم ذكر -لجنة التأليف -مكونة من :

¹ -كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، واجهة الكتاب.

-إشراف وتنسيق: بن الصيد بورني سراب، ثم تأليف كل من :

-بن الصيد بورني سراب مفتشية التعليم الابتدائي.

-بوسلامة عائشة أستاذة تعليم ابتدائي .

-بن يزار عفريت شبيلة مفتشة تعليم ابتدائي .

-حلفاية داود وفاء أستاذة تعليم ابتدائي .

مع وجود رمز لدار النشر -الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية- وتليها السنة الدراسية (2017-2018) وفي الصفحة الموالية تم ذكر الفريق التقني في اطار مستطيل الشكل

التالية أسمائهم :

-التصميم والتركيب : فوزية مليك.

-الرسومات : زهية يونسى شمول.

-التنسيق: شويق عزواوي، زهرة بودالي .

4-صفحة الكتاب الأخيرة : ورد في آخره مؤسسة الطبع (O.N.P.S) والسنة

الدراسية وتم تحديد سعر الكتاب المتمثل في 220دج وعبارة الايداع القانوني السادسي الثاني

2017 طبعته الأولى كلها جاءت في مستطيل أزرق ورد تحتها :كتاب مدرسي معتمد من

طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم 666/p ع/17

وتليها جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ."¹

5-فهرسة الكتاب:

¹ -كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص02.

ضم الكتاب ثمانية محاور تحت كل محور ثلاث وحدات أما المحور الأخير فقد حوى وحدتين فقط كل وحدة تتبعها دراسة للأساليب :

دراسة التراكيب النحوية، الصيغ الصرفية، الظواهر الإملائية، الرصيد اللغوي، المحفوظات ، وفي الأخير الإدماج (نص الإدماج + المشروع) فقد اختلفت الألوان من: اللون البنفسجي، البني الأخضر القاتم، الأخضر الفاتح الأصفر، الآجوري ...

وكل مقطع يضم وحدات بأنشطة تحت لون واحد للتمييز بين مقطع وآخر¹

6-تقديم الكتاب أو مقدمة الكتاب :

تم تخصيص صفحة لذلك فهو بمثابة نافذة يطل من خلالها المعلم والمتعلم على محتوياته اذ ضم صورا متفرقة هنا وهناك في شكل رسومات لصفحاته صغيرة نوعا ما، وكل مقطع يتصدره تقديم للمحتويات بذكر عنوان المحور وذكر الوحدات بعناوينها، ثم كتابة المحفوظات تحتها نص الإدماج وأنجز مشروعيا ثم نص توثيقي في الأخير كلها تم الإشارة إليها بأسهم .

7-الصور التعليمية :

جاءت الصور معبرة عن محتوى كل مقطع مختلفة الألوان ومتنوعة مما يساهم في الإمتاع البصري ويسيطر على ذهن المتعلم للإقبال عليه فالصورة بمثابة وسيلة إيضاحية لتقريب المفاهيم لأذهان المتعلمين اذ تمتاز بالجمالية والجاذبية وكلها لجذب انتباه وتركيز المتعلم .²

8- نصوص القراءة :

وصل عددها الى ثلاثة وعشرون نصا مقروا كما تم إرفاقها بصور معبرة وفي آخرها أسماء مؤلفيها إلا ثمانية نصوص مجهولة المصدر.

¹ -بن الصيد بورني سراب واخرون، كتاب اللغة العربية ، الصفحة الأخيرة.

² -ينظر: زكور نزيهة، غيلوس صالح، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ص171-172.

9-المقاطع التعليمية: يحتوي المقطع الواحد على ثلاث وحدات لنصوص القراءة ماعدا المقطع الأخير شمل وحدتين وتم ترتيبها في صفحة تقديم المقطع كما تم ترتيبها في الفهرس سابقا.

10-القاموس المصور: حمل عنوان قاموسي المصور جاء في ختام الكتاب قدم عبارات مرفوقة بالشرح والصور التي جاءت تجسيدا عن القيم التي يتضمنها كل مقطع بالترتيب التالي: القيم الإنسانية، الحياة الإجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة الثقافية، الإبداع والابتكار، الرحلات والأسفار ومثال: قاموس الإبداع والابتكار صور عن الأعمار الصناعية، مرفوقة بفقرة صغيرة ونبذة عن ابن الهيثم وهكذا...الخ.¹

-هذا ما توصلنا إليه من خلال إقائنا لنظرة سريعة على كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي بوجه خاص وكل ما ضمّه المنهاج المدرسي الخاص بهذا المستوى.

¹ - بن الصيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، ص142.

المبحث الثالث: تقويم المنهاج فنيا

يعتبر التقويم ركيزة أساسية في العملية التعليمية التعلمية، إذ يساعد هذا الأخير في معرفة مواطن الاختلاف بين ما ينبغي تحقيقه وما تم تحقيقه فعلا، وما ينتج عن ذلك من نصائح وتوجيهات لدعم ما تم تحقيقه من أهداف ومساعد تربوية بالإضافة إلى تصحيح مسار العملية التعليمية من خلال البحث عن الأسباب التي حالت دون تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وهأنح الآن نقف على محاولة تقويمنا للمنهاج اللغة العربية من الناحية الفنية الخاص بتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي كنموذج وقع عليه اختيارنا-ليس إلا محاولة منا لعملية تشخيص لعناصره من خلال تسليطنا الضوء ونحن نباشر عملية التقويم على بعض الحثيات أو العناصر:

- أولها: توزيع الأنشطة وتحديد كفاءاتها.
- ثانيها: ترتيب المحاور من حيث الدقة والمنطق.
- ثالثها: الطرائق المعتمدة في التدريس.
- رابعها: الوسائل التعليمية المستعملة .
- خامسا وأخيرا: دراسة موجزة لمحتوى كتاب اللغة العربية الخاص بتلاميذ -السنة الثالثة ابتدائي - حسب ما جاء في المنهاج والوثيقة المرافقة له.

1-توزيع الأنشطة التعليمية:

تتوزع الأنشطة التعليمية حسب زمن معين حوالي (45د) لكل نشاط وحسب الفترات الصباحية والمسائية وذلك طول أيام الأسبوع، بغرض مراعاة ما مدى تقدم التلاميذ ودراسة

الفروقات الفردية أثناء مزاولة نشاطاتهم اليومية خلال الحصة ،ليستطيع المعلم هو الآخر تكييف تعليمه لإرساء كفاءاتهم المستهدفة هذا ما يسعى إليه منهاج اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي كما أسلفنا، ولنا نموذج لاستعمال زمن للاستئناس يوضح توزيع الأنشطة خلال الأسبوع:

الفترة المسائية			الفترة الصباحية			التوقيت
17:15	15:00		12:30	10:45		الأيام
45د	45د	45د	45د	45د	45د	
تربية فنية	إنتاج شفوي	رياضيات	تعبير شفوي	فهم المنطوق	فرنسية	الأحد
تربية علمية	خط+إثراء لغتي	قراءة	تربية إسلامية	رياضيات	فرنسية	الاثنين
محفوظات	تربية مدنية	تاريخ وجغرافيا	رياضيات	تراكيب نحوية	قراءة	الثلاثاء
تربية علمية	تربية إسلامية	فرنسية	تراكيب صرفية أو إملائية	قراءة	رياضيات	الأربعاء
إنتاج كتابي	قراءة	فرنسية	تربية بدنية	رياضيات		الخميس

-التوزيع الزمني :

-الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي هو سبع ساعات موزعة على النشاطات التالية:

-القراءة-4ساعات أسبوعيا.

-المطالعة الموجهة- إثراء لغتي- والتعبير الشفوي كليهما ساعة بالتداول.

-التعبير الكتابي ساعة واحدة أسبوعيا (من المفروض أن تحظى أكبر ذلك) +المحفوظات تخصص لها حصة واحدة.

-توزع هذه النشاطات المقررة على الحصص الأسبوعية وفق مايلي:

-تخصيص أربعة حصص (2سا+2سا) لنشاط القراءة حيث تتم معالجة النص وتحليل معطياته وشرحه واعتباره محورا أساسيا لدراسة التراكيب الصرفية والإملائية والنحوية.

-حصة التعبير الشفوي -إنتاج شفوي- وإثراء لغتي بالتداول وتؤخر ساعة الإثراء لارتباطها بنشاط الخط، وحصة واحدة للمحفوظات طوال الأسبوع.

-في ختام الأسبوع حصة الإنتاج الكتابي،ليقوم المعلم باستغلالها ليتمكن المتعلمون من تسخير ما اكتسبوه وتوظيفه نظرا لارتباطه بالنشاطات السالفة الذكر في شكل وضعيات إدماجية لإنجاز مشاريع.

-بعض العراقيل التي تعترض توزيع الأنشطة والزمن الدراسي:

-لا يختلف إثنان على أن المدة الزمنية (45د) المخصصة لكل نشاط، غير كافية حسب رأي أغلب معلمي المرحلة الابتدائية، والسنة الدراسية ككل في نظامنا التربوي،أقل بقليل مما

هو معمول به في دول العالم، بفعل تأثير مواعيد نهاية السنة الدراسية هذا ما عاد بالضرر وأحل بالمدة الزمنية المخصصة لبناء التعلّيمات.

-لذلك وبالنظر الى أهمية المكتسبات أضحت المدرسة الجزائرية مطالبة بالإستجابة للمتطلبات الجديدة للرقى بأدائها مستوى المقاييس الدولية ولعل أهم متطلباتها:¹

1-مسألة الوتيرة الدراسية التي تفرض نفسها من خلال حداثة تناولها في عديد النظم التربوية العالمية.

2-الارتباط الوثيق بين تنظيم الزمن الدراسي ونوعية التعلّيمات من جهة أخرى.

-إن ضرورة تعديل الزمن الدراسي في منظومتنا التربوية يأخذ بعين الإعتبار متطلبات متعلقة بثلاث عناصر، مرتبطة فيما بينها: التلميذ، المعلم، المنهاج، لذا يجب:

1-تنظيم سير المؤسسات وذلك لتجديد المهام بدقة وضبطها بالخصوصيات المناخية والجهوية والخصائص الجغرافية لبلادنا.

2-مراعاة المعطيات الأكثر دلالة في مجال الدراسات الخاصة بالوتائر المدرسية في استعمال الزمن الدراسي وتنظيم التعلّيمات.

3-اختيار مواقيت الدخول والخروج،التغيرات اليومية، الأداءات الفكرية،مدة حصة التعليم،نشاطات مثيرة للجهد الفكري.

4-نشاطات التحوار والتبادل والاتصال.

5-تدرجية الزمن الدراسي حسب مراحل المتعلمين (ساعة ونصف راحة كفاصل بين الفترتين الصباحية والمسائية غير كافية للمؤسسات بدون طعام)

¹ - ينظر: منير الحاج الدراجي عريوة، تقويم منهاج الجيل الثاني لتعليم اللغة العربية ، مقالات إجتماعية،6 أيار 2017،ص1.

6- تخفيض أو إعادة تنظيم محتويات مناهج مواد معينة بتخفيض الحجم الساعي السنوي المخصص لكل منهما.

7-إعادة تنظيم التدرجات السنوية للتعلّيمات حسب كل مادة ومستوى تعليمي نتيجة التعديلات المدخلة في المناهج وتنظيم الزمن الدراسي.

8-إعداد دليل منهجي حول جداول التوقيت المدرسي المتوافقة مع الميادين المعتمدة في مجال الوتائر المدرسية بحيث تكون متطابقة مع مستويات التعليم المختلفة ونظام سير المدارس الإبتدائية (نظام الدوام الواحد، نظام الدوامين الجزئي/الكلي).

-وضع وثيقة منهجية تحت تصرف المتعلمين تتعلق بالسير البيداغوجي للنشاطات الموجهة الخاصة بالمطالعة وتنظيم أعمال التلاميذ.¹

-نستنتج مما سبق: لعل أهم ما يميز إشكال توزيع الأنشطة التعليمية واقتراحات تنظيم الزمن الدراسي هو نقطة التقاطع بين علم النفس التربوي والبيداغوجية المدرسية، فالهدف الأسمى للمؤسسة هو الاستجابة لمساعي التربية وتحفيز التلاميذ على المبادرة والاجتهاد، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال التنوع في الأنشطة التربوية وتوجيهها بانتظام والزمن الدراسي.

2-تقويم كفاءة الأنشطة التعليمية: إن عملية تشخيص الأنشطة التعليمية وتقييمها يتطلب منا الوقوف على ما مدى أهميتها وإبراز كفاءتها بالنسبة للمتعلم في ظل العراقيل التي قد تحول دون ذلك.

النشاط التعليمي	كفاءته	ما يحول دون تحقيق الكفاءة
-----------------	--------	---------------------------

¹ - ينظر: منير الحاج الدراجي عريوة، تقويم مناهج الجيل الثاني لتعليم اللغة العربية، مقالات إجتماعية، ص1.

<p>-التعثر في النطق بين النطق بين الحرف والأصوات المتقاربة الشبه في الأداء الصوتي .</p> <p>-تسبيق النطق بحرف دون آخر.</p> <p>-إغفال سطر كامل أو عدة سطور.</p> <p>-القراءة المتقطعة كلمة بعد كلمة،العجز عن القراءة السريعة.</p> <p>وأغلبها تعالج بالتدريبات المتواصلة.³</p>	<p>-تعتبر نشاط لغوي،يتدرب المتعلم من خلاله على الأخذ والإكتساب من النصوص المقروءة وتعد إدراكا للرموز المكتوبة والنطق بها للإستيعابها ثم ترجمتها إلى أفكار.</p> <p>كما يمكن إعتبار نص القراءة محور رئيسي الذي تلتف حوله سائر الأنشطة بوصفها عملية عقلية إنفعالية ،لعل أبرز ما يميزها:دورها الكبير في إكتساب وتنمية الكفاءات(الإلقاء،الحوار،التمييز،النقد،الرصيد المعرفي واللغوي...).</p> <p>"لذا تم إعتبار السنة الثالثة ابتدائي -سنة القراءة-عقب تدرب التلميذ خلال السنتين الأولى والثانية عليها وتعوده على الرموز المكتوبة وبعد أن أُلّف أصواتها"¹.</p> <p>وهذا ما يبرز أهميتها البالغة،فهي "أداة فعالة لتقارب الناس وبث روح التفاهم فيما بينهم"².</p>	<p>القراءة</p>
---	---	----------------

¹ - ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم الإبتدائي،ص10.

² - سعدون محمد الساموك، هدى علي الشموي، منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1،عمان، الأردن،2008،ص172.

³ - الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم الإبتدائي، ص17-18.

<p>هناك نوعين من الصعوبات تحول دون تحقيق الكفاءة المرجوة:نوع يتعلق بغياها-الكفاءة-إستخدام قواعد الكتابة من إملاء ونحو وصرف إستخداما صحيحا ،ونوع ثان يتعلق بعدم القدرة على تذكر شكل الكلمات وترتيب الحروف التي تتشكل منها.</p> <p>-خلل وظيفي بسيط في المخ يتمثل في عدم قدرته على تنظيم وإنتاج الأنشطة المركبة اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة إضافة الى صعوبة الكتابة بالحروف المتصلة والمنفصلة،صعوبة رسم الأشكال تصغير وتكبير الحروف.</p>	<p>هو بمثابة نقطة تقاطع كافة الأنشطة،المكتسبة السابقة لنصوص القراءة:الظواهر النحوية،الصرفية،قواعد الإملاء،...فهو بذلك يحفظ التراكيب والمعنى من الإحتلال وينمي قدرة التلاميذ ومواهبهم ويشري حصيلته اللغوية والفكرية.</p>	<p>التعبير الكتابي</p>
<p>الصعوبات ذاتها سالفة الذكر:تحول و تحقيق الكفاءة المرجوة: نوع يتعلق بغياها-الكفاءة-إستخدام قواعد الكتابة من إملاء ونحو وصرف إستخداما صحيحا ،ونوع ثان يتعلق بعدم القدرة على تذكر شكل الكلمات وترتيب الحروف التي</p>	<p>إحدى وسائل التواصل بين البشر،وهي القدرة على التعبير عن الأفكار،من خلال رسم الرموز التي ينبغي أن تتطابق مع قواعد الإملاء والتهجئة،مما يؤدي لبناء كلمات واضحة.أو هي نشاط معرفي معقد يعتمد على مهارات المتعلم وقدرته على التنسيق بين عمليات معقدة تشمل أربعة جوانب رئيسية</p>	<p>الكتابة</p>

<p>تتشكل منها. -خلل وظيفي بسيط في المخ يتمثل في عدم قدرته على تنظيم وإنتاج الأنشطة المركبة اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة إضافة الى صعوبة الكتابة بالحروف المتصلة والمنفصلة،صعوبة رسم الأشكال تصغير وتكبير الحروف."³</p>	<p>هي:التعبير الكتابي،الإملاء،الخط،التحكم في قواعد النحو والصرف."¹ -كما جاءت بمعنى الانتقال من الصوت إلى الممارسة"²</p>	
<p>ما يواجه المتعلم من : -"مشاكل الشكل والضبط،وضع الحركات (ضمة،فتحة، كسره،سكون) على الحروف وهذا مايزيد من صعوبة الكتابة الإملائية ،فقد يحسن التلميذ رسم الكلمة لكن لا يمكنه وضع ما يلازم الحروف من حركات. الفرق بين رسم الحرف وصوته:حروف لا ينطق بها في بعض الكلمات مثل:عمرو، أولئك،مائة،قالوا...).الواو والألف</p>	<p>نظام لغوي معين ،موضوعه الكلمات التي يتوجب فصلها ووصلها والحروف التي تزد وت حذف وعلامات الترقيم والهمزة وغيرها،يمكن إعتبره نشاط بالغ الأهمية يسعى: -رسم الكلمات بصورة صحيحة،تقوية ملاحظته للتفريق بين الحروف المتشابهة في الرسم ،يعتاد حسن الإستمتاع ويدرك الفروق بين مخارج الحروف ،يكتسب مهارة مسك</p>	<p>الإملاء</p>

¹ - ينظر: علي تعوينات، صعوبات التعبير الكتابي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية ، بتاريخ:2015/3/31،

Educapsy.com.

² - المصدر نفسه، ص1.

³ - المصدر نفسه، ص1.

<p>حروف زائدة تكتب ولا تنطق. -إرتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف هذا خلق عقبة أثناء الكتابة الإملائية هذا ما يتطلب معرفة الأصل الإشتقائي للكلمة وموقعها الإعرابي ونوع الحرف قبل الشروع في الكتابة. -إختلاف صورة الحرف بإختلاف موضعه في الكلمة :تعدد صورة الحرف تركيبهم وتجهد أذهانهم فالمتعلم يربط صور المدرك لما يدل عليه والرمز المكتوب،وهذا ما صعب عليه."³</p>	<p>القلم لتحقيق سرعة الكتابة والوضوح وصحة الخط "¹ كما يعرف القواعد الإملائية وعلامات الترقيم ويوظفها وينمي ثروته اللغوية ويوسع قدراته ومعارفه بنمو الإتجاه الإيجابي لديه نحو أهمية إستخدام مهارات الكتابة الصحيحة."²</p>	
<p>- "حسن خطك"، عبارة تلازم المتعلمين ذا الخط الرديء أو الغير مقروء، نظرا ل: -إجبار الطفل الأعسر على الكتابة. -عدم إنتباه الآباء لضعف بصر</p>	<p>أحد جوانب الكتابة الهامة، هو طريق الإفهام وتوصيل المعاني والأفكار في وضوح ويسر ودقة أيضا... "⁴ يسعى للوصول بالمتعلم للكتابة بوضوح لتنمية الإحساس بأن هذا الوضوح عامل مهم من عوامل نجاح عملية التواصل"⁵</p>	<p>الخط</p>

¹ - ينظر: بشر بن محمد شعلان وآخرون، أساليب عملية لعلاج الأخطاء الإملائية، عند الصغار والكبار، مكتبة لسان العرب، ط2، صفر 1429هـ، ص21.

² - حسن شحاتة، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص327.

³ - ينظر: المهارات الإملائية وأساليب تدريب التلاميذ عليها، منتدى عدلات التعليمي، (<https://nb.3adlat.com>)

⁴ - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص347.

⁵ - ينظر: منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص9.

<p>الإبن. -حجم الخط وطريقة الإمساك به،وضعية الجلوس الخاطئة. -الوضع غير الصحيح للورقة أو الكراس(مراعاة إتجاهها). -شعور المتعلم بالقلق أو الإضطراب الملل،الإحباط(المؤثرات النفسية تؤدي الى رداءة الخط)¹. -وكلها تحتاج لتظافر جهود الأسرة التربوية والأولياء.</p>		
<p>يرى البعض من المعلمين أنه مضيعة للوقت ويسبب الفوضى في الحصة مقارنة بالتعبير الكتابي،متناسين أن التعبير الشفهي هو سبب هام لحل عقد ألسنتهم ومساعدتهم للتخلص من الخجل والخوف والتردد والإنطواء وطلاقة اللسان،والثقة والجرأة، كما يجب أن يتفادى المعلمون العامية بإستعمال الفصحى</p>	<p>يعتبر كلاما منطوقا يعبر به الفرد عما يجول في ذهنه من خواطر وهو اجس وأحاسيس ورؤى وأفكار، أو ما يزود به غيره من معارف بطلاقة وإنسياب مع صحة التعبير وسلامة الأداء"²... تتجلى كفاءته:في تنمية ثروة المتعلم اللغوية وإتاحة الفرصة له كي يعبر عن ذاته ومواقفه وأفكاره بطلاقة(إبراز شخصيته)والتعود على صياغة الأفكار وما يتوافق والمقام"³</p>	<p>التعبير الشفهي</p>

¹ - عبق الياسمين، منتدى الفصحى، مشكلة الخط الريء لدى التلاميذ، الأسباب والحلول، 2016/9/22،

9 :17pm. [Www.ahpaseh.com](http://www.ahpaseh.com)

² - مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص7.

³ - المرجع نفسه، ص7.

<p>ليساعدهم على التكيف السليم وتطوير قدرتهم التواصلية¹</p>		
<p>-يرى بعض المختصين أنها ضاقت في زحام المواد عقب تبني مشروع المقاربة بالكفاءات ولا تتنفس إلا ضمن الأهداف المميزة، فقل الإهتمام بها والإقبال عليها من قبل التلاميذ ففقدت سحرها وبريقها، الى ان حصل ما شابه التراجع في باب «ارحموا عزيز قوم ذل» فأعادوا لها حجمها وقيمتها لما تأكد اهل القرار من رجال التربية بأن مادة «المحفوظات» تحظى بمنزلة هامة في البرامج الرسمية للتعليم الاساسي وتتدخل بأثرها الايجابي في التعلّمات الاساسية وتعوضها وتسهم في تركيزها حيث يهدف تدريسها الى دعم مجال اللغة العربية وذلك من خلال تغذية وجدان</p>	<p>نشاط لترقية أذواق التلاميذ وإذكاء عواطفهم النبيلة، وهو محبب لدى التلاميذ لأن الإنشاد يجد فيه الأطفال متعة وإحساس بالجمال².</p>	<p>المحفوظات</p>

¹ - محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار الفكر العربي، القاهرة،

مصر، 2000، ص 249.

² - الوثيقة المرافقة للمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 23.

المتعلمين وصقل اذواقهم بمساعدتهم على اكتشاف ما في اللغة العربية من اسرار فنية وجمالية وتنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين بإغناء زادهم اللغوي ثم تمكينهم من حذق اساليب اللغة العربية وتراكيبها وصيغها بما يعزز قدرتهم على التواصل مع الآخرين. ولتحقيق هذه الاهداف يتم تخصيص 30 دقيقة أسبوعيا من التوقيت المخصص لمجال اللغة العربية للتدريب على الحفظ والإلقاء بما يساعد على الارتقاء بمنزلة هذا الرافد تعلميا وتعليميا وتقييما... ويحرص المدرس على ضمان التفاعل المناسب للمتعلم مع القطع الشعرية والتدريب على الإستظهار الجيد وتوفير كراس المحفوظات لدى كل متعلم. وينبغي ان تكون القطع الشعرية المدروسة في علاقة وطيدة بمدارات الإهتمام التي ينص عليها برنامج اللغة العربية ومتيسرة الحفظ وبسيطة الايقاع سهلة المعاني، ويتم تقييم مادة المحفوظات كنشاط مدمج مع

التواصل الشفوي الذي يبقى تقيمه مستندا الى المعايير المعمول بها والمنصوص عليها بالبرامج الرسمية وتشمل معايير التقييم الإستظهار (سلامة النطق ووضوحه والإسترسال في الأداء والإستظهار الكامل لما يطلب منه) والتتبع إحترام مواطن الوقف والأداء المعبر عن الفهم"

- من المحتمل أن يعترض المتعلم بعض العقبات عند تطبيق قانون أو قاعدة من هذه العقبات :

- معطيات مشوشة.
- معطيات تتطلب التحويل قبل الإستعمال.
- معطيات ناقصة يجب البحث عنها (السؤال الخفي)
- بعض الوضعيات تتطلب حلها القاعدة الأولى و القاعدة الثانية مع الربط بينهما.

<p>إن إدماج عدة مكتسبات بصفة تلقائية ليس في متناول كل التلاميذ¹. وهذا ما يمكنه أن يحول دون تحقيق الكفاءة المتوخاة.</p>	<p>نشاط تعليمي، تتمثل وظيفته الأساسية في جعل المتعلم يجيد مجموعة من المكتسبات (معارف، مهارات، مواقف) يحصل عليها في تعلمات منفصلة ويتم انجازه في نهاية بعض التعلمات وتختلف مدته حسب النشاط " إذ يتم من خلاله معرفة ما مدى إستجابة المتعلمين أثناء العمل التطبيقي كما يوضح فائدة كل عمل جزئي منفصل حينما توظف مهاراته وقدراته.</p>	<p>الإدماج</p>
<p>لاق هذا النشاط نفور الطلاب، فرأى البعض أنها مادة جافة ومن رأى أن قواعدها صعبة الفهم وهناك من يعجز عن تطبيقها في سهولة. كما أن هناك مشكلات كثيرة تحوّل بين دراسة النحو وبين إتقانه، منها ما هو متعلق بالضعف العام في اللغة العربية في المجتمع العربي؛ بسبب اختلاف اللغة المنطوقة في حياة الناس العادية عن اللغة المكتوبة، واعتيادهم على اللغة المنطوقة، فينشأ "اللحن" في اللغة حين يريدون التحدث أو الكتابة بالعربية الفصيحة، ومنها ضعف</p>	<p>-يرتكز على القراءة والتعليمات التي تصف تراكيب الجمل وعملها أثناء الإستعمال، وإتاحة الفرصة للمتعلم للتعرف على الضوابط والعلائق المتحركة في بناء الجمل مما يساعد على تحقيق السلامة اللغوية"³.</p>	<p>2 التراكيب النحوية</p>

¹ - الوثيقة المرافقة للمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص23.

³ - ينظر: سعيد علي زاير، سماح تركي، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دط، دت، ص56.

مُدْرِّسي اللغة العربية، وعدم تمكنهم من النحو العربي، ومن تمرير هذا العلم بالشكل الفعّال إلى تلاميذهم، وذلك يَنْتِج أحياناً من ممارسة وظيفة معلم اللغة العربية بهدف طلب الرزق، أكثر مما هو إرادة ومحبة في رفع مستوى هذه اللغة في واقع المجتمع العربي.¹

¹ - محمد جابر، مشكلات تدريس النحو وعلاجها، 26/11/11، 26/11/11، 1433/12/2012، هـ، 14:54 سا.

3-ترتيب المحاور من حيث الدقة والمنطق:

مما لاشك فيه أن القيم الإنسانية هي منبع المحاور التعليمية فهي تلعب دورا هاما في تكوين وصقل شخصية الفرد المتعلم كما تعمل على تطويرها في مواقف حياته، فالمؤسسة التربوية وإن ميزها شيء إنما هو الفرد الذي تضمنه في أول مراحل حياته كما تميزها قيمها ومعارفها وغاياتها كذلك لتكوين إنسان واعي وبالغ ومسؤول، يخدم مجتمعه، هذا ما يمكن إعتبره الرهان القائم الذي تسعى المؤسسات التربوية لبلوغه والتنشئة الاجتماعية من خلال تأطيرها لمناهج دراسية مختلفة هدفها الأول إبراز المسارات السلوكية للمتعلم حسب القيم التي يتبناها في حياته إذ تحدد هذه الأخيرة الإيديولوجية العامة للمجتمع في ظل سياسة تربوية تعمل على إبراز جيل متخلق يخدم وطنه.

-مكانة القيم في المجتمع:

"أقدمت القيم في منهاج كل مادة حتى نكاد نخالها أولى الأولويات، جميل جدا أن تعني بالقيم وربما مهما فعلنا فنحن بحاجة الى المزيد غير أن التنشئة على الأخلاق الفاضلة ليست حكرا على المدرسة وحدها، كل المؤسسات التربوية بما فيها التعليمية تساهم في ذلك، علما أن إرساء المعارف السلوكية -القيم- يحتاج الى وقت طويل ليتمثلها المتعلم وتصبح جزء من شخصية يوظفها بعفوية، إنها مرتبطة بالنضج العقلي والنمو العاطفي والإنفعالي والاجتماعي وإذا عدنا لدور المدرسة في هذا الشأن هناك مواد تخدم مضامينها الموارد بمعنى القيم، بشكل مباشر من مثل: التربية الإسلامية والمدنية أما غيرها فترسيها بشكل غير مباشر كما هو الحال في النصوص المختلفة التي تقترح في اللغات وفي غيرها، أما في غيرها من المواد فمن بين شروط صياغة وضعية إدماجية، إدراج ترسيخ قيم، كأن تقول في الرياضيات: أرسلتك أمك الى الحانوت المجاور لإقتناء ...

لما وصلت ألقىت التحية... أو وفي طريق عودتك تصدقت على متسول... وهذا غير معمول به في المناهج الحالية!¹

- هذا وإن دل على شيء إنما يدل على ضرورة الإهتمام بالقيم التربوية ليعود الأمر بالإيجاب على مستقبل المتعلمين وسلوكاتهم هي الأخرى.

-أنواع المحاور التعليمية:

- "تندرج القيم التربوية في شكل محاور تعليمية ، كما تتنوع هذه المحاور والتي تنظم حولها الخبرات التعليمية المقدمة فتتنوع الأهداف التي يمكن أن يحققها كل محور منها ، اذ يمكننا تصنيف المحاور على ثلاث فئات رئيسية:

أ-المحاور المتمركزة حول المادة الدراسية ومنها:

المحور الذي يضم عددا من المواد الدراسية المنظمة وفق منطق المادة وتُدرس كل منها منفصلة من مثل: اللغة العربية، الإنجليزية، التربية المدنية كمواد أساسية في المرحلة الثانوية.

-المحور القائم على الربط بين بعض المواد الدراسية ذات الصلة ببعضها، كالربط بين بعض المواد العلمية في ضوء بعض العلاقات الداخلية المستوحاة من هذه المواد.

-المحور القائم على دمج بعض المواد الدراسية في مجال واحد بحيث تفقد كل مادة إستقلاليتها.

-المحور المتمركز حول فكرة واحدة تخدمها موضوعات من أكثر من مجال معرفي.

¹- ينظر: محمد الطاهر وعلي، رأي حول ما يسمى الجيل الثاني، منتديات بوابة الونشريس، منتديات التربية والتعليم في الجزائر، منتدى النقاش التربوي والتعليمي. <https://www.ouarsenis.com>.

ب-المحاور المتمركزة حول نشاط المتعلم وهي تتمركز حول ميول المتعلمين:

حتى حاجاتهم ومشكلاتهم وفيها تختار مجموعة من الخبرات التعليمية كلها تدور حول مايميل إليه المتعلمون في مرحلة ما ويقبلون على دراسته أو بعض مشكلاته أو حاجاته.

ج-المحاور المتمركزة حول المجتمع وتتمركز هذه المحاور حول بعض المشكلات :

الاجتماعية أو الأنشطة البيئية التي يُخطط لها من أجل خدمة المجتمع ، وكل ما يدور في تلك الحياة الاجتماعية والبيئة المحلية للمدرسة¹.

-تنوعت المحاور التعليمية وتباينت ،منها ما يقوم على المنطق وهذا حال مناهج المعرفة المنفصلة والآخر يقوم على الربط بين بعض الوحدات الدراسية وهذا ما يظهر في المواد العلمية،وغيره القائم على إشباع حاجات وميول المتعلمين من خلال معالجة مشكلاته بالإضافة الى المحور القائم على المجتمع وما يتعرض له من أحداث في مجالات الحياة المختلفة.

-محاور اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي:

الأمر ذاته ميز محاور منهاج اللغة العربية المتنوع خاصتهم اذ جمع بين نشاط المتعلم وميولاته وركز أيضا على المجتمع والحياة الثقافية والوطنية، باحثا عن حلول للمشاكل التي تعترض سبيله.

¹-ينظر: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، تصميم المناهج ،كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، دط، ديسمبر2010، ص85.

-ضم المنهاج ثلاثة محاور جاءت كالتالي:¹

الترتيب	المحور	الوحدات التعليمية-نصوص القراءة-
1	محور القيم الإنسانية .	-الأخوان . -الوعد هو الوعد. -الفراشة والنملة.
2	محور الحياة الإجتماعية.	-العيد. -العرس. -رمضان.
3	محور الهوية الوطنية.	-خدمة الأرض. -عمر يا صيف. -من أجلك يا جزائر.
4	محور الطبيعة والبيئة.	-طاحونة سيل وسيف. -الفصول الأربعة . -سرطان البحر.
5	محور الرياضة والصحة.	-كرة القدم. -مرض نزيم. -الغذاء المفيد.
6	محور الحياة الثقافية.	-كم أحب الموسيقى. -المسرح. -عادات من الأوراس.
7	محور عالم الابتكار والإبداع.	-محمول جدتي.

¹ - بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص2.

-بساط الريح. -البوصلة.		
-أوكوث. -مع سائق أجرة إرلندي.	محور الأسفار والرحلات.	8

-جاء على رأس القائمة :محور القيم الإنسانية -الذي حظي بأهمية بالغة لدى مصممي المناهج مما جعله يعتلي الترتيب .

1-القيم الإنسانية: القيمة هي الشيء الثمين لدى الإنسان الذي يسعى الى إمتلاكه والإستحواذ عليه،وأما -القيمة الإنسانية- فهي المبادئ الإنسانية التي جاءت بها كل الأديان وركزت عليها جميع الحضارات ،كما أجمع عليها المفكرون والفلاسفة وأكدها العقل البشري وأيدتها الفطرة البشرية الصحيحة كالتسامح والإحترام ،الصدق،العدل،وتشمل القيم النظرية الإقتصادية ،السياسية،الجمالية،الدينية،الإجتماعية...¹

2-الحياة الإجتماعية: ثاني محور يلججه المتعلم ،تندرج الحياة الإجتماعية ضمن القيم الإنسانية ،فقد خلق الله تعالى الإنسان محبا للإختلاط والتآلف مع غيره من بني البشر فلا يمكن أن يعيش الإنسان السوي وحده دون رفقة وأنيس،والحياة الإقتصادية هي جانب من جوانب حياة أي إنسان لا يمكن تجاهلها أو تجاوزها(...).لذا يرتبط الإنسان بغيره من الناس بعلاقات يسودها الحب والتعاون والتفاهم، سواء علاقات أسرية أو علاقات عمل أو صداقة التي تفرض على الشخص الاختلاط بالآخرين وتقديم الخدمات المختلفة لبعضهم البعض²

¹ - ينظر: أمال أحمد، بحث حول القيم الإنسانية، 14مارس 2019 //bou7ooth-info/2019/3/14

Http

² - ينظر: سناء الدويكات، مقال عن الحياة الإجتماعية، 16 ديسمبر 2015، سا9:26-

//mawdoo3.com.:Https

- وهذا ما يميز الحياة الاجتماعية للمتعلمين وعلاقاتهم بغيرهم من بني جنسهم، ظهر هذا جليا في نص: العرس، رمضان وكلاهما حدث أو مناسبة يُجتمع فيها وتتألف القلوب وتقوى الروابط الاجتماعية لما فيهما من مظاهر .

3- الهوية الوطنية: تُعبر الهوية عن حقيقة الشيء المطلقة والمشملة على صفاته الجوهرية التي تميزه عن غيره، كما تعبر عن خاصية المطابقة أي مطابقة الشيء لنفسه أو لمثله¹

- أما الوطنية: "مفهوم يدل على حسن الإنتماء الى الوطن والولاء له، وهي مشاعر المحبة والولاء والعطاء التي يحملها الإنسان في قلبه اتجاه وطنه وبتوجهها سلوكا وأفعالا واقعة على الأرض الى جانب كونها تعني الإستفادة من خدمات الأرض وإستثمار قدراته.

- الهوية الوطنية قضية إنتماء وولاء تعني شعبا محمدا، ومن لا هوية له لا وجود له في الحاضر ولا مكان له في المستقبل وإن حمايتها وتنميتها هي قضية التزام وطني وتاريخي ومستقبلي بالقيم الحضارية، وهي مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الجميع (...)²

- وظهرت جليا في وحدتي: الأرض، ومن أجلك يا جزائر، وكلها مساعي لغرس الروح الوطنية في الأجيال الصاعدة.

4- الطبيعة والبيئة: عبارة عن نظام بمكوناته الإحيائية التي تشمل كافة الكائنات الحية على إختلاف تعقيداتها، وغير الحيوية كالهواء والمعادن، الطاقة والذي يوفر محيطا طبيعيا، لوجود الكائنات الحية المتنوعة، بما فيها البشر ويضمن نموهم وتطورهم بشكل أساسي³.

¹ -صخري محمد، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية: مفهوم الهوية والهوية الوطنية

<https://www.politics.dz.com>.

² - ينظر: مروان حبش، شبكة جبروان الإعلامية، أبحاث ودراسات، مقاربة في مفهوم الهوية

الوطنية، 17 أغسطس 2017-9771 . <https://gieron.net/archives/9771-2017>

³ -صابرين السعو، مفهوم البيئة وعناصرها، 16 ديسمبر 2018، سا:19:57. <https://mawdoo3.com>

-أما في السياق التعليمي فتولي المدارس أهمية بالغة للوسط الحيوي البيئي وتسعى جاهدة لضمان الإعتناء به والحفاظ عليه وغرس هذه التعليمات والأفكار في أذهان تلاميذها ومراحلهم الأولى.

-دور المدرسة الابتدائية في حماية البيئة:

يلتحق المتعلم بالمؤسسة التربوية وقد بلغ ست سنوات، توصف هذه المرحلة بالمرحلة الابتدائية من السنة الأولى الى السنة الخامسة ابتدائي،حسب ما ورد في المواثيق عقب الإصلاحات التربوية الجديدة.

-فالمدرسة وباعتبارها مؤسسة إجتماعية تضم مجموعة من الموارد المادية و البشرية المتنوعة مما يؤهلها للنهوض بالقطاع البيئي عن طريق غرس قيم -التربية البيئية-التي تتضمنها البرامج والمقررات الدراسية ويتم دعمها بالنشاطات والممارسات خارج أسوار المدرسة،كلها مجتمعة تعمل على ترسيخ الوعي والحس البيئي في نفوس وأذهان المتعلمين وحتى أوليائهم .

ولكي تؤدي المدرسة دورها ينبغي أن يتوفر لها:¹

1-منهج تعليمي يحسن إعداده وصياغته ويتضمن الدراسات البيئية مع تلبية إحتياجات الأطفال وميولهم وإستعداداتهم،وكذا تلبية حاجيات البيئة التي يعيشون فيها.

2-التوصل الى صيغة ملائمة يتكون منها المعلم القدوة الذي يرى حماية البيئة دعوة لا تقل أهمية عن تدريس العلم الخاص.

3-نشر طرق التعليم الذاتي بين تلاميذ المدارس،وقصر دور المعلم على التوجيه العام وترك التلاميذ يبحثون في عناصر البيئة وأنواع النظم البيئية،إرتياد الأماكن البيئية المتميزة.

¹-عملة غربي، التربية البيئية في المدارس الابتدائية، من وجهة نظر المعلمين، مدارس مدينة قسنطينة، نموذجاً، مذكرة ماجستير، إشراف صالح فيلاي،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية،2007-2008،ص73.

4-العودة مرة أخرى الى النشاط المدرسي المكثف عن طريق الهوايات المختلفة في المدارس لتسلل القيم البيئية الى نفوس الأطفال دون جُهد أو نصب، إذ يمكن نقل التعاليم البيئية بالرسم والشعر ثم التمثيلية والمكتبة المدرسية التي تشمل كتب البيئة ومجالاتها المتميزة وضرورة تضمينه الصور البيئية المحببة للأطفال ". .

-نصل إلى القول أن حماية البيئة مسؤولية تقع على عاتق الجميع، ولذا ينبغي غرس روح المسؤولية والوعي بضرورة حمايتها لدى الجيل الصاعد عن طريق تلقينهم لمواضيع سواء نصوص أو محفوظات أو أناشيد من مثل : الفصول الأربعة،سرطان البحر...بالإضافة إلى إدماجهم في وضعيات مختلفة لضمان مشاركتهم في أنشطة بيئية وتوعوية وحملات ومبادرات من مثل:حملات التشجير، أو تنظيف الشواطئ، أو جمع النفايات ...وغيرها لغرس فكرة من أجل محيط نظيف للجميع.

5-الرياضة والصحة:

-"التربية الرياضية هي ذلك الجزء المتكامل من التربية الذي يهدف الى تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية وذلك من خلال ممارسة ألوان النشاط البدني وأختيرت بغرض تحقيق هذه الأهداف .

-أما الصحة فهي ذلك البناء السليم المتكامل للفرد بدنيا ،عقليا،نفسيا وإجتماعيا وليس فقط خُلو الجسم من الأمراض والتشوهات...

-ومما تقدم فإن التربية الرياضية حين تسعى لتحقيق أهدافها التربوية فإنها تعمل أساسا على تحقيق الصحة بمفهومها الشامل الذي يتضمن الصحة البدنية ،العقلية،النفسية،الإجتماعية."¹

¹-www.manhal.net://Https خالد علي ددع، منهل الثقافة التربوية، علاقة الرياضة بالصحة وأثرها على بعض أجهزة الجسم، 16-10-1431هـ، سا:01:6،صباحا.

-ومنه فإن حفظ الصحة احدى أولويات المؤسسات التربوية ،هذا ما تعنى به حصص التربية البدنية كنشاط تطبيقي والنصوص المقررة كجانب نظري ثري من جهة ثانية مثاله: كرة القدم ،والشق الصحي: مرض نزيم، الغذاء المفيد...بشعار "العقل السليم في الجسم السليم".

6-الحياة الثقافية:

- "تعيش المجتمعات بالتواصل بين أفرادها ويكون التواصل في شكل العلاقات التي تحكمها الثقافة السائدة وأنماط القيم التي يحكمها الدين والأخلاق الفاضلة ،وتُعد الحياة الثقافية والفنية العامل الأهم والمحرك لتطوير المجتمعات وتكون مظاهر تلك الحياة برعاية الدولة لصياغة الهوية الحضارية للشعب من خلال إقامة المكتبات وإقامة فرص النشر والفاعليات الثقافية والفنية من خلال المسارح وتجميع الموروث الحضاري من فنون وآداب شعبية ونشرها للحفاظ على التراث من الإندثار".¹

-لذا اتخذت المدرسة الجزائرية مجموعة من الآليات بغية الحفاظ على التراث وترسيخه لدى الناشئة .

-الآليات المعتمدة من طرف المدرسة للحفاظ على التراث:

-تركز المدرسة الجزائرية في نقل مختلف مضامين منهاجها على الجانب النظري دون العملي ،حيث أن الملاحظ ميدانيا أن هذه الكتب تغلب عليها الأنشطة الذهنية التي يُتوقع من المتعلم أن يصل إليها بتفكيره ونشاطه الصفي، أو اللاصفي، وعليه المحتوى المعرفي وحده لا يفي بالغرض في حال لم يتضمن دروسا عملية غير تقليدية تعزز السلوك الإيجابي لدى التلاميذ وتجعلهم منتمين إلى وطنهم الجزائر قولاً وفعلاً ، وبالتالي تبرز هويتهم الوطنية والثقافية ،ثم إن مسألة الرحلات العلمية الميدانية إلى الأماكن الأثرية والتراثية والى المتاحف غائبة عن

¹ -ينظر: ليلي العاجيب، بحث حول الحياة الثقافية والفنية،16 يناير2012،سا45:5.

-<https://mawdoo3.com>.

حسابات المدرسة، والتي من شأنها أن تجعل هذه الأخيرة بيئة حاضنة لتنامي وتعزيز قيم الهوية الثقافية لدى المتعلم، حتى وإن حضرت فهي من دون شك لن تمس كل المدارس وإنما تقتصر على القلة منها والمتواجدة بمناطق معينة¹.

-إن تركيز المدرسة الجزائرية على الجانب النظري دونما إتفاته للجانب الميداني يحول دون بلوغ الأهداف المنشودة والتي تتمحور حول ترسيخ الهوية الوطنية والثقافية والتراثية منها في أذهان التلاميذ منذ الصغر، هذا وإن دل على شيء إنما يدل على الضرورة القصوى الساعية لتخصيص مساحة لا بأس بها تنصب على دراسة التراث الحضاري والثقافي للمجتمعات والإنصراف عن المواضيع الجافة بتكثيف مواد تتعلق بالجانب الثقافي ومظاهر الحياة الإنسانية هذا ما لمسناه في نصي: عادات من الأوراس، كم أحب الموسيقى...وبالتالي ربطها بالجانب الميداني بإقامة نشاطات ثقافية وفنية من مسارح ورحلات وآداب شعبية نابغة من عمق المجتمع الجزائري لها من الأصالة والإنتماء مما يميزها ومرور السنين.

7-عالم الإبتكار والإبداع:

-ورد هذا المحور عقب محور - الحياة الثقافية.

"لا مراء في أن الإبداع بات لغة العصر، ولم يعد فيه مكان للنمطيين في مواجهة التحديات وطرح الأفكار لأننا نعيش عصرا تتسارع فيه وتيرة الحركة وفي كافة الإتجاهات وعلى مختلف الأصعدة لم يعد فيه للتفكير النمطي مكان.

ولأن التفكير رياضة ذهنية تنمو وتزدهر برعايتها والعمل على تعميقها وصقلها ، كان لزاما أن يكون ذلك منذ مراحل التعليم الأولى حتى يصبح الإبداع والإبتكار جزء من النشاط اليومي للفرد ، ذلك أن القوة البشرية هي الثروة التي تدور معها ومن حولها باقي الثروات وهي من

¹ - سليمة قاسي، دور المدرسة في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية ، مجلة العلوم الإنسانية، ع6،

ديسمبر 2016، ص221.

يكشفها ومن معظم قيمتها وتسخيرها لما فيه الخير والنماء من تكييف المناهج بما يتناسب وثورة التكنولوجيا الرقمية"¹

- في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العصر الحالي أضحي أعمال الفكر الإنساني سيد الموقف ويبرز ضمن هوايات ومواهب يزاولها الأفراد إستثمارا في أي مورد أو مجال معين بإبداع وإبتكار وفق مايتماشى ونماء المجتمع وازدهاره ،فكانت المدرسة احدى أهم المساهمين والأكثر فعالية في تجسيد هذا النمط من التفكير الإبداعي والإبتكار لدى المتعلم بصقل شخصيته وتحفيزه على العمل والإجتهد والعناية به وتوفير الظروف والمواد التي يحتاجها سيرا مع التكنولوجيا والرقمنة الآلية والعصرنة، بالإطلاع على مضامين والإقبال على نصوص كيفية هذا ما لمخناه في نصوص القراءة :محمول جدتي،البوصلة..كإختراع يخدم الإنسان بالدرجة الأولى وغيرها كثير من الإختراعات والإبتكارات.

8-الأسفار والرحلات:

-تذيل هذا المحور الترتيب ،فالترويج عن النفس والتخفيف من الأعباء التي تفرضها الحياة على الإنسان من أهم مستلزمات الحياة الهانئة وهناك العديد من الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الغاية ولعل أبرزها: الرحلات والتي تقضي أن يقضي شخص ما أو مجموعة من الأشخاص معا فترة زمنية في مكان يتم تحديده مسبقا"²

...وللسفر فوائد ومنافع تنعكس على شخصية الفرد وثقافته وتجعله يحب السفر والترحال كثيرا وقد نقل التاريخ المعلومات عن الكثير من الشخصيات العظيمة التي إكتسبت مكانتها بسبب سفرها والفوائد التي جنتها من ذلك".³

¹ - ينظر: خالد الحاجة، الإبداع والإبتكار في التعليم ، 15مارس2018، ://Https://arab.com.

² - ينظر:محمد مروان، بحث عن الرحلات، 22 أكتوبر2018، سا02:22: //Https://mawdoo3.com.

³ - شهيرة بعدوع، فوائد السفر والرحلات ، 2أغسطس2017، سا19:59: //Https://mawdoo3.com.

-وهذا مايشيد بأهمية السفر والرحلات بالنسبة للمتعلم من سعة إطلاع وبحث وترفيه وإكتشاف وحتى إكتساب علوم ، هذا ما تمت معالجته في وحدات القراءة: مع سائق سيارة أجرة إرلندي.

-نستنتج أن أبرز ماتناولته المحاور التعليمية الثمانية المتنوعة- القيم التربوية-: "وتعتبر أحكاما يصدرها الفرد بالترفضيل أو عدمه على أشياء معينة،ويرى البعض أنها معتقدات راسخة تملئ على الإنسان سلوكا معيناً في ظروف إجتماعية معينة، فهي تخلق السلوك وتوجهه في الإلتجاه الذي يتوافق معها وقيل أنها مجموعة من التنظيمات النفسية لأحكام فردية وإنفعالية تعمل بتوجيه الأفراد وإراداتهم لتحقيق غايات محددة...وتستند القيم في وجودها إلى الفطرة السليمة التي جبلها الخالق على حب الفضائل وتقديرها وذم الرذائل وإنكارها، فالنفس تحب العدل والصدق وتحمل المسؤولية والأمانة وإحسان السلوك وإتقان العمل..."¹

-فالقيم الإنسانية بتنوعها تدل على كريم الفضائل والسلوكات المستندة إلى الفطرة السليمة الموجهة للسلوك البشري والمقيمة للبعد الحضاري، هذا ما نلمسه في منهاج اللغة العربية خاصة ولكافة المستويات ولنا مثال: " .. يتسع مجال إدماج القيم في مقرر اللغة العربية بالأولى إعدادي، ليضم المجالات التالية.

1-النصوص القرائية:

و تنقسم القيم المتضمنة فيها إلى الأقسام التالية:

- قيم إسلامية: وتساق عبر نصوص قرآنية وحديثية وفكرية تمجد القيم الإسلامية، وتستهدف غرسها في فكر المتعلم ووجدانه.

¹-ينظر: عبد السلام الأحمر، الندوة الدولية في موضوع القيم الإسلامية ومناهج التربية والتعليم، آليات إدماج القيم في منهاج التعليم المدرسة العليا للأساتذة بتطوان، من 21 نوفمبر 2005، ص2.

- **قيم وطنية إنسانية:** وتقدم خلال نصوص نثرية وشعرية، تعرف التلميذ بأبجداد بلاده، حتى ينشأ محبا لوطنه معتزرا بهويته، مستشعرا لمسؤوليته في السعي إلى استعادة تلك الأجداد، والحفاظ على هويته.

- كما يدرس التلميذ نصوصا تعمق انتماءه الإفريقي والإنساني، عبر تناولها لقيم حقوق الإنسان المنسجمة مع الروح الإسلامية.

- **المجال الاجتماعي والإقتصادي:** ويضم نصوصا تعرف المتعلم بظواهر وإشكاليات اجتماعية وثقافية راهنة (مسألة الإنسان والقانون - المرأة - الطفل ..) والتي تمنح فرصا عديدة للتعرف على حقوق الفئات المذكورة وواجباتها، وكيفيات المساهمة الفعالة في التعريف بها والحرص على احترامها.

- **المجال السكاني:** ويشتمل على نصوص تتناول التربية الصحية، والوقاية من الأمراض المعدية ، الهجرة القروية، الجفاف، أزمة الماء، تدمير الطبيعة، النظافة، السكان والقيم، السكان وبدائل المستقبل، حيث يمكن تحليل هذه القضايا بخلفية المسؤولية الفردية والجماعية، وتمكين المتعلم عبر عمليات النقاش والحوار من تحديد دوره ومسؤولياته في التوعية حول هذه المواضيع، والقيام بواجبه المتعين عليه للتخفيف قدر الإمكان من حدة المشاكل المطروحة.

- **المجال الحضاري:** ويحتوي نصوصا تعرف المتعلم بالإنجازات الحضارية لمختلف الشعوب على المستوى المادي والثقافي: (آثار- متاحف - اكتشافات - اختراعات - ظواهر علمية وتقنية) حيث يتأتى إبراز دور قيم حب العمل والإبداع والإتقان واستشعار المسؤولية الفردية والجماعية في تحقيق كل هذه الإنجازات¹

-إلا أن هذه القيم وبتنوعها قد تعترضها مجموعة من التحديات تحول دون تجسيدها:

¹-ينظر: عبد السلام الأحمر، الندوة الدولية في موضوع القيم الإسلامية ومناهج التربية والتعليم، ص7.

1- تحدي غياب التجسيد والممارسة الفعلية على أرض الواقع:

"من المؤكد أن مناهجنا التربوية لا تخلو من القيم بأنواعها المنصوص عليها في موثيق الإصلاح من قيم العقيدة الإسلامية 'قيم الهوية الحضارية' قيم المواطنة' قيم حقوق الإنسان"¹ وهنا تبرز الحاجة الى التنوع والتباين .

"لكن لا معنى للحديث عنها أو الكتابة بمعزل عن الممارسة والسياق المجتمعي بمختلف أبعاده ، كما أنه لا معنى للحديث عن قيم إنسانية وأخرى في التعليم وثالثة في الدين وأخرى في الإقتصاد أو في العلوم أو في الفنون...وكان هناك مجموعات مختلفة من القيم في المجالات المختلفة،فذلك يؤدي الى بلبلة فكرية تضع جوهر الأمور وترج بنا في متاهات مثل المتاهات التي نجد أنفسنا فيها نتيجة تجزئة المعرفة الى ما لا نهاية في الأنظمة التعليمية السائدة،إن تجزئة القيم حسب المجالات المختلفة في الحياة هو مظهر آخر من مظاهر مدى إستطابتنا لفيروس التجزئة الذي يعيش في ثنايا تفكيرنا.

-فإذا كانت مثلاً:قيمة المسؤولية احدى القيم التي تحكم حياة شخص ،فإن ذلك يعني أن الشخص يعيش هاتين القيمتين في مختلف نواحي ومجالات الحياة ،من الممكن بالطبع أن تسأل هذا الشخص أو ذاك أن يوضح كيف يترجم هذه القيمة أو تلك في هذا المجال أو ذاك ،في التعليم مثلاً:أو في السياسة أو الدين أو العلوم أو الإقتصاد.. "²

2- تحدي القيم والتقاليد المجتمعية:

"الكل يعلم أن لكل مجتمع إنساني قيمة الخاصة،ديني،أخلاقية،إنسانية وجمالية وهي تدور في مجملها حول إختيارات وممارسات ،منها مايتعلق بالدنيا، ومنها ما يتعلق بالآخرة،ومنها ما

¹-علي الأصبحي، القيم في المناهج الدراسية، الواقع والآفاق، 2/4، ميثاق الرابطة، 17-6-

2010: Https://magress.com.

²- منير فاشة، القيم والتعليم، بلورة القيم من خلال التجربة والحوار، دت، Almoultaqa.com.

يتعلق بهما معا، وأن أفراد المجتمع ذاك غالبا ما ينقسمون الى تيارين (...) معادي ومؤيد، كلٌ يسعى بقواه لتحطيم مجموعة القيم والتقاليد مستهدفا بذلك توسيع الفجوة بين الأجيال ومخلفا لصراع يُقوض جوانب التماسك الإجتماعي ،ينمي الفردية ويضعف الولاء الإجتماعي ،هذا ما يستوجب على المناهج التعليمية أن تستجيب له من خلال:

1- التركيز على القيم الخلقية والروحية وجعلها إطار عام بتقديم المواقف التعليمية ومعالجتها.

2- تنمية الوعي لدى المتعلمين بحقيقة الصراع الإيديولوجي والتيارات الفكرية.

3- الإهتمام بتنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين .

4- توعية المتعلمين بما يدور حولهم من مواقف في المجتمع.

5- تدريب المتعلمين على تحليل المواقف وتقسيمها علميا منطقيا"¹

-إن غرس المدرسة الجزائرية للقيم الإنسانية لا يتم عن طريق مجموعة مقررات ونصوص تتداولها الأجيال فقط،انما يتم في حقيقة الأمر في بيئة متكاملة الأطراف تدعم بعضها البعض في حضارة عربية معروفة بالرقى،لعل أهم مظهر من مظاهر ضيافتها القراءة والتي نتمكن من خلالها من تجميع الأفكار والآراء التي تتوسد أعماقنا بل ذواتنا وحتى منازلنا ومجتمعاتنا ،لتنجسد نتائجه ومظاهره في أفعالنا وسلوكاتنا ممارسة وأخلاقا.

-تقويم الطرائق المعتمدة في التدريس:

¹ -ينظر: برور محمد، رحوني دليمة، المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، جامعة المسيلة، جامعة الجزائر2، دت،ص177.

-يسعى كل منهاج تعليمي لتبني طريقة تدريس مناسبة لضمان تحقيق الأهداف المرغوبة وتختلف الطريقة باختلاف الهدف المراد تحقيقه وطبيعة الدرس المراد عرضه أيضا .

-يتبنى منهاج اللغة العربية الخاص بتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي وكغيره من المناهج -طُرق تدريس نشطة-والتي تحرص على المتعلم وتمنحه فرصة للممارسة والإنجاز ضمن نشاطات تعمل على إثارة ذهنه وإهتماماته ليُقبل هو الآخر على ممارسة التعلم فيندمج في صفه عن طريق -الإستكشاف والتقصي- وكلها طرائق تعمل على تنمية التفكير العلمي في مزجها بين العملية العلمية والعقلية، فيسلك المتعلم من خلالها سلوك العالم في بحثه من تقصي وإستكشاف، "إلا أن المعلمين واجهوا صعوبة نتيجة عدم تمكنهم من التماشي والتدريس بالكفاءات، بالرغم من مجيئها في ثوب الجيل الثاني إلا أنهم ونوعا ما يسعون للتأقلم معها بمرور الوقت لكن في ظل اعتمادهم على بعض الطرائق الكلاسيكية"¹

-لقد جاءت موجة الإصلاحات والتغييرات بطريقة مفاجئة قلبت الموازين وخلفت صعوبة فيما يخص اعتمادها من قبل المعلمين، إذ لم تخلوا طريقة التقصي والاستكشاف من السلبيات والتي عرقلت سير المعلم ونشاط المتعلم فهي حتى وإن ركزت على المتعلم إلا أنها واجهت بعض الانتقادات لما حملته من عيوب أثرت سلبا على العملية التعليمية التعلمية.

-سلبيات وعيوب طريقة التقصي و الإستكشاف:

1-تحتاج الى وقت طويل (المتعلم يأخذ وقت للحصول على المعلومة).

2-مكلفة إقتصاديا (تشتكي معظم وزارات التعليم من شح الإمكانيات وزيادة عدد التلاميذ).

¹ -ينظر: ماجدة محمد السيد، صلاح الدين خطر وآخرون، المناهج وطرق التدريس، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، دط، 2010-2011، ص73.

-بالإضافة إلى:¹

-التعلم بالإستكشاف يستغرق وقتا طويلا مما يجعله غير ملائم للواقع العملي للكثير من النظم التعليمية القائمة على أساس تغطية محتوى كبير في زمن محدد.

-عدم مناسبتها لجميع الموضوعات فهي تصلح لموضوعات دون أخرى.

-قد يسيطر أحد المتعلمين خاصة في عمليات الإكتشاف الجماعي على نشاط ويقود زملائه ويوجههم فيفقد الجميع زمام المبادرة وتفقد الطريقة حيويتها.

-قد لا تتوافر في بنية التلاميذ المعرفية المفاهيم والعلاقات المناسبة المرتبطة بالمفاهيم والعلاقات المراد إكتشافها .

-قد لا تتوافر الإمكانيات والتجهيزات المعينة على التدريس بالإكتشاف.

-كلها عيوب قد تعرقل السير الحسن للعملية التعليمية إلا أنها طريقة تحظى بمنزلة مميزة لأنها تعمل على تفعيل دور المتعلم على وجه الخصوص خاصة في العمليات العلمية لأنها تركز على التعليم الذاتي وبناء المتعلم لمعارفه بنفسه فما المعلم إلا موجه ومرشد فقط.

-لا يُصوب المعلم نظره على طريقة تدريس واحدة "إنما يجب عليه أن ينوع من طرق التدريس التي يستعملها حتى يكون قادرا على مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين وتنوع الطرق يتطلب من المعلم أن يؤدي دوره في الوقت المناسب ثم يسمح للمتعلمين بالمشاركة في العملية التعليمية بإيجابية ونشاط مستمر ومتنوع كل حسب قدراته وإستعداداته وميوله وإتجاهاته"²

-تنوع طرائق التدريس فرصة وخطوة فعالة تمنح الضوء الأخضر للمتعلم لإبراز ميوله ورغباته للتعبير عن حاجاته وفق ما يمارسه من نشاطات ثقافية، إجتماعية، تعليمية إيجابية.

¹-سحر عبده، التعلم بالإكتشاف، دط، دت، ص7.

²-ينظر: ماجدة محمد السيد، صلاح الدين خطر وآخرون، المناهج وطرق التدريس، ص73.

-بالإضافة إلى الطرائق النشطة من تقصي وإستكشاف أوصى منهاج اللغة العربية التقيد - بالمقاربة النصية-والتي تعتبر بمثابة إختيار بيداغوجي كما سبق وأشرنا ينطلق من -النص- إذ يعتبر محورا تجتمع فيه كل الأنشطة وتلتف حوله المهارات من فهم وتعبير بنوعيه (الشفوي والكتابي) وغيرهما،فهي طريقة تناول موضوع معين،تسعى للإرتقاء بالمتعلم من خلال وضعه أمام وضعيات تدفع به لتجاوز العراقيل والصعوبات عن طريق توظيفه لمجموعة مهارات وخبرات حياتية في أداء منظم يقوي ويثري ميوله ورغباته وإتجاهاته إلا أن هذه الطريقة لم تحظى بالعلامة الكاملة فقط طالتها بعض الثغرات والمشاكل مست كل أقطاب العملية التعليمية.

-مساوى المقاربة النصية:

- إن تناول أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة النصية قد ينجم بعض الإختلالات لعل أبرزها:
- 1-إستطراد الأستاذ أحيانا في نشاط على حساب نشاط آخر ، فمثلا: يتوسع في شروحاته ويتعمق فيما يخص درس القواعد أو يجسده بالتطبيق في حصص مغايرة تخص نشاطات أخرى.
 - 2-صعوبة توفر نص متكامل يستوفي كل الأغراض اذ يضطر المعلم لإضافات شخصية.
 - 3-طول النص يحول دون أن يستوفي المعلم الخطوات كاملة فيهدر الوقت دون الوصول لخلاصة نهائية هذا الأمر ينطبق على نصوص القراءة السنة الثالثة ابتدائي..
 - 4-إشكالية إعداد الكتاب وإستحالة إلمامه بكافة فروع اللغة.
 - 5-تجسيد المقاربة النصية عمليا في الميدان يتطلب وجود كفاءات وقدرات لدى المعلمين خاصة من لهم الأقدمية لأنهم تعاملوا مع مناهج قديمة مغايرة للمناهج الحديثة.
 - 6-صعوبة وضع تمارين وتدرجات سواء شفوية أو تحريرية سهلة وفنية في الآن ذاته.

7-النص عادة يتميز بالتكلف إذا كان الغرض منه مسألة نحوية تحتاج لدرس معين"¹
-نستخلص مما سبق ذكره أن ما يعترض المقاربة النصية كطريقة للتدريس ليس للأهمية بمكان أمام الدور البارز الذي حظيت به من خلال جمعها بين الأنشطة التعليمية والتكامل فيما بينها مما يجعل احتمال التغاضي عن مساوئها وارد بقوة.
-تسعى الطرائق التي أسلفنا مجتمعها لحمل المتعلم على الممارسة الفعلية هذا ما قامت عليه -
بيداغوجيا المشروع- كإدماج للمتعلم نفسيا واجتماعيا، بالإضافة إلى بناء كفاءات جديدة ضمن مشاريع يطغى عليها الطابع الكتابي وفق تخطيط محكم في مهمة محددة نابعة من إرادة ذاتية ورغبة حقيقية للمتعلم.
إلا أن هذه الأخيرة طالتها بعض العيوب والعقبات انطوت تحت العنوان التالي.

عقبات بيداغوجيا المشروع:من العقبات التي واجهت فكرة - جون ديوي- ولا زالت مايلي:²

- 1-طريقة المشروع تستلزم تكاليف مالية ومتطلبات إدارية قد لا تتوفر في المدارس العادية.
- 2-قيام بعض طلاب المجموعة بإنجاز الشطر الأكبر من المشروع فيصعب التحقق من مشاركة الجميع في تنفيذ المشروع وميل البعض للعمل الفردي والتربية ينبغي أن تراعي الفروق الفردية.
- 3-ثغرة تداخل المواد الدراسية مما يوقع التكرار في بعض الموضوعات والإهمال في موضوعات أخرى .
- 4-من الصعب قياس مدى إستيعاب الطالب للمادة العلمية المطلوبة في حال كان في المشروع مراحل كثيرة ، ضف إلى استغراقها وقت أطول مما يصعب تقييم مستوى الفائدة المرجوة"

¹-ينظر: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط2007، ص1، 24-25.

²- ينظر: خالد عدنان، باريكية حرة، أسس بيداغوجيا المشروع وحل المشكلات، منتدى القضايا التربوية، الثلاثاء15 مارس2011، سا09:15، ص1.

-لنصل إلى القول أن طريقة المشروع طريقة هامة، صوبت نظرها نحو المتعلم وشجعتة على الابتكار والتجديد، إذ جعلت المتعلمين يعتمدون على أنفسهم للبحث عن المعلومة وإستثمارها في وضعيات جديدة لإكتساب كفاءات إلا أنها واجهت بعض العقبات حالت ولازالت كذلك ضد السير الحسن لعملية التعليم، اتفقت كلها على حاجتها الملحة للإمكانيات والموارد مع إنعدام مشاركة البعض بالمجموعة أحيانا كثيرة، مع صعوبة قياس مدى تحصيل المتعلم لمرور المشروع بمراحل عدة مما يعرض الخبرات المحصل عليها للسطحية والعشوائية.

يدعو المنهاج لممارسة عملية التدريس إنطلاقا من وضعيات ذلك من شأنه أن يسير عملية التعلم من مثل: الوضعية المشكلة التي تعزز ثقة المتعلمين بأنفسهم وتنمي لديهم حب المواجهة وتحدي الصعاب وتجاوز العقبات، وهي بمثابة وسيلة تعلم لاكتساب الموارد الجديدة، وإستراتيجية توظف فيها مجموعة من الطرائق المتنوعة.

غير أن هذه الطريقة لم تنفك تخلو من الصعوبات والعيوب مما يؤثر سلبا على المتعلم بوجه خاص.

عيوب طريقة حل المشكلات:¹

- 1- قد لا تكون المعلومات التي جمعها التلاميذ كافية للوصول الى الحلول الصحيحة.
- 2- قد يؤدي سوء تطبيق هذه الطريقة إلى نتائج سلبية.
- 3- تحتاج الى تدريب طويل لكي يتقنها التلاميذ.
- 4- تتطلب وجود معلم متدرب على هذه الطريقة بكفاءة عالية.
- 5- قد تؤثر هذه الطريقة على حالة التلاميذ النفسية وقدراتهم الذهنية.

¹ -ينظر: العالية جبار، تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد، القراءة في المرحلة الابتدائية نموذجاً، إشراف، سميح محمد غثيري، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018، ص137.

6-تحتاج إلى قيادة واعية وتخطيط دقيق فقد يستغرق حل المشكلة وقتا طويلا ولا يتحصل التلاميذ على مادة علمية غزيرة وقد تكون المشكلة المعروضة عليهم أعلى من مستواهم الفكري وقدراتهم أو أقل مما يسبب الإحباط.

7-تحتاج طريقة حل المشكلات الى إمكانات كبيرة وهذا لا يتوافر في بعض المؤسسات.

8-نجاح هذا الأسلوب متوقف على توفير مكتسبات متطورة تتوفر فيها المصادر والمراجع والدوريات بانتظام.

كلها عيوب تعترض سبيل الوضعية المشكلة كطريقة يتبناها المعلم بنية إدماج متعلميه ضمن وضعيات ومواقف صعبة تتطلب إستثمار قدراتهم وإمكاناتهم الخاصة،إلا أن هناك عراقيل قد تحول دون ذلك' من مثل :سوء تطبيقها مما يخلف نتائج سلبية أو عدم حرص معلم كفاء على العملية وغياب القيادة الواعية والتخطيط السليم مما يؤثر على قدراتهم النفسية والفكرية بشكل خاطئ أو عدم توفر الموارد،والإمكانات في بعض المؤسسات التربوية،عراقيل لم تمنع الوضعية المشكلة من العمل على إرساء الموارد والبحث عن الحلول التي تعترض سبيل المتعلم والتأكيد على ضرورة التفاعل الحاصل بين المعلم،المتعلم،والمعرفة في إطار سياق تبني من خلاله التعلّيمات، ضمن وضعيات بغرض إيجاد حلول.

مدى تكيف المعلم مع الطرائق البيداغوجية الجديدة:

"لم يكن لدى البعض من الأساتذة والمعلمين فكرة مسبقة على التغييرات التي حدثت في المنظومة التربوية وتلقوا النظام الجديد كغيرهم من الناس!

ورغم الدور الأساسي الذي يلعبه المعلم في العملية التربوية إلا أنه لم يتم إشراكه في الإدلاء برأيه ازاء التغييرات الجذرية التي مست جميع عناصر العملية التعليمية 'هذا وإن دل على شيء 'يدل على تهميش دور المعلم،وحسب رأي المعلمين فإنهم كانوا مرغمين على تبني هذا النظام والأخذ به رغم الغموض وعدم وضوح أهداف الإصلاح التربوي في البداية وأنهم لم يكونون مُحضرون علميا ومعنويا للخوض في هذه المرحلة.

لهذا عمدت الوزارة إلى رسلكة المعلمين حسب أهداف النظام التربوي الجديد من خلال القيام ببعض الدورات التكوينية، التي تتم تحت إشراف مفتشي التربية في شكل ملتقيات، ندوات جهوية، ووطنية، لكن حسب رأي البعض من المعلمين لم تكن كافية خصوصا أنها جاءت في وقت متأخر أي بعد الإصلاح وهذا ماخلف صعوبات للتدارك من قبل المعلمين، لأنه قد تم الإنطلاق الفعلي للإصلاحات، كما كانت آنذاك محاضرات نظرية فقط، تفتقر للتربصات الميدانية، مع قصر مدة وتباعد الدورات زمنيا¹

نستنتج مما سبق ذكره أن عملية التدريس مثلما تراعي إستجابة المتعلم وقدراته وحاجاته تعمل على إبراز ما مدى فاعلية دور المعلم وتمركزه في عملية التدريس، إذ يعتبر الإقدام على أي إصلاح أو تغيير دون الأخذ برأيه إجحاف في حقه كمربي للناشئة ينبغي الأخذ برأيه ومشاركاته وإدماجه في كافة المراحل والخطوات التي تعنى بتنظيم السير الحسن للمنظومة التربوية وتحقيق الأهداف المتوخاة.

-تقويم الوسائل التعليمية المستعملة:

تتواجد الوسائل ضمنيا في طرائق التدريس كونها تتميز بأهميتها من حيث عملها على ترسيخ المعارف في أذهان المتعلمين وتتطور بتطور التكنولوجيا الحديثة فتساهم في تفعيل دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية وبالتالي بلوغ الأهداف المنشودة.

-وهذا مايشير الى الأهمية البالغة لهذه التقنيات ودورها الفعال في المنظومة التربوية، لهذا "يجب على المتعلم أن ينوع في الوسائل التي يستخدمها فمرة يستخدم وسيلة سمعية ومرة أخرى يستخدم وسيلة بصرية، ومرة ثالثة وسيلة سمعية بصرية، ولكل موقف تعليمي وسيلته المناسبة

¹ - ينظر: دهيمي زينب، الملتقى الدولي الأول حول النظام التربوي والتنمية الإجتماعية في الجزائر، مداخلة بعنوان: الإصلاحات التربوية "المعلم بين متطلبات الإصلاح وواقع الممارسة"دراسة ميدانية لبعض معلمي مدارس: بن عكنون، جامعة تبسة، 17-10-2012، ص16-17.

،بشترط إستعمالها جيدا وإذا استعان بصور ورسومات أو خرائط فمن المستحسن أن تكون ملونة وبال حجم الكافي حتى يراها كل التلاميذ بوضوح"¹

كلها عوامل وإن توفرت تساعد المتعلم على بناء تعلماته وترسيخ مكتسباته وتنميتها إذ يتم إختيارها وفق ما يتماشى وطبيعة الدرس المقدم للتلاميذ مع مراعاة الجودة، التنوع،الوضوح،وغيرها من المعايير والأسس.

"إن إعتقاد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم، وجزء مهم في بنية منظومتنا، وقد ساعد التقدم التكنولوجي في إنتاج عدد من الوسائل المتطورة تكنولوجيا، ثم إستعمالها في مجال التعليم ولا سيما بعد الزيادة الكبيرة في أعداد الذين يتلقون تعليمهم في جميع المراحل التعليمية، وإزياد الفروق الفردية بينهم، ونظرا للتقدم العلمي والتكنولوجي فقد شهد ميدان الوسائل التعليمية هذا التطور والتأثر، وظهرت أنواع كثيرة من الوسائل التعليمية منها:

أولا: الوسائل المرئية: وتشمل المرئيات غير الآلية مثل: السبورة، لوحات النشرات والعرض، الرسوم البنائية الملصقات، الخرائط، الكرات الأرضية، النماذج المجسمة، العينات والأشياء الحقيقية، المرئيات الثابتة الآلية بإستعمال الآلات الخاصة: الشرائح، الشفافيات.

ثانيا: الوسائل السمعية: التسجيلات السمعية والإذاعة المدرسية.

ثالثا: وسائل البيئة المحلية: الزيارات، الرحلات التعليمية، زيارة وإجراء المقابلات .

رابعا: الوسائل الحركية: الأفلام التعليمية، التلفزيون التعليمي، الكمبيوتر، أنشطة الفيديو"²

¹-ينظر: ماجدة مصطفى السيد، صلاح الدين خطر وآخرون، المناهج ومهارات التدريس، ص74.

²-ينظر: إسلام شطناوي، قمر الزمان عبد الغني وآخرين، تقويم الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهرى، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م10، ع1، 2014، ص56.

تعددت أنواع الوسائل التعليمية وتباينت لتلعب دورا هاما في تنمية مهارات المتعلم وقدراته ويتم إستعمالها وفق ما يتماشى وطبيعة الدرس المقدم، ولها فاعلية لا يمكن سير الدرس من دونها.

دور الوسائل التعليمية: لعل من أهم أدوارها نجد:

- 1- تكوين المفاهيم بصورة واضحة: التغلب على التجريد الذي تقدم به المفاهيم من خلال توضيح خصائصها وأمثلتها.
- 2- زيادة قدرة التلاميذ على الفهم: ما تقدمه الوسيلة من أفكار وأشياء تساعد على إدراك العقل في الأسباب والنتائج وتفسير الظواهر وتعريف مكوناتها وأبعادها بصورة متحكم فيها.
- 3- إكتساب المهارة الحياتية: فالوسائل تقدم للمتعلمين خبرات مناسبة تمكنهم من التركيز والتجريب.
- 4- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ: تقدم فرص للتلاميذ حسب أساليبهم المعرفية ومعدل نضجهم ويساعدهم على الإحتفاظ بما تم تعلمه لفترات طويلة.
- 5- إستخدام الأساليب العلمية في التفكير: فالوسيلة تعرض أمام التلاميذ خطوات التفكير العلمي.
- 6- تكوين الإتجاهات والقيم: ممارستهم أثناء إستخدامها كالمحافظة على النظام وإحترام آراء الآخرين.
- 7- تنمية الفكر المنتج: كالملاحظة، التعليل، التفسير¹.

¹- ينظر: شهيرة بوخونوف، الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، الكتاب المدرسي، القصص، الحاسوب، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، دط، دت، ص12.

ونظرا لأهميتها ودورها بالنسبة للمتعلم تشغل الحيز الأوفر بالنسبة لمناهج تلاميذ المرحلة الابتدائية فقد استدعى تنفيذ منهاج اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي توفر وسائل قاعدية من مثل: الكتاب المدرسي الخاص بالتلميذ، دليل المعلم، كتاب التمارين، مشاهد التعبير الشفوي... وهي أهم مرتكزات السير الحسن أثناء الحصة خاصة لمادة اللغة العربية والتي لا تنفك تستغني عنها وهذا ما يدعو للوقوف على أهميتها في هذه المرحلة الدراسية.

أهمية الوسيلة التعليمية في المرحلة الابتدائية:

- 1- تثير الوسيلة اهتمام التلميذ نحو الدرس وتقربه الى أذهان التلاميذ.
- 2- تظل باقية الأثر في نفوس التلاميذ لأنها تتيح المشاهدة والاستماع والممارسة والتأمل والتفكير.
- 3- تُقدم خبرات واقعية تدعو الى التعليم الذاتي.
- 4- تعتبر أحد أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الإجابات الصحيحة .
- 5- تساعد على تنويع أساليب التعلم.
- 6- يؤدي تنويع الوسائل إلى تكوين المفاهيم السليمة وتعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة.
- 7- توفر الوقت وتقلل الجهد لكل من المعلم والتلميذ¹

كما أن إستعمال الوسيلة التعليمية وتوظيفها يستدعي الوقوف التدريجي لدراسة ماتم تحقيقه وما لم يتم تحقيقه والوصول اليه من خلالها والبحث في الأسباب أو الصعوبات التي حالت دون ذلك ومعالجتها لتصحيح مسار العملية التعليمية وهذا ما يعرف : بتقويم - الوسائل التعليمية-والذي يُعد مرحلة فعالة يتضمن نقاط أوجزنا ذكرها كالآتي:

¹ -عبلة غربي، إشراف صالح فيلالي، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر، مدارس مدينة قسنطينة ، نموذجاً، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2008-2009، ص88.

-مرحلة التقويم (بعد الإنتهاء من إستعمال الوسيلة).

-لا تنتهي مهمة الوسيلة بمجرد الإنتهاء من إستعمالها لأن القيمة الحقيقية لا تظهر إلا عند التطبيق الفعلي ولا يمكن التخطيط لإستعمالها إلا بالتقويم وتشمل:

أ-تقويم الوسيلة: التعرف على مامدى فعاليتها في تحقيق أهداف الدرس الذي وُضعت لأجله ومعرفة جوانب الفشل.

ب-تقويم إفادة التلاميذ: مدى ما إكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات ومدى الحاجة لإستعمالها.¹

-ولا يتوقف الأمر هاهنا إذا كان هناك بحوث مستفيضة حول أثر الوسيلة التعليمية في العملية التعليمية غير أنه :

"أ-دراسة الوسيلة في ذاتها، وقياس مامدى الحاجة إليها .

ب-تجريب عملية التدريس بدونها وتشخيص نتائج إستجابة التلاميذ فيها.

ت-تجريب عملية التدريس معها، وإعادة تسجيل النتائج التي تم تسجيلها بإستخدامها".²

-إن عملية التقويم الوسيلة التعليمية تركز بالأساس على ما مدى فاعليتها ووصولها لأهدافها المنشودة بالإضافة الى ما حققته من إفادة المتعلمين من معارف ومهارات كما يمكن دراسة الفرق بين الحاجة اليها، والإستغناء عنها،ومن هنا يتضح دورها الرئيسي في العملية التعليمية.

¹-ينظر:ضياء عبد الله أحمد ، مدى توافر الوسائل التعليمية في المرحلة المتوسطة ومعوقات إستخدامها ، كلية التربية ابن رشد، مجلة ديبالى، ع2006، 23، ص10.

²- محمد عطية، أحمد عفانة، إشراف: شحادة توفيق زفوت، واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الإعدادية ، دراسة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، قسم المناهج وطرق التدريس، 1432هـ-2011، ص38.

الصعوبات الخاصة بالوسائل البيداغوجية والتعليمية:

"يرى المعلمون وجود نقص كبير الوسائل التعليمية رغم أن النظام التربوي الجديد يتطلب توفير الوسائل التعليمية التي تساعد التلميذ في القيام ببحوثه وتطبيقاته المختلفة وفق عملية التدريس بالكفاءات وتمثل هذه الوسائل في :

المخابر والوسائل والأدوات المخبرية، أجهزة الإعلام الآلي والإنترنت (...)"¹

-وهذا يعتبر سبب لقلة الموارد التي تحول دون توفير الوسائل اللازمة التي تضمن السير الحسن للعملية التعليمية وهذا ما يتطلب الوقوف على الأسباب الكامنة وراء ذلك.

الأسباب الكامنة وراء قلة استخدام الوسائل التعليمية:يمكن تعدادها كالاتي:

- 1-عدم وعي المدير والمعلم بأهمية استعمال الوسيلة التعليمية .
- 2-عدم فهم المعلم لكيفية استعمال هذه الوسائل استعمالا صحيحا.
- 3-مقاومة المعلمين للتقنيات الحديثة ميل البعض منهم لمقاومة التحديات التربوية.
- 4-مقاومتهم للإستراتيجيات والطرائق والتقنيات الجديدة المغايرة لما اعتادوا عليه.
- 5-ضعف الوعي بمفهوم تكنولوجيا التعليم والنظر إليها على أنها مجموعة أجهزة وآلات من شأنها أن تُفقد التعليم طابعه الإنساني بحيث تجعله آلي ميكانيكي.
- 6-تخوف البعض من المعلمين من استعمال الأجهزة المعقدة أو خوفهم من الوقوع في الخطأ أثناء استعمالها (سواء شعورهم بعدم التعامل معها نتيجة قلة تدريبهم على ذلك)
- 7-عدم توفر الوقت الكافي للمعلم وانشغاله بالأعباء الروتينية للتدريس وُضعف الحوافز المادية والمعنوية واعتبار التقنيات عاملا مهددا:
- إمكانية أن تحل التقنيات الحديثة محل المعلمين.

¹-ينظر: دهيمي زينب، الملتقى الدولي الأول حول النظام التربوي، مداخلة بعنوان الإصلاح التربوي "المعلم بين متطلبات الإصلاح وواقع الممارسة"، دراسة ميدانية، ص16-17.

-فقدان استخدام التقنيات: البعد النظري والفلسفي المتعمق للتدريس مما أثر على نوعية التدريس وكفاءته.

-قلة توفر الأمكنة المخصصة لاستعمال الوسائل التعليمية (ضيق القاعات الدراسية وعدم تجهيزها لاستعمال التقنيات التعليمية).

-قلة توافر الوسائل التعليمية في المدارس وعدم مناسبة بعضها في كثير من الأحيان (كعدم توفرها في برامج إعداد المعلمين رغم دورها البارز في تطوير النظام التربوي بصفة عامة والمناهج بصفة خاصة وجعلها أكثر جذبا وفاعلية"¹

لقد أضحى موضوع التقنيات التربوية يحظى بمكانة متقدمة أعلى الهرم التربوي إذ حظي هذا الموضوع باهتمام الباحثين التربويين والمختصين ،لذا انصبت المساعي والجهود لتسهيل أساليب وإستراتيجيات التعليم بإعتبارها الحل الأمثل لرفع تحصيل المتعلم وتنمية قدراته ومهاراته في حدود الظروف المتاحة. ويعتبر الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية قيمة لايمكن الإستغناء عنها،خاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، "ويكاد يكون المصدر التعليمي الوحيد الذي يعتمد عليه الطالب أثناء عملية التعليم وهذا ما يؤدي الى الحرمان من العائد التربوي لتلك التقنيات التربوية المساندة في عمليات التدريس"²

هذا ما عيب عليه كوسيلة تعليمية شغلت الحيز الأكبر من الإهتمام نظرا لقيامه على مجموعة من المقومات والركائز .

مقومات الكتاب المدرسي الفعال: من بين مقومات الكتاب المدرسي الموجه لتدريس اللغة مايلي:

¹-إسلام شطناوي، قمر الزمان عبد الغني وآخرين، تقويم الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهرى، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ص56.

²- ينظر: أمل داود سليمان، معوقات استخدام التقنيات التربوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، مجلة كلية التربية الإسلامية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ص707.

1- أن يجذب النظر اليه دون ضغط أو إكراه، فيقدم نفسه للمتعلمين بطريقة جذابة وشيقة تغريهم على القراءة.

2- إسهام موضوعاته في تنمية قاموس اللغة عند التلاميذ.

3- تلاؤم لغته مع المستوى اللغوي الذي يستطيع به التلميذ فهم ما يقرأ.

4- أن يتوفر فيه شرح للكلمات الغامضة وراء كل موضوع من موضوعاته.

5- أن تبنى موضوعاته على أساس مناسب كل عمر أو صف دراسي مقدم له.

6- مراعاة حجمه وطول موضوعاته -مرحلة التعليم التي وضع لها.

7- إثارة اهتمام الأطفال -ليس فقط بالمحتوى- بل بالشكل إن من الضروري التكامل بينهما"¹

- كل هذه المقومات وإن حدثت وتوافرت في -كتاب التلميذ- كانت لتجعل منه وسيلة في تناول التلميذ والمعلم طبقا لما جاء به المنهاج التربوي، من شرط الحداثة والوجاهة والصحة العلمية وكونه في تناول المتعلمين من إستجابة لرغباتهم ودعمهم بالصور، والرسوم وغيرها...،"إلا أن الإهتمام الزائد بالكتاب المدرسي أساء كثيرا للعملية التربوية، إذ جعل الهدف الأساسي منها إستيعاب ما ورد في الكتاب من معارف وحفظه وتكراره، دون العناية بصورة كافية بجوانب العملية التربوية الأخرى (...).

ونرى أن لا يحتوي الكتاب المدرسي إلا القليل من محتوى المادة الدراسية ليتخذ شكل دليل فقط يوجه المتعلم إلى المصادر التعليمية الأخرى، ونحن لا نقصد التقليل من أهمية الكتاب

¹ - ينظر: محمد حاج هني، الصورة ومكانتها في الكتاب المدرسي، مقارنة وصفية تحليلية نقدية لكتاب اللغة العربية السنة أولى ابتدائي نموذجاً، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2 جوان 2017، ص 4.

المدرسي ولكن نرغب في أن يوضع في مكانه السليم من العملية التعليمية كوسيط هام من وسائط التعليم لها وظائفها وحدودها"¹

نستنتج مما سبق أن التركيز على وسيط تعليمي واحد ومهما بلغت كفايته وقدرته لا يمكنه تحقيق كافة عمليات التعلم فالإعتماد على وثيقة تربوية مطبوعة قد يحول دون تحقيق الهدف المرغوب ويعرقل عملية التعلم،ولهذا ينبغي العمل على:

"توجيه المناهج الدراسية على الإفادة من نظام الوسائط المتعددة كمصادر مختلفة للحصول على المعرفة والثقافة، كما ينبغي أن يوجه المعلم تلاميذه إلى قراءة كتب متنوعة سواء فيما يتعلق بموضوعات الدراسة المقررة أو غيرها من النشاطات الاختيارية"²

نهل المتعلم من مشارب المعرفة المختلفة دون الاكتفاء بوسيلة تعليمية مقررة ألا وهي الكتاب المدرسي، يساهم في تطوير وتنمية مهاراته وصقل شخصيته ونجاحه، لذا يتوجب للساهرين على القطاع التربوي زرع ثقافة حب الإطلاع والمطالعة لدى الناشئ الصغير في مراحل الأولى:

2- دليل المعلم: دليل يستعمله المعلم أثناء مزاولة نشاطه المهني، "ينبغي أن يستهدف نقطتين هامتين هما:

1- التكوين النظري للمعلمين وشرح الطريقة التي صممها مؤلفو الكتاب.
بالإضافة إلى شرح ما استعسر من الاصطلاحات البيداغوجية الجديدة والمفاهيم الغامضة الخاصة بالمقاربات ودعمها بأمثلة، كأن يتعلق الأمر بإيضاح: التعليم بواسطة الكفاءات، المقاربة النصية، وضعيات التعلم... وغيرها"¹

¹ - ينظر: فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المتطورة، المفاهيم، الوسائل الملموسة، بعض أشكال الوسائل، وسائل التعلم الإلكتروني، شمس للنشر والإعلام، دط، دت، ص 46.

² - المرجع نفسه، ص 49.

-إلا أن بعض المتخصصين وموجهي التربية رأوا أنه بمثابة أحد نقاط ضعف الكتاب المدرسي لوجود نقائص.

-نقائص دليل المعلم: أحصى المهتمون بالتربية والتعليم مجموعة من النقائص التي اشتمل عليها دليل المعلم لعل أبرزها :

*عدم اشتماله على إستراتيجيات فعالة للمعلم والتلاميذ.

*عدم توفر الوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذها.

وبناء على ذلك:

-يجب إعادة النظر في محتواه وروافده بأساليب فاعلة لتدريس المهارات اللغوية للتلاميذ على أن يساهم في دمج الخبرات التعليمية للتلميذ مع خبراته في المساقات الأخرى ،وبطرائق حديثة لتدريب التلاميذ على حل الأنشطة² حتى وإن اعترى دليل المعلم هذا الدليل بعض النقائص إلا أن هذا لا يمكن إنكار أهميته في تسهيل وتذليل الصعوبات في الموقف التعليمي.

أهمية دليل المعلم: "تكمن أهميته في:³

-إعانة المعلم في أداء عمله من خلال تزويده بخطوات تعليم كل موضوع من موضوعات الكتاب المدرسي تحسين المعلمين بضرورة التكفل بصعوبات التعلم لدى التلاميذ في المواد القاعدية، القراءة، الكتابة، التعبير، إعطاء المعلمين وسائل التكفل البيداغوجي بالتلميذ الذي يعاني من صعوبات تعلمية إذ تسمح هذه الوسائل للمعلم حسب تقنيات معينة وتنظيم محكم بالقيام بالقيام بمعالجة تسهيل إعادة إدماج التلميذ في مساره الدراسي.

¹ - ينظر: ملحق المنهاج، جوان 2011، ص16.

² -ينظر: نوال عبد الكريم ، عثمان التويجري، مجلة الطفولة العربية، تقويم منهج اللغة العربية، الطور للصف الأول ابتدائي، دولة الكويت (في ضوء آراء معلمي وموجهي مادة اللغة العربية)، ع61، ديسمبر 2014، ص09.

³ -ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي العطية، تحليل محتوى مناهج اللغة، ص279.

-وضع أدوات تكون في متناول المتعلمين ل:

-تُقصي الصعوبات التعليمية.

-تصنيف صعوبات التعلم حسب طبيعتها وإقتراح نوع المعالجة المناسبة.

-تقييم مكتسبات التلاميذ بصفة موضوعية لتقدير تدرجهم ومستوى تعلمهم".

نستنتج مما سبق ذكره أن اعتماد الوسائل التعليمية أضحي ضرورة من الضرورات التي تضمن نجاح وسير العملية التربوية بشكل جيد، ونظرا للتطور التكنولوجي الحاصل فقد تطورت عقبه عدة وسائل تكنولوجية ، كان هذا سبب وغيره من الأسباب التي استوجبت إجراء عملية تقويمية لتشخيص مواطن الإيجاب والسلب والبحث عن النقائص ومحاولة إصلاحها ، كونها جزء مهم من المنهاج الدراسي يعمل على تذليل العقابيل والصعوبات ويخدم المعلم والمتعلم في الآن ذاته.

الكتاب المدرسي حسب المنهاج والوثيقة المرافقة للمنهاج:

نظرا للأهمية البالغة التي يحظى بها الكتاب المدرسي للغة العربية الخاص بتلاميذ السن الثالثة ابتدائي، باعتباره أداة فعالة لتحقيق أهداف المادة الدراسية ووسيلة اتصال مباشر بين المعلم وتلاميذه، مما يسهم في نمو بيئة تعليمية إيجابية صلبة تركز على عنصر التفاعل القائم بين كليهما، لذا أضحت مسألة حسن إعداده مسؤولية ملقاة على عاتق الجميع، تماشيا ومعايير ومواصفات تربوية حديثة وسليمة وعالمية في الآن ذاته، بغرض تطوير العملية التعليمية التعلمية والنهوض بالقطاع والتي ساهمت في كشف نقاط القوة والضعف إذ كان هذا أحد أسباب محاولتنا التدقيق فيه والعمل على تشخيصه وفق ما يتماشى وحاجات المجتمع

والتطورات الراهنة، حسب ما يتضمنه المنهاج والوثيقة المرافقة له. وهذا يستلزم الوقوف على مفهوم الوثيقة المرافقة للمنهاج.

مفهوم الوثيقة المرافقة للمنهاج:

"وثيقة تطمح إلى تقديم بعض البيانات التحصيلية المتعلقة بعدد من النقاط الواردة في المنهاج.

-أولها: بيان خصائص التعليم بواسطة الكفاءات المقررة في الممارسة اليومية داخل القسم.

-ثانيا: بيان مفهوم النشاط ومقارنته بمفهوم المادة للفت انتباه المربين الى الدلالة الدقيقة الذي يحمله هذا المصطلح الجديد.

- كذلك نشاط الإدماج الذي ينص المنهاج على أنه نشاط يتم في آخر حصة من حصص الأسبوع، وفي شكل عمل كتابي، كما شملت عدد النشاطات المقررة: القراءة، الكتابة، المحفوظات، المطالعة، وتطرق لأهميتها.

-وأخيرا عالجت الوثيقة موضوع التقييم، حيث أبرزت كيفية الكفاءات وأوردت موازنة بين التقييم التكويني والتحصيلي"¹

قد سبق وأشرنا أن الكتاب ركن أساسي ووعاء يحوي المادة التعليمية بأبعادها الثقافية والإيديولوجية والعلمية، وحتى البيداغوجية منها، كما يعتبر بمثابة مرجع أساسي يعود إليه المتعلم ليستقي المعلومات والمعارف التي يحتاج إليها وركيزة أساسية هي الأخرى بالنسبة للمتعلم لإعداد مقرراته الدراسية وعرضها لتلاميذه في القسم .

محاولة تقويم كتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي: وقفنا على إثرها على مجموعة من النقاط التالية:

¹-ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي،الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، جوان2014، ص03.

1- سلامة اللغة ، وضوح المعنى، ومناسبة المادة العلمية لمستوى التلاميذ:

"تناول كتاب القراءة ثلاثة وعشرين نصا مرفقة بصورة تعبيرية محتومة باسم المؤلف، أو مجهولة المصدر أي: ما يقارب ثلث النصوص ما نسبته (34,78٪) ولا ندري ما القصد من ذلك؟!"

فهل خلت الساحة من كتاب معروفين حتى نلجأ لنصوص مجهولة المصدر؟!¹

هذا وإن دل على شيء إنما يدل على افتقار الكتاب لأغلب المصادر التي استقى منها المتخصصون النصوص، رغم توفر عديد النصوص الملحقة بمؤلفيها.

2- الأخطاء: تصفح الكتاب كشف عن بعض الأخطاء سواء عن ضبط الكلمات بالشكل أو غيابه في أحيان كثيرة مما يسبب عُسر القراءة لدى المتعلم، وتشمل الأخطاء الواردة:
- أخطاء كتابة كعلامات الترقيم وبعضها بالمعارف: وحفلت بعض النصوص بالألفاظ العامية، مثل: نص المحفوظات (الفتاة الجزائرية ص38).

- أخطاء من ناحية ضبط الشكل:

بادئ ذي بدء، تم كتابة كلمة (ابتدائي) (إبتدائي) ب همزة قطع على غلاف الكتاب وكلمة (إفريقيا) ب همزة وصل (إفريقيا) في فهرس اللغة العربية -المقطع الثامن- أما عبارة (الرصيد اللغوي) كُتبت (رصيد خاص بحيوانات إفريقيا)، ومن مثل ضبط الكلمة الموضوعية من أجل التوظيف بشكل لا يتوافق مع موقعها في الجملة التي تُوظف فيها: حيث ضُبطت كلمة (الجُنُوب) بهذا الشكل، وهي أثناء توظيفها في الجملة تكون مسبقة بحرف الجر، في، مما يؤدي بالمتعلم إلى الوقوع في الخطأ أثناء توظيفها وخطأ آخر بعبارة (يُدير المباراة مجموعة من الحكام...) والأصح:

(يُدير المباراة) مفعول به¹

¹ - زكور نزيهة، غيلوس صالح، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، قراءة تحليلية في محتوى كتاب اللغة العربية السنة الثالثة، ع4، ص172.

أخطاء كتابية:²

الصفحة	الصواب	الخطأ
الفهرس	الرصيد اللغوي	الرصيد الغوي
الفهرس-المقطع 6	الإستثناء بإلا وسوى	الإستثناء بإلا وسوف
77	ماذا فعلت؟	ماذا فعلت
112	حتى انها(وجوب كسر الهمزة بعد حتى)	حتى أنها

علامات الترقيم:

سقوط الفاصلة في كثير من المواضع، واستبدال علامة التعجب بالفاصلة المنقوطة.

الصفحة	الصواب	الخطأ
الفهرس	في أحد الأيام، في يوم	في أحد الأيام في يوم
الفهرس	اليوم، الأسبوع، الشهر، السنة	اليوم، الأسبوع الشهر
الفهرس	سرعة وقوع الحدث ما إن+فعل	السنة
13	ماض	سرعة وقوع الحدث فعل
35	عبر عن الصور 1،2،3	ماض+ما إن
	ماأحلاها! أنا أحب	عبر عن الصور 123
		ماأحلاها! أنا أحب

2- من حيث توضيح الأفكار الواردة في الأمثلة:

¹ - زكور نزيهة، غيلوس صالح، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، قراءة تحليلية في محتوى كتاب اللغة العربية السنة الثالثة، ع4، ص173.

² - المرجع نفسه، ص173-174.

أخطاء من حيث الدلالة:

وردت بعض العبارات بمعان غامضة، وأخرى لا تتوافق دلالتها مع بيئة المتعلم، ولا حتى مع الصور المرافقة لها، من أمثلة ذلك: الصفحة 22 عبارة (وكان على الجمال أن تتسلق جبلا عاليا ففشلت في ذلك وأصابها التعب...) .

-الملاحظ: الفعل(تتسلق) والاسم (جبلا) وحدتان أحدثنا الفارق في المعنى، فالفعل (تسلق) لا يتوافق وطبيعة المتحدث عنه (الجمال) فقد يحدث سوء فهم لدى المتعلم ويحدث اختلال في تصوره الذهني.

-الأجدر أن نقول: تصعد (الجبال) أو (الكثبان الرملية) وهذا الأصح والصور المرافقة للنص تظهر الكثبان الرملية وهذا عيب في التنسيق يجب إزالته.¹

3-وضع التمارين والتطبيقات التي تشجع على القراءة الهادفة والفاحصة:

"ويقصد بالتمارين كل نشاط منظم يتميز بمميزات تستجيب الى مقاييس منهجية ويندرج في منظومة نموذجية معينة من التمارين يهدف الى تمثل المعطيات اللغوية المعروضة والمشروحة من ذي قبل وإستعمالها وتوظيفها بكيفية ناجعة"²

فالتمارين لا يأتي بالجديد إنما يعمل على تدريب المتعلم وما اكتسبه سالفا والسعي لتوظيفها، أما بخصوص تمارين القراءة فقد جاءت في شكل أسئلة حول النص، تمارين توسيع، تلخيص، وصف مشاهد.

¹-ينظر: زكور، غيلوس صالح، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ع4، ص176-177.

²-ينظر: زهرة شتوح، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستير، لسانيات تطبيقية، 2010-2011، ص106-107.

-أسئلة نشاط القراءة: جاءت حول فهم النص بعنوان: أقرأ وأفهم، الغرض منها: تعميق الفهم لدى المتعلم، وقسمت لثلاثة أجزاء:

-الجزء الأول: تحديد عنوان النص وموضوعه في إطار أزرق اللون.

-الجزء الثاني: أسئلة تتعلق بمحتوى النص، إطارها أحمر آجوري، وهي مباشرة يسهل الإجابة عنها بمجرد قراءة النص قراءة جيدة (مدى فهم المتعلم للنص).

-الجزء الثالث: نقد النص أسئلة يييدي المتعلم من خلالها رأيه حول موضوع النص في إطار أخضر وتُطرح كل الأسئلة شفويا لإكساب المتعلم مهارة الكلام، هذا ما يوضحه الجدول الآتي:¹

عدد النصوص	أسئلة تحديد عنوان النص وموضوعه	أسئلة فهم النص	أسئلة النص	نقد المجموع
23	45	134	56	235

- نستخلص أنه قد تم التركيز على جانب البناء الفكري للنص حوالي 235 سؤال.

-تمارين قواعد اللغة: "جاءت مستقلة في كتاب -النشاطات اللغوية - لكن عيب عليها أنها تفصل النص من أحد موارده وهو التمرين اللغوي وتغزله لنشاط الإدماج، وهذا ما يؤثر سلبا على كفاءة المتعلم اللغوية.

-نشاط الإدماج: نص تليه أسئلة من أسئلة حول فهم النص الى أخرى استثمارية للصيغ النحوية والصرفية والظواهر الإملائية، المقاطع، النشاط الإدماجي".²

-فنشاط الإدماج فرصة للمتعلم لدمج مكتسباته وتوظيفها كاملة في شتى ميادين اللغة.

¹ - زكور نزيهة، غيلوس صالح، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ص177.

² -مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المرجع السابق، ص177.

-الحداثة والشرح الوافي للمادة العلمية : "أن يتسم الكتاب الكتاب بالحداثة، وأن يكون متماشيا مع الاتجاهات العالمية، فقد تضمن كتاب القراءة بعض المصطلحات الحداثية من مثل: الويب، الواتساب، الحاسوب، فيروسي...الوابكام.

لكن من عيوبها أنها تُرجمت كما هي دون الرجوع للمعاجم الحديثة وخاصة التقنية منها عملا على إثراء رصيد المتعلم وبناء كفاءاته (اللغوية، التواصلية، الأدائية).¹

-تضمن الوسائل التعليمية لإثراء الدرس ومساعدة التلاميذ على الفهم:

-توظيف الوسائل التعليمية لتقريب الفهم أكثر لأذهان المتعلمين من مثل: آلة البوصلة، أو تضمن النص للعديد من الوسائل التعليمية:(صور، رسوم توضيحية، خرائط، رسوم بيانية بالألوان المناسبة) هذا ماتناوله الكتاب².

-عرض المادة بصورة تثير التلميذ: يتم عرض المادة المعرفية مرفوقة بصور ومشاهد ملونة لإمتاع المتعلم بصريا وتقريب الفهم لديه وإثارة انتباهه في جمالية وجاذبية.

نستنتج مما سبق:

-نظرا لوجود بعض الأخطاء الكتابية والإملائية، يظهر لنا الكتاب لم يعرض على لجنة قراءة لتفقيحه وتصحيح أخطائه وهفواته المطبعية منها: سقوط علامات الترقيم وأخطاء الشكل...
-ورود بعض -الألفاظ العامية - لها تأثير سلبي على اللغة الفصحى، ترجمة بعض المصطلحات العلمية دون الرجوع للمعاجم التقنية خاصة واتساب، ويب...الخ.

¹ - ينظر: دورية أحمد، البلاها محمد وآخرين، تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم الإنسانية الحلقة 2، سبتمبر 2013، ص157-158.

² - المصدر نفسه، ص157-158.

-غياب أو انعدام الإنتاج الكتابي، بوجود نصوص أدبية طويلة بالمقابل انعدام الخيال العلمي.

-فتأليف الكتاب المدرسي "ينبغي أن يكون جماعيا -باشتراك مجموعة من ذوي التخصصات المختلفة، ومعنى ذلك هو أن يشارك في تأليفه متخصص في المادة الدراسية ، وطرق التدريس، في الوسائل التعليمية، ومتخصص في اللغة بحيث يكون الكتاب متماشيا مع قدرات الطفل وحصيلته اللغوية ومتخصص في الإخراج"¹

نخلص إلى القول: أن ظهور بعض العيوب في طيات الكتاب المدرسي لم يمنع من وجود بعض الجوانب المحمودة لعل أبرزها:

-نوعية الغلاف المستعملة للكتاب-غلاف جذاب ورسومات وصور ملونة-تشير لأهمية المطالعة.

-توفر صور متباينة الألوان وحجم الكتاب المناسب للتلاميذ.

-العمل بالمقاطع التعليمية المتسلسلة والملونة.

-القيم الهادفة وربط المتعلم بيئته والذي يعتبر ركيزة أساسية في بناء شخصيته.

¹ - د. جميلة روقاب، تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بين الكفاءة والرداءة، جامعة مستغانم، ص55.

الفصل الثاني:

تقديم الإصلاح التربوي في الجزائر في

ضوء الخصائص المضمونية

تمهيد:

لقد تنوعت وتعددت مجالات الإصلاح التربوي في الجزائر وتباينت الاتجاهات، لذا حرصت البحوث والدراسات الراهنة على إعطاء صورة معمقة وواضحة نظرا لتجلياته في الأوساط التعليمية، وبالأخص عنصري: المناهج والإدارة، باعتبارهما ركيزة أساسية وعنصرين فاعلين وعلامة فارقة في المنظومة التربوية، لذا سعت الجزائر كغيرها من الدول العالمية للإصلاح التربوي والنهوض بالقطاع، فطال ذلك المناهج الدراسية، عقب تبني المدارس الابتدائية مقارنة جديدة اصطلاح عليها -الجيل الثاني- والتي جاءت بمثابة إصلاحات وعنصر مكمل لما حملته المقاربة بالكفاءات، كلها اصطلاحات كان هدفها ربط المناهج بنشر الثقافة العلمية، توجيه المعلمين وتكوينهم وطبيعة العلوم بالإضافة إلى السعي لتحقيق التكامل بين المواد الدراسية والتوجيه في ضوء البحث والإكتشاف وإنجاز المشاريع بغية تنمية مهارات المتعلم وتلبية احتياجاته كقطب أساسي في العملية التعليمية التعلمية، ينبغي تصويب النظر نحوه والإهتمام به.

تطوير المناهج التعليمية جاء وفق معايير ومقاييس تربوية تعتبر بمثابة بداية حقيقية للتعامل مع متطلبات العصر للنهوض بالمجتمعات، والعمل على تنشئة الأجيال، فهل أدت المناهج التعليمية مهامها المطلوبة كما يجب؟ وفق ما يتماشى وحاجيات المعلم والمتعلم ووفق ما تقتضيه التكنولوجيات الحديثة، في وقت أضحي من الضروري، تغيير محتوياتها ومضامينها ومجابهة التحديات، مع العلم أنها ومع كل تعديل تقطع شوطا آخر يتطلب وقفة هو الآخر، ومن هنا اقترن الإصلاح التربوي بمضامين المناهج لما لها من أهمية، فجاءت عملية البحث في شقها الثاني معنونة بـ:

الفصل الثاني:.....تقويم الإصلاح التربوي في الجزائر في ضوء الخصائص المضمونية

تقويم الإصلاح التربوي في الجزائر في ضوء الخصائص المضمونية، وضمّ مبحثين :

1-محتويات الأنشطة التعليمية: وتناولت العناصر التالية:توطئة موجزة حول المحتوى ثم

الطرائق المناسبة لتنفيذ المنهاج، ومضمون الوسائل التعليمية، بالإضافة إلى منهجية تناول كل نشاط تعليمي، ليأتي مبحثه الثاني بعنوان:

2-تقويم المنهاج من حيث المضمون: وانطوى تحته عناصر هي:

أسس التقويم ومرتكزاته،وتفرده بخصائص -سمات- التقويم الجيد، مضامين الأنشطة التعليمية.

المبحث الأول: محتويات الأنشطة التعليمية

يعتبر - المحتوى التعليمي - أهم وسيلة مساعدة للمتعلمين لتحقيق جملة الأهداف الموضوعية، فهو العنصر المكون الثاني للمنهج الدراسي، ويتم تحديده في ضوء أهداف هذا المنهج، فبعد تحديد الأهداف المراد تحقيقها في الموسم الدراسي، تأتي عملية اختيار المحتوى التعليمي المناسب لكل مرحلة تعليمية.

1/ مفهوم المحتوى: le contexte

" شاع بين الكثير من التربويين أن المحتوى هو الإطار العام للموضوعات الدراسية المقررة، على طلاب صف دراسي معين، ولعلّ هذا ما يرجع إلى الاهتمام بالمعرفة كوسيلة لتنمية العقل البشري، ونظرا لتغيير هذه النظرة إلى الإنسان، وأصبح ينظر إليه على أنه عقل، وجسم، وروح".¹

وجاء بمعنى: "الأفكار، والعناصر الأساسية، أو المدركات، والمفاهيم الرئيسية المراد أن يتعلمها التلميذ، في كل صف من صفوف المرحلة التعليمية (...)"²

"لقد تطور مفهوم المحتوى تدريجيا حتى أصبح جميع الخبرات التعليمية المقدمة سواء كانت معرفية، أو مهارية، أو وجدانية بهدف تحقيق النحو الشامل للتعلم"³

¹ - أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية، والتطبيق، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 04، 1434هـ، 2013م، ص 100.

² - فؤاد محمد موسى، المناهج (مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها)، جامعة المنصورة، د ط، 2002، ص 32.

³ - المرجع السابق، ص 100.

فنظر إليه المختصون على أنه: " جملة الحقائق، والمعلومات، والمفاهيم، والميادين، والتصميمات والمهارات الأدائية، والعقلية، والاتجاهات، والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي"¹

- كما عرّف على أنه: "مجموع الخبرات التربوية، والحقائق، والمعلومات التي يرجى تزويد الطالب بها، وكذلك الاتجاهات، والقيم التي يراد تنميتها عندهم، وأخيرا المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم، في ضوء الأهداف المقررة في المنهاج"²

" وعلى ذلك يُقصد بمحتوى المنهج، نوعية الخبرات التعليمية، الحقائق، والمفاهيم، والمبادئ، والنظريات، والتعميمات، والمهارات، والعمليات العقلية، والاتجاهات، وذلك لتحقيق أهداف المنهج التي يتم تحديدها قبل ذلك"³.

" إذ يتكون محتوى المنهج من حقائق، ومبادئ، وتعريفات، وتفسيرات، أي من معارف، ومهارات، ويشمل أيضا قيم، واتجاهات، وتوجد جوانب المحتوى هذه مترابطة، ومتماسكة، ومتلائمة في المنهج"⁴.

نصل إلى القول أن: "المحتوى عبارة عن مجموعة خبرات تعليمية، ومعلومات، ومعارف، وكذا حقائق يتلقاها المتعلم خلال مرحلة معينة، مما ينمي لديه المهارات العقلية، والوجدانية، والنفسية، مما يمكنه من تذليل الصعوبات، والعراقيل التي تعترض طريقه، وتساعد على تبني الحلول ليصير بذلك فردا متمسكا، وملتزما بقيمه الوطنية، الدينية، الاجتماعية.

¹ - سهيلة كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، ص 285.

² - أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، ص 100.

³ - رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، ص 59.

⁴ - ماجدة مصطفى السيد، صلاح الدين خضر وآخرون، مناهج ومهارات التدريس، الدار العربية للنشر والتوزيع،

القاهرة، د ط، 2010-2011، ص 110.

-أهمية المحتوى:¹

- 1- يساعد المحتوى في تحقيق الأهداف المنشودة للمنهج الدراسي، وذلك لما يتضمن من معلومات، ومهارات، وجوانب وجدانية.
- 2- ترجع جذور سلوكيات الإنسان، ومهاراته في الأصل إلى المحتوى فسلوك المعلم، والطبيب، والمهندس، وغيرهم في الحياة اليومية يعود إلى معرفة متخصصة يدرسها الأفراد في محتوى المناهج الدراسية(...).
- 3- ينمي المحتوى الجوانب الوجدانية (الاتجاهات، القيم،... وغيرها) حيث يلزم توفر خلفية معرفية عن الموضوع الذي نحن بصدد تكوين اتجاه نحوه لدى الطلاب، أو القيمة المراد غرسها في المتعلمين فكل جانب وجداني له أساس معرفي مرتبط بالمحتوى.

-يحظى المحتوى بأهمية بالغة ضمن عناصر المنهاج الدراسي، فمبدأ اختياره لا يكون عشوائيا بقدر ما يتطلب تمحيص، ودراسة، وبحث، وكذلك مجهود، ليقوم على معايير، وأسس، ويسير وفق مراحل، وخطوات تدريجية في عمل يجتمع فيه: المتخصصون، التربويون، ومختصي علم النفس، والاجتماع، وغيرهم مما يساعد على تكوين الاتجاهات، والقيم، والمهارات لدى المتعلمين.

-الطرائق المناسبة لتنفيذ المنهاج :

مما لا شكّ فيه أن المساهمة في تفعيل العمليّة التعليميّة التعلّمية، يخضع لضرورة اختيار الطرائق التدريسية الفاعلة، والتي بدورها تسعى لتذليل الصعوبات، والعراقيل التي تواجه المتعلم، إذ تختلف هذه الأخيرة من نشاط تعليمي لآخر، كما تختلف أيضا وفي ذات السياق من واحدة لأخرى باختلاف الأهداف المرجوة.

مفهوم التدريس:

¹ -أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، ص100-101.

1_ لغة: التدريس كلمة مشتقة من الفعل -دَرَسَ - فيقال: دَرَسَ الشيء، والرسم - يدرس - دروساً. عفا وذهب أثره وتقدم عهده (...).

الدرسُ الطريق الخفي، وأدرُسُو الخنطة درساً، أي دَارَسَهَا، ودارسُ الناقة يدرسها درساً راضهاً. ودَرَسَ الكتاب يدرسه، درساً، وِدْرَاسَةً، ودارسه، ومن ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحظةً. وقيل: درس، قرأت كتب الكتاب، وقال ابن عباس معنى الآية: "كذلك بنين لهم الآيات ليقولوا درساً"، أي حفظه وقال: درست السورة؛ أي حفظتها وسمي إدريس عليه السلام، لكثرة دراسته لكتاب الله تعالى. وقال: درست الصعب حتى روضته، والمدارس والمدرس: الموضوع الذي يدرس فيه.

المدارس، الكتاب، المدارس الذي قرأ الكتب ودرسها، والمدارس: البيت الذي يُدرس فيه القرآن.¹

قال تعالى: "وَكَذَلِكَ نُنْصِرُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ".²

اصطلاحاً: تباينت التعاريف وتداخلت، فمنها:

التدريس: "عملية تقديم الحقائق، والمعلومات، والمفاهيم للمتعلم داخل الفصل الدراسي"³. أكد هذا المفهوم على أن التدريس عملية تُعنى بتقديم الحقائق، والمعلومات للمتعلم كركيزة أساسية، إذ يتم تقديم هذه الحقائق، والمعارف داخل حجرة دراسية.

كما نجد مفهوم آخر يرى أنّ التدريس "إحاطة المتعلم بالمعارف، وتمكينه من اكتشاف تلك المعارف، فهو لا يكتفي بالمعارف التي تُلقى، وتُكتب؛ إنما يتجاوزها إلى تنمية القدرات،

والتأثير في شخصية المتعلم والوصول به إلى التخيل، والتصور الواضح، والتفكير المنظم".¹

¹ - حسين علي عطية، المعجم الوسيط، ط2، ج01، د ت، ص: 280.

² - سورة الأنعام، الآية 105.

³ - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس (المفهوم، التدريس، الأداء)، ص 18.

ينصب اهتمام التدريس ها هنا على المتعلم إذ يرى أن إحاطة المتعلم بالمعارف، وتمكنه منها متجاوزا إياها لتنمية قدراته، والتأثير في شخصه، وصولا للتفكير المنظم والتصور السليم.

2_ طرائق التدريس: وفيها شقين: طريقة، وتدريس:

أ_ الطريقة لغة: "هي السيرة. وطريقة الرجل مذهبه، يقال: مازال فلان على طريقة واحدة؛ أي حالة واحدة، وفلان حسن الطريقة، والطريقة هي الحال. فيقال: هو على طريقة حسنة، وطريقة سيئة(...).

والطريقة جمعها: طرائق، والطرائق نسيجة تنسج من صوف أو شعر(...). وطرقوا بينهم طرائق. والطرائق آخر ما يبقى من عفوة الكلاء، والطرائق: الفرق(...)"²

ب_ اصطلاحا: اختلفت الاصطلاحات وتنوعت من متخصص لآخر، فرأى علماء اللغة "بأنها المسلك، أو المذهب أو السيرة، أو الكيفية، وتُجمع على طرائق خلافا للطريق الذي يُجمع على طرق"³ ودليلهم قوله تعالى في محكم التنزيل: ﴿مِنَّا الصّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذٰلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا﴾⁴

فالطريقة قد وردت بمعنى المذهب، أو المسلك والسييل، وجمعه طرائق، كما تم اعتبارا الطريقة: "الوسيلة التواصلية، والتبليغية، إجراء عملي يهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ومن الضروري أن تكون هذه الطرائق التعليمية قابلة للتطور، ونعني بالطريقة: الكيفية

¹ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان_الأردن_ ط01، 2006، ص 55.

² - ابن منظور، لسان العرب، ج08، ص 155.

³ - الحمزة بشير، إضاءات حول تعليمية اللغة، مشافهة وتحرير، مطابع عمارة قرني، باتنة، د ط، د ت، ص 69.

⁴ - سورة الجن، الآية 11.

التي يختارها المدرس لمساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية، وهي التي يقوم بها المعلم داخل القسم وفقا لأهداف الدرس ومستويات التلاميذ، ونوعية المحتوى الذي يدرسه، والإمكانيات المادية المتاحة¹

ومنه الطريقة هي كيفية ينتقيها المعلم داخل القسم مما يتماشى ومستوى تلامذته، وسعيًا منه لتحقيق أهداف تربوية، وبيداغوجية وفق الإمكانيات، والوسائل المتاحة.

وبالتالي طرائق التدريس:

"عبارة عن إجراءات، وخطوات منظمة، ومخطط لها، التي يستخدمها المعلم في العملية التعليمية لتوجيه التدريس وتحقيق الأهداف المرجوة.²

فالمعلم عندما يخطط، ويتخذ مجموعة إجراءات، وخطوات محكمة، ومنظمة، يوجه بذلك عملية التدريس، وبالتالي يتمكن من تحقيق الأهداف التربوية التي سعي إليها.

وجاءت بمعنى: " الأسلوب الذي يستخدمه المعلم، بما لديه من خبرة، ومعرفة لنقل ما يملك من معارف، ومصطلحات، ومهارات، ومفاهيم، أو ما يتضمنه المنهاج الدراسي من معارف، ومهارات، وعادات، واتجاهات، وقيم إلى ذهن المتعلم عن طريق التفاعل معه في موقف رسمي محدد ومنظم"³

¹ - ينظر: صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هومة للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، 2013، ص 162.

² - ينظر: طارق عبد الرؤوف عامر، التدريس المصغر، دار اليازوري العلمية، للنشر والتوزيع، عمان، ط 2008، ص 175.

³ - علي سامي الحلاق، اللغة والتفكير الناقد، أسس نظرية استراتيجيات تدريسية، تقديم، رشدي أحمد طعيمة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 01، 2007، ص 10.

لقد أخذت طريقة التدريس معنى الأسلوب بهذا المفهوم، فالمعلم يختار أسلوب معين لنقل معارفه ومهاراته، أو عرض ما يحتويه المنهاج الدراسي من قيم وعادات ونقلها لذهن المتعلم في نمط تفاعلي، وموقف منظم دقيق سعياً منه لتحقيق غايات، ومرامي، وأهداف تربوية.

بالإضافة إلى أنها "سلسلة فعاليات منظمة يديرها في القسم، أستاذ يوجه انتباه التلاميذ إليه، ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدي بهم إلى التعلم، هي عملية تتطلب خطوات يؤدي الانتقال فيها من واحدة إلى أخرى، لتحقيق التعلم، وعليه هي مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للتلميذ، من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة"¹. ومنه طريقة التدريس عملية تسيير وفق خطوات تسعى لتحقيق التعلم، فهي جاءت بمعنى مجموعة أساليب تنظم المجال الخارجي للمتعلم وصولاً للأهداف التربوية المتوخاة.

معايير اختيار طرائق التدريس: عملية اختيار طرائق التدريس لا تتوقف على ما مدى تفضيلها من طرف المدرس، إنما ينبغي الأخذ بمعايير لا بد من مراعاتها هي:²

أ_ طبيعة الهدف التعليمي: ترتبط كل مادة تعليمية بعدد من الأهداف التربوية، والسلوكية، فمثلاً؛ إذا كان الهدف إدراكياً فقد يستخدم المدرس طريقة تدريس إدراكية مثل: **المحاضرة والأسئلة**، أما إذا كان الهدف ذا طبيعة شعورية، فإن طريقة التدريس هي: **طريقة المناقشة والطريقة الحوارية**.

ب_ طبيعة المادة الدراسية: يتوقف اختيار طريقة التدريس، على طبيعة المادة الدراسية، وعلى المدرس أن يدرك ذلك، وتكون له الخلفية في هذا المجال حتى يتمكن من إيصال

¹ - ينظر: ماهر اسماعيل صبري، محمد يوسف، المدخل لمناهج وطرق التدريس، دار المنهل، ط1، د ت، ص 288.

² - محمد زيدان حمدان، تحضير التعلم والتدريس، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن، د ط، 1999، ص

المعلومات إلى طلابه، فقد يعتمد طرائق مختلفة مثل: المناقشة، وطرائق التدريس المباشر) الوصف، العرض، المحاضرة، الإلقاء...)

ج- توفر الوقت لتحقيق الهدف التعليمي: إن العامل الذي يجب أخذه بعين الاعتبار عند اختيار طريقة التدريس الملائمة هو عامل الزمن، فإذا كان الوقت مناسباً فإن أنسب الطرائق التدريسية هي التي يتفاعل فيها كل من المعلم، والمتعلم، أما إذا كان الوقت غير مناسب، فإن المدرس يلجأ إلى طريقة المحاضرة.

د- عدد المتعلمين في الفصل: عدد المتعلمين داخل الفصل يحدد طريقة التدريس المناسبة، فإذا كان عددهم يصل إلى خمسة وعشرين تلميذاً، فيفضل استخدام طريقة المناقشة، لتبادل الخبرات، أما إذا زاد عدد المتعلمين عن الحد المطلوب، فيفضل استخدام طريقة المحاضرة، والطريقة الحوارية، وطريقة حل المشكلات.

ذ- المرحلة الدراسية أو العمر الزمني للمتعلمين: إن مراعاة المعرفة الدراسية أو العمر الزمني للمتعلمين أمر ضروري على المدرس، فطلبة التعليم العالي تناسبهم طريقة المحاضرة، أو المناقشة على خلاف تلاميذ -المدارس الابتدائية- التي تناسبهم طريقة الوصف، والعرض، والتمثيل.

و- الوسائل التعليمية: إن عدم توفر الوسائل التعليمية بشكل جيد، ومتنوع يحول دون استخدام طرائق معينة، لذا نقص الوسائل يؤدي إلى تعطيل جهود، وعمل المدرس الناجح، لأن استخدام الوسائل في التدريس يرتبط ارتباطاً وثيقاً، بشخصية المدرس ومدى اقتناعه بعمله¹.

¹ - ينظر: أبو طالب محمد سعيد وآخرون، علم التربية التطبيقي، دار النهضة العربية، لبنان، 2001، ط1، ص109-110.

أنواع الطرائق:

تحظى طرائق التدريس، بأهمية بالغة، كما يحظى المعلم هو الآخر، بذات الأهمية، إذ يرتبط دوره بمدى نجاعتها، إذ أصبح من الضروري التنوع في الطرائق وما يتمشى، والمواد المراد إيصالها لأذهان المتعلمين، ضف إلى المدة الزمنية التي تخص كل نشاط، إذ أضحى التدريس مرتبط الفرس بمثابة حلقة وصل بين المتعلم، وما تعمله المناهج التعليمية، مما يستدعي انتقاء طريقة، أو أسلوب معين للتدريس، ولعلّ أهم هذه الطرائق. مايلي:

1_ طريقة المحاضرة:

هي طريقة يتولى فيها المدرس تهيئة المادة العلمية، لإلقائها على الطلبة ليدونوا المعلومات، لذا فهي طريقة تقليدية كانت معتمدة في السابق، يقوم فيها الاستاذ، أو المعلم بإلقاء المعلومات على تلامذته بأسلوب المحاضرة، أو الإلقاء، وفيها تنتقل المعلومات من أدمغة المدرس إلى عقول الدارسين¹. وهي تحمل اسم الطريقة (الإلقاءية، أو التلقينية).

وجاءت على أنها "عرض المعلومات في عبارات متسلسلة، يسردها المدرس مرتبة مبنوية بأسلوب شائق جذاب. أو هي طريقة يتولى فيها المدرس تهيئة المادة العلمية، لإلقائها على الطلبة، ويدونون ما يرغبون تدوينه"²

—**صفات الإلقاء النبوي:** " قالت عائشة -رضي الله عنها- ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا، ولكن كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس إليه، وكان

¹ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، د ط، 2005، ص 38.

² - عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 01، 1426هـ - 2005م، ص 92.

كثيرا ما يعيد الكلام ثلاثا، ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فصل لا فصل، ولا تقصير. وذاكره الشيء عُرف في وجهه (أي: تغيرت ملامح وجهه)¹.

-مكونات أسلوب المحاضرة:

يتكون أسلوب المحاضرة من عدة مراحل:²

المرحلة الأولى: تمهيدية تحضيرية وهي، مرحلة الإعداد.

المرحلة الثانية: الإعداد للمحاضرة، ويشمل: الإعداد النفسي كتشويق الطلاب، وشد انتباههم، والإعداد الفكري، من مثل: تحديد أهداف المحاضرة، ونقاطها الأساسية... وكذلك الإعداد الفني، كتابة المحاضرة بالتفصيل، والملاحظات، والتعليقات الجانبية...

المرحلة الثالثة: التمهيد: يقوم المعلم بمراجعة الخطوط العامة للمحاضرة السابقة مع التلاميذ، وإذا كان الموضوع جديدا، سرد قصة أو حادثة تتصل بالمحاضرة.

المرحلة الرابعة: المقدمة: يؤسس المعلم من خلالها علاقات مع تلاميذه، ويعرض الأفكار الأساسية للمحاضرة.

المرحلة الخامسة: العرض: وهو بمثابة المحور، يعرض المعلم المعلومات، ويشرحها بتقديم الأمثلة³.

المرحلة السادسة: خلاصة: فيها يلخص المعلم أهم الحقائق، والمفاهيم للمحاضرة⁴.

¹ - المرجع نفسه، ص 92.

² - عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، ص 93.

³ - المصدر نفسه، ص 94.

⁴ - المصدر نفسه، ص 94.

الفصل الثاني:.....تقوم الإصلاح التربوي في الجزائر في ضوء الخصائص المضمونية

وتطبيق يوضح فيه استخدام المعلومات التي عرضها في المحاضرة، في مواقف عملية، أو تطبيقية، أو حياتية¹

-تعرضت هذه الطريقة لمجموعة من الانتقادات، كونها جعلت المتلقي ذا دور سلبي لا غير، وهذا ما حال دون اكتسابه للمهارات.

-شروط طريقة المحاضرة:

- 1_ الاستعداد، والتحضير لها للتمكن من المادة العلمية، والإستعداد للأسئلة، والأمثلة.
- 2_ المدخل المناسب لموضوعها، يثير تفكير الطلاب، ويهيئ أذهانهم.
- 3_ سلامة اللغة التي يتكلم بها المدرس: نطقا، وإعرابا، ومفردات، وتراكيب.
- 4_ الإبتعاد عن الإلقاء السريع، أو المتقطع البطيء.
- 5_ إعادة بعض الأفكار العامة للتأكيد عليها، وتثبيتها في الذهن.
- 6_ مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- 7_ مراعاة المستوى الطلابي اللغوي، والعقلي².

تخضع طريقة المحاضرة، أو الإلقائية كما تحمل اسم التلقينية، لمجموعة من الشروط ينبغي التقيد بها من طرف المدرس للتأكد من وصول المعلومة لذهن المتعلم وإثارة انتباههم، إلا أنها تعرضت للإنتقادات من قبل متخصصين، وتربويين فهي تحول دون إكتساب المتعلم لمهارات متنوعة مما تجعله ذا دور سلبي، لا فاعل في العملية التعليمية، وهذا ما يعود سلبا على تحصيله الدراسي.

¹ - رشدي أحمد طعيمة و زملاؤه، المنهج المدرسي المعاصر، أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 01، 2005، ص 192.

² - ينظر: صفا أحمد الغزالي، الحداثة في العملية التربوية، دار الثقافة للنشر، والتوزيع، عمان، الأردن، ط 01، 2010، ص 192.

2_ الطريقة التكاملية: "وهي طريقة محورها الأساس الخصائص النفسية لعملية التعلم، وللمتعلم نفسه، هدفها الرقي بالتعلم الى مستوى التجديد مع مراعاة ما تحويه اللغة من مميزات، وخصائص، وسميت بهذا الاسم لأنها تعلم اللغة كوحدة متكاملة من الخطوة الأولى لتعليمها، وحتى آخرها، إذ لا يمكن أن نطلق على هذا النمط، اسم طريقة، حيث أنها منهج تعامل لغوي جامع يعتمد على المهارات النفعية المستعملة من قبل المدرس في أثناء إلقاء الدرس، وإذا نحن ألقينا نظرة خاطفة على تطبيق هذه النظرية على اللغة العربية، نجد أن التربية عندها أوسع، وأشمل من حيث المدلول، مما يستعمله الأشخاص العاديون في حياتهم حيث أن التربية هي تنمية الوظائف حتى تبلغ كماها"¹.

3- الطريقة الحوارية، أو طريقة المناقشة:

تقوم هذه الطريقة على -الحوار- فالأستاذ لا يتكلم وحده، بل يكون هناك تفاعل متبادل بين الأستاذ والتلميذ عن طريق المناقشة، والحوار لموضوع ما، فيسأل الأستاذ التلميذ، ويسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين، والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية، ويشترط لنجاحها أن تكون واضحة، وبسيطة، ومن محاسنها خلق الحيوية، والنشاط في القسم، بما أنها تعتمد الأسئلة، والأجوبة، فتجعل التلميذ يشعر بأنه ساهم في سير الدرس².

كما تعرف -المناقشة- "على أنها أنشطة تعليمية تعلمية، تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلابه حول موضوع الدرس، ويكون الدرس الأول فيها للمعلم الذي يحرص على

¹ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 59.

² - المرجع نفسه، ص 62.

إيصال المعلومات إلى الطلبة بطريقة الشرح، والتلقين، وطرح أسئلة، ومحاولة ربط المادة المتعلمة قدر الإمكان للخروج بخلاصة أو تعميم المادة التعليمية، وتطبيقها على أمثلة منتمية أحياناً¹.
فطريقة الحوار أو المناقشة تعمل على طرح أسئلة من قبل المدرس لطلبته، واستثارة عقولهم عن طريق عملية المحادثة، وتبادل الأفكار، والآراء حول موضوع معين، مما يخلق جواً من الحيوية، والنشاط داخل الصف.

أ/ مراحل الطريقة الحوارية، طريقة المناقشة: تقوم الطريقة الحوارية على مراحل أساسية هي:

1- إلقاء أسئلة غايتها معرفة ما عند الطالب، من معلومات حول الدرس الجديد من غير أن يصححها لأول وهلة.

2- إلقاء أسئلة مرتبطة بالأولى تشعر الطلاب بالخطأ، أو النقص.

3- استدراج الطلاب للوصول إلى المعلومة الصائبة، أو الاعتراف بالعجز، أو الانتباه للشرح.

ب/ محاسن الطريقة الحوارية:²

1) تعين المدرس على معرفة مقدار المعلومات، والحقائق عند الطلاب.

2) تساعد المدرس على اكتشاف ما في أذهان التلاميذ، من تساؤلات، أو أفكار.

يتحقق بها المدرس من مدى فهم الطلاب للدروس السابقة.

3) تعين المدرس على إعمال فكر الطلاب، وربطهم بالخبرات السابقة.

4) تعين المدرس على إثارة مشاركة الطلاب، وانتباههم، ويقظتهم.

¹ - الحدائة في العملية التربوية، ص 194.

² - عبد اللطيف حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 96.

- 5) تعين المدرس على إقناع الطلاب بضرورة متابعة التعليم، وتحصيل المعلومات.
- 6) تعلم التلاميذ على التواضع، والخضوع للحق، وآداب الاستماع.
- 7) تيسر للطالب معرفة الحقيقة في ذات نفسه.
- 8) تتدرج بالطالب من المجهول إلى المعلوم، فتعتمد على تصحيح المعلومة.

تحظى الطريقة الحوارية بهذه المحاسن كونها تجمع في موقف تفاعلي، وتواصل بين المعلم، والمتعلم، كما تعمل على صقل شخصياتهم، وإعمال فكرهم، وتكسيبهم خبرات حياتية متنوعة. إلا أن لها بعض العيوب من مثل: ضياع الوقت لكثرة الأسئلة، أو صعوبتها مما يكشف عن عيوب الطلاب، أو الإجابة عن أسئلة بعيدة كل البعد عن الموضوع، الهدف، وغيرها...

4- الطريقة الاستقرائية: تستعمل هذه الطريقة كثيرا في المرحلة الأساسية، حيث ينطلق التلميذ من التفكير في الجزئيات للوصول إلى الإلمام، وعن طريق ذلك يتعود التلميذ على التفكير السليم المنطقي بالاعتماد على نفسه في حل المشكلة. كما تغرس فيه حب البحث، والاكتشاف، وتستعمل هذه الطريقة بشكل كبير استعمالا كثيرا في العلوم الرياضية¹.

نعني بها "التوصل إلى الأحكام العامة من الحقائق الجزئية، فعندما يلاحظ الطالب حقائق متنوعة يستنبط منها نتائج عامة، أو قانونا علميا"².

أ/خطواتها: لاستعمال الطريقة الاستقرائية نتبع الخطوات التالية:

- 1) يعرض المعلم مجموعة من الحالات الفردية التي نشرك فيها خاصية معينة.

¹ - حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 01، 2003، ص 209.

² - رشدي أحمد طعيمة وزملاؤه، المنهج المدرسي المعاصر، أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره، ص 193.

2) يوجه المعلم نظر طلابه، إلى الخاصية التي نشرك فيها هذه الحالات الفردية.

3) يقوم المعلم بصياغة عبارة عامة تمثل تجريدا لهذه الخاصية التي توصل إليها في الخطوة السابقة.

4) يختبر المعلم صحة التعميم عن طريق التأكد من صدقه بالنسبة لحالات فردية مشابهة لتلك التي اشتقت منها التعميم¹.

وتمتاز الطريقة الاستقرائية عن غيرها من الطرائق بتنمية فكر الطلبة، كما تغرس فيهم الثقة بالنفس، وتحمل روح المسؤولية، وتمكنهم من الانتقال من الجزء إلى الكل، فهي بمثابة وسيلة هامة للاستدلال، الفكر، والفهم، وكذلك الاستيعاب.

5- طريقة حل المشكلات: هي طريقة تكشف عن ما مدى تعامل المتعلم مع وضعية مشكلة جديدة لم يسبق له وأن جربها، فيوضع الباحث في موقف مواجه لتلك المشكلة.

كما تعتبر طريقة حل المشكلات: "من الطرق التي يتم التركيز عليها في تدريس العلوم، وذلك لمساعدة الطلبة على إيجاد الحلول (للمواقف المشكلة) بأنفسهم انطلاقا من مبدأ هذه الطريقة التي تهدف إلى تشجيع الطلبة على البحث، والتنقيب، والتساؤل، والتجريب الذي يمثل قمة النشاط العلمي الذي يقوم به العلماء².

أ/ خطوات حل المشكلة: يرى كارن وصيد 1985 (carin and sund) أن حل المشكلات إجرائيا يشير إلى جميع النشاطات العقلية، والعملية (التجريبية) التي يستخدمها الفرد المتعلم (الطالب) في محاولته لحل المشكلات (...). إلا أنه يتم الاتفاق على عناصر أساسية مشتركة هي:

¹ - المرجع نفسه، ص 193.

² - عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، ص 128.

- 1) الشعور (الحس) بالمشكلة.
- 2) تحديد المشكلة، وصياغتها في صورة إجرائية قابلة للحل، إما في صيغة سؤال (موقف مشكل)...
- 3) جمع البيانات، والمعلومات ذات الصلة بالمشكلة المدروسة (أو المبحوثة).
- 4) وضع أحسن الفرضيات المؤقتة المحتملة لأية وسيلة علمية.
- 5) اختيار الفرضية (...).
- 6) الوصول إلى حل المشكلة.
- 7) استخدام الفرضية الأساس للتعميم في مواقف أخرى مشابهة¹.

1-مضمون الوسائل التعليمية:

تعريف الوسائل التعليمية: هناك تعريفات عديدة للوسيلة التعليمية نذكر منها مايلي:

تعتبر الوسائل التعليمية محتوى تعليميا (أدوات تقنية ومواد)، وهي ملائمة لموقف تعليمي تعلمي محدد ، يستخدمها المعلم أو المتعلم بخبرة ومهارة لتحسين مردود هذه العملية، كما أنها تساعد في نقل المعرفة وتثبيت الإدراك وزيادة خبرات الطلبة ومهاراتهم وتنمية اتجاهاتهم في جو مشوق ورغبة أكيدة نحو تعلم أفضل²

فالوسائل التعليمية: تعرّف بأنها: "منظومة فرعية تكنولوجية التعليم تتضمن المواد والأدوات والأجهزة التعليمية التي يستخدمها المعلم أو المتعلم أو كليهما في المواقف التعليمية بطريقة منظومية لتسهيل عملية التعليم والتعلم"³.

نلاحظ من خلال التعريفات الثلاثة أن: الوسيلة التعليمية هي الأداة التي يستعملها في التدريس التي تساعده على نقل المعرفة وتسهيلها للمتعلم .

¹ - عبد اللطيف حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، ص 128 - 129.

² - عادل أبو العز سلامة، وليد عبد الكريم، طرائق التدريس العامة، ص 325.

³ - عبد الرحمن، أحمد كدوك، التكنولوجيا والوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، ص 13.

2-أنواع الوسائل التعليمية:

نجد في كتب التربية تصنيفات عديدة للوسائل التعليمية ، ومن هذه التصنيفات نذكر مايلي:¹

*الوسائل البصرية: وهي الوسائل التي تخاطب الفرد من خلال بصره ، مثل الصور والأفلام والشرائح بأنواعها ، والرسوم والعينات والخرائط ،الكرات الأرضية المجتمعية ...إلخ .

*الوسائل السمعية: وهي تلك التي تخاطب المتعلم من خلال سمعه ، ومثال ذلك الإستماع إلى برنامج إذاعي دون معلم ، والتسجيلات الصوتية ، وماشبه ذلك من وسائل.

*الوسائل السمعية البصرية (السمع البصر):وتشمل مجموعة من المواد والأدوات التي تعتمد في المقام الأول على حاستي البصر والسمع، ومن أمثلتها الصور المتحركة الناطقة وتتضمن الأفلام، والتلفزيون ، والسينما.

ومن التصنيفات الأخرى للوسائل تصنيف -إجارديل- حيث صنفها حسب أهميتها في شكل مخروطيا، سماه مخروط الخبرة ،فوضع في القاعدة الوسائل المهمة، ثم تدرج بالوسائل الأقل أهمية نحو الأعلى كما يلي:²

1-الخبرات المباشرة المهادفة: تمثل قاعدة المخروط وهي خبرات تقوم الإدراك الحسي وتستخدم الحواس المختلفة.

2-الخبرات المعدلة: وهي عبارة عن استخدام العينات والنماذج للأشياء المختلفة، عندما يصعب استخدام الشيء الأصلي ذاته بسبب كبر حجمه أو صغره أو تعقيده أو عدم توافره في البيئة، وأثرها أقل من الخبرات المباشرة .

¹ - أحمد حسين اللقاني، الوسائل التعليمية والمنهج الدراسي، مؤسسة الخليج العربي، ط2، 1986، ص83-85.

² - أحمد محمد كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص83-85 .

3-الخبرات الممثلة أو الممسرحة: وهي عبارة عن الخبرات الماضية، والأفكار والقيم التي يصعب نقلها إلى الناس مباشرة، ولذا فهي تقدم عن طريق المسرحية والتمثيلية لتقريبها من الواقع. وقسمت إلى:

-البيان العملي أو التجارب العرض: وهي عبارة عن التجارب العملية على الأشياء وعرضها مباشرة مع الشرح .

-الرحلات: وهي وسائل فعالة لدراسة البيئة وتتم عن طريق الملاحظة والمشاهدة المباشرة .

-المعارض: وتضم مجموعة متنوعة من الوسائل كالنماذج بأنواعها والأشياء والعينات والخرائط والرسوم والصور.... الخ.

-الصور المتحركة: وهي تشمل استخدام الأفلام والتلفزيون والسينما في المجال التربوي .

-الصور الثابتة: والإذاعة والتسجيلات الصوتية .

-الرموز البصرية: وتشمل الرسوم البيانية والرسوم التوضيحية والرسوم الكاريكاتورية والخرائط والجداول، وكلها من الوسائل المألوفة للمدرسة، وتستخدم السبورة في عرضها غالباً.

-الرموز اللفظية: وتشمل الكلمات المنطوقة أو المطبوعة أو المكتوبة.

-وهي تصنيفات امتازت بالتنوع عن سابقتها،فجاءت في شكل خبرات مخروطي الشكل ضم مجموعة خبرات متنوعة، وتباينت أنواعها من نوع لآخر وكلها تصب في مصب واحد ألا وهو خدمة العملية التعليمية.

-دورها:

دور الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم:¹

1-الإثارة والتشويق، فهي تبعد جو الدرس من دائرة الرتابة والحمول .

2-تشارك أكثر من حاسة في عملية التعليم والتعلم .

¹ - عادل أبو العز سلامة، وليد عبد الكريم وآخرون، طرائق التدريس العامة، ص328.

3-تقدم أساساً مادياً للإدراك الحسي، وذلك لأن الوسيلة الجيدة تخاطب حواس الإنسان ومدركاته.

4-توفر الكثير من الوقت والجهد الذي يبذله المعلم .

5-استعمال الوسيلة يؤدي إلى التقليل من اللفظية .

6-تتمي استمرارية التفكير وتجعل ما يتعلمه الإنسان أكثر عمقاً.

ومنه نستنتج أن الوسائل التعليمية تعتبر ركيزة هامة في العملية التعليمية التعلمية، إذ لا يمكن الإستغناء عنها أثناء العمل، كون هذه الأخيرة تفتح مجالاً للإدراك الحسي فتخاطب حواس الإنسان ومدركاته في الآن ذاته.

3/ منهجية تناول الأنشطة التعليمية

تعتبر أنشطة التعلم عمل أو إجراء، يتخذه المعلم أو المتعلم أو كلاهما معاً، بغية الوصول لأهداف تربوية معينة، إذ تتم هذه الاجراءات داخل الصف أو خارجه بإشراف المؤسسة التربوية، إذ تتنوع هذه الأنشطة التعليمية، وتراعي بذلك ميول المتعلمين ورغباتهم، غد تسعى لاستثمار الإمكانيات المتاحة إلى أقصى الدرجات الممكنة، كما تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته وقدراته في مواقف جذابة ومشوقة أيضاً، هذا ما يدفعنا للتساؤل، فما المنهجية المتبعة عند تناول كل نشاط تعليمي عامة ونشاطات السنة الثالثة ابتدائي خاصة؟

منهجية تخطيط درس وفق المقاربة بالكفاءات:

تتأسس المنهجية المقترحة لتخطيط الدرس، وفق المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ:

1. تطور محور العملية التعليمية التعلمية حول المتعلم وحاجاته
2. تبني مبدأ استقلالية المتعلم، في تدبير تعليماته، أي؛ أن يتعلم كيف يتعلم؟
3. تبني منهجية التعليم الذاتي بتوظيف المقاربة الشراكية، التي تجعل من المتعلم عنصراً فاعلاً في بناء المعارف.
4. إيلاء أهمية خاصة لأساليب التنشيط والتفاعلية عن طريق التوجيه والإرشاد والتنظيم.

5. تدير الفضاء التربوي فضاء جيدا.
6. يتبنى مبدأ التدرج في الحساب، التعليمات لتنمية وتطوير الكفاءات باعتماد أنشطة البناء والفهم أولا، ثم تعزيز المكتسبات ثانيا، باقتراح أنشطة للتدريب وأخيرا القدرة على إدماج هذه المكتسبات في وضعيات مشكلة تدرج من حيث الصعوبة والمعنى.
7. تعويد المتعلم على التواصل بقدرات معرفية ووجدانية محددة، كالملاحظة والتحليل والتركيب والاستنتاج والتطبيق والانتاج والتقويم، ويعتبر منهج حل المشكلات من أنسب المناهج لبناء معارف المتعلم وإدماجها في المقاربة بالكفايات.
8. إعتداد مختلف أنواع التقويم لتنمية وتطوير الكفاءات (تقويم تشخيصي، تكويني إدماجي...¹)، وكل هذه المبادئ جاءت بمجموعة متمركزة حول المتعلم، ساعية وفي الآن ذاته لإكسابه منهجية يتناول من خلالها الأنشطة التعليمية، ويشارك من جهة أخرى في التجارب والمواقف التعليمية.

–مخطط يتناول ميادين اللغة العربية خلال الأسبوع، السنة الثالثة من التعليم

الإبتدائي:

الميدان	الحصة	الزمن	منهجية التناول
فهم المنطوق والتعبير الشفوي	1- 2 فهم المنطوق + التعبير الشفوي	45د	مرحلة العرض / الأجرأة/ اكتشاف الجوانب القيمة، مسرحية الأحداث. التعبير مشافهة عن موضوع المنطوق انطلاقا من الواقع المعيش، واستعمال الصيغ والأساليب في وضعيات تواصلية دالة.
	3 –الإنتاج الشفوي	45د	التدرب على الانتاج الشفوي
فهم	4- القراءة أداة وفهم	45د	قراءة النص وإنتاج تطبيقات حول المعنى

¹ مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، الجزائر، ع2، م32، 32/13/12/2018م، ص 427.

الفصل الثاني:.....تقوم الإصلاح التربوي في الجزائر في ضوء الخصائص المضمونية

المكتوب والتعبير الكتابي	5-6 القراءة والظاهرة التركيبية+ تمارين كتابية.	90د	قراءة النص والتدريب على الظاهرة التركيبية ضمنيا، وانجاز تطبيقات شفوية وكتابية.
	7-8 القراءة والظاهرة الصرفية أو الإملائية+ تمارين كتابية.	90د	قراءة النص والتدريب على الظاهرة الصرفية أو الإملائية ضمنيا، وانجاز تطبيقات شفوية و كتابية
	9- المحفوظات	45د	مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (تقديم ومسرحية)
	10- 11 القراءة+ تمارين كتابية	90د	قراءة النص وانجاز تطبيقات شفوية وكتابية والمطالعة
	12- الإنتاج الكتابي	45د	التدريب على الإنتاج الكتابي
ملاحظات	تخصيص ستة حصص للإدماج والتقييم، نهاية كل مقطع تعليمي بدلا من تخصيص أسبوع كامل (تخصص حصة الانتاج الشفوي وحصتين من الانتاج الكتابي الفردي وتصحيحه، وحصة للمعالجة على أن تستغل الحصتان المتبقيتان حسب مقتضيات المقطع ليشرع في تنفيذ المقطع الموالي مباشرة ¹		

2- منهجية تناول أنشطة اللغة العربية حسب منهاج اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة

ابتدائي:

¹ - المفتشية العامة للبيداغوجيا، مديرية التعليم الأساسي، المخططات السنوية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي،

<p>الميدان: فهم المكتوب</p> <p>النشاط : قراءة وإدماج (أقيم تعلماتي+ مشروعى)</p> <p>المدة: 45د.</p> <p>الحصة: 9و10.</p> <p>مركبة الكفاءة: يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب ويستعمل المعلومات الواردة في النص المكتوب</p>	<p>مؤشرات الكفاءة: يحترم شروط القراءة الجهرية وعلامات الوقف ويعبر عن فهمه لمعاني النص. السردى عن غيره ويدمج مكتسباته ويوظفها.</p> <p>الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصا من مختلف الأنماط مع التركيز على النمط السردى، وتتكوّن من ستين إلى ثمانين كلمة أغلبها مشكولة، قراءة سليمة ويفهمها.</p> <p>القيم: يتحلى بروح التعاون والتضامن والعمل الجماعى، يرد على الأسئلة بما يفى بالغرض.</p>
---	---

المراحل	الوضعيّات التعليمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الإنطلاق	العودة الى النص المقروء وطرح أسئلة هادفة.	يجيب عن الأسئلة
مرحلة بناء التعلّمات	<p>المرحلة الأولى (قراءة أداء + فهم)</p> <p>يطلب المعلم من التلاميذ فتح الكتب ص10 وقراءة النص قراءة صامتة. تليها قراءة جهرية معبرة) تجسيد الأهداف الحس الحركية).</p> <p>يفسح الاستاذ المجال للمتعلّمين للأداء مركزا على حسن القراءة وجودتها، وعلى من لم يقرأ في الحصص السابقة(فقرة/فقرة).في هذه الحصة يمكن للأستاذ أن يطرح أسئلة للإدماج معارفه(أنواع الاسم، علامات الوقف، تثبيت القيم الواردة في النص).</p> <p>إقرأ وافهم (ص11).</p>	<p>يكشف الشخصيات ويعبر عنها . يعبر عن الصور يقرأ فقرات من الكتاب قراءة صحيحة يستخرج كلمات على أسماء ويصنفها. يوظف الكلمات</p>

الجديدة في جملة يستخرج القيم ويتحلى بها	المرحلة الثانية (أقيم تعلماتي)	
يختار عنوان مناسب للقصة بعد تصورها يكتب العبارات التي تبدأ بها القصة	أنجز مشروعني:	التدريب والاستمرار

- ملاحظة: 1- بالنسبة لأقيم تعلماتي: الأستاذ غير ملزم بإنجاز جميع أنشطة أقيم تعلماتي.
2- بالنسبة لأنجز مشروعني: يتم إنجازه بتدرج خلال الأسابيع الثلاثة على أن يقوم في الأسبوع الرابع.

المقطع التعليمي: القيم	المقطع الإجتماعية	السنة الثالثة ابتدائي
المقطع 2الأسبوع 2	مؤشرات الكفاءة: يستخدم القرائن المناسبة للسردي، يعبر عن رأيه الشخصي. الكفاءة الختامية: يسرد حدثا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة القيم: يعتز بلغته، يتحلى بروح التعاون والتضامن والعمل الجماعي، يركب كلاما يتلاءم مع وضعية التواصل	الميدان: تعبير شفوي(استعمال الصيغ) المدة: 45د الحصة: 2 مركبة الكفاءة: يتواصل مع الغير يفهم حديثه

التقويم	الوضعيات التعليمية والنشاط المقترح	المراحل
يتذكر مضمون النص المنطوق	العودة إلى النص المنطوق (كبش العيد) يطرح المعلم أسئلة حول المعنى العام للنص المنطوق	مرحلة الإنطلاق

يجيب عن الأسئلة	هل اشترى جمال الكيش الأقرن؟ لماذا؟	
<p>عن يجيب الأسئلة يكشف الصيغ ويوظفها</p>	<p>المرحلة الأولى: بناء الجمل المحدودة على الصيغ المستهدفة بطرح الأسئلة ذهب جمال إلى السوق واشترى كيش العيد متى؟ ← عندما اقترب عيد الأضحى تدوين الجملة وتلوين الصيغة المستهدفة نثبت الصيغة بأسئلة متى دخل الكيش منزل الأرملة؟ ← دخل الكيش منزل الأرملة بعدما هرب. نثبت الصيغة بأسئلة متى سمع جمال الأرملة وهي تتحدث؟ ← سمع جمال الأرملة وهي تتحدث لما لحق الكيش تثبيت الصيغة بأسئلة وصعبات أخرى يراها المعلم مناسبة</p> <p>المرحلة الثانية: تحدث عن الصور مستعملا(عندما بعدما لما حسب السؤال</p> <p>المرحلة الثالثة: مع (عندما، بعدما، لما) في المكان المناسب يحلّ الظلام...تغيب الشمساقترب عيد الفطر ذهبت مع أبي إلى محل الملابس يذهب المصلون لزيارة أقاربهم..... ينتهون صلاة العيد</p>	<p>مرحلة التعلّمات بناء</p>

الفصل الثاني:.....تقوم الإصلاح التربوي في الجزائر في ضوء الخصائص المضمونية

التدريب والإستثمار	يطرح المعلم أسئلة تستدعي الإجابة باستعمال الصيغ المكتشفة. العودة إلى دفتر الأنشطة وانجاز التمرين 2ص16	يتدرب على استعمال الصيغ في وضعيات متشابهة ويستثمرها في وضعيات جديدة
--------------------	--	---

السنة الثالثة ابتدائي	المقطع التعليمي: القيم الإجتماعية	المقطع 2 الأسبوع
الميدان: فهم المنطوق النص المنطوق: كبش العيد المدة: 45د الحصة: 1 مركبة الكفاءة: يرد استجابة لما يسمع، يتفاعل مع النص المنطوق، يقيم مضمون النص المنطوق.	مؤشرات الكفاءة: يتصرف بكيفية تدلّ على اهتمامه لما يسمع، يحدد موضوع السرد وعناصره، يستخدم الروابط اللغوية المناسبة للسرد. الكفاءة الختامية: يفهم خطابات منطوقة من مختلف الانماط ويركز على النمط السردى ويتجاوب معها. القيم: يعتز بلغته العربية، يتحلى بروح التعاون والتضامن والعمل الاجتماعي.	

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	السياق: نص الوضعية المشكلة الانطلاقية الأم السند: مشهد التعليمية: محاورة التلاميذ حول نص المشكلة الأم لاستخراج المهمات	يصوم المسلمون شهر رمضان. ما اسم العيد الذي يأتي بعده؟

	<p>المهمة 1: يتحدث عما يميّز عيد الأضحى ويحكي عن التحضيرات التي تسبقه؟</p>	
<p>يستمع إلى النص ويبيدي اهتماما</p> <p>يجيب بجمما بسيطة المعنى للنص</p> <p>ترجم العام</p>	<p>قراءة النص المنطوق (كبش العيد) من طرف المعلم وأثناء ذلك يجب التواصل البصري بينه وبين متعلميه مع الاستعانة بالأداء الحس الحركي والقرائن اللغوية.</p> <p>فهم المنطوق:</p> <p>عم يتحدث النص؟ ما هو عنوانه؟</p> <p>تجزئة النص المنطوق قراءة والاجابة عن الاسئلة؟</p> <p>الاسئلة مرفقة بالنص المنطوق، يمكن للمعلم تعديلها (حذف، إضافة، تغيير الصيغة...)</p> <p>النص المنطوق: عندما اقترب عيد الاضحى، ذهب جمال إلى السوق واشترى كبش العيد، وفي الطريق شرد منه ودخل فناء أحد البيوت، فقابله أطفال صغار بالفرح والتهليل: " أمي لقد جاءنا خروف العيد. لما لحقه جمال سمع الأم وهي تقول: " إنّه ليس لنا يا أبنائي، فمن كان يشتري لكم خروف العيد قد مات "</p> <p>تأثر جمال لكلامها وقال لها: " لقد وصل الخروف إلى أهله " ثم رجع إلى السوق وهو يعد ما تبقى معه من مال، فصادفه رجل ينزل الخرفان من الشاحنة، فسأله جمال: بكم تباعني هذا الخروف؟</p> <p>ردّ البائع: هل حقا أعجبك هذا الخروف الصغير؟</p> <p>خذ هذا الكبش الأقرن أحسن، سيفرح به أولادك.</p> <p>فردّ جمال: لا يمكنني ذلك فأنا لا أملك إلا القليل</p>	<p>مرحلة بناء</p> <p>التعلمات</p>

<p>يعيد بناء أحداث النص المنطوق</p>	<p>من المال. البائع: أنت محظوظ يا رجل، فلقد عاهدت الله بأن أعطي هذا الكبش لأول زبون يقصدني، لأن الله أنقذني لتوي من حادث مرور خطير أنا وماشييتي. شكر جمال البائع وانصرف فرحا مسرورا بخروفه وهكذا رزق الله العائلتين. استمع وأجيب: أعطى جمال الكبش للأرملة، كيف تسمي هذا التصرف؟ حقد/ إيثار/ أنانية فتح الكتاب ص 26 ومشاهدة الصورة - سم الشخصيات المتجاورة من هي الشخصية الرئيسية - ما هو مكان القصة؟ ما هو زمانها؟ - بماذا تأثر جمال؟ ماذا قال للمرأة؟ - هل يملك جمال ما يكفيه من مال؟ ماذا أراد بالمبلغ المتبقي؟ - لماذا أهدى البائع الخروف لجمال؟ - ماذا نستخلص من هذه القصة؟</p>	
<p>يسترجع أحداث النص المنطوق ويكمل بوضع الكلمة المناسبة تقويم الانجاز</p>	<p>إنجاز النشاط الأول من كراس النشاطات في اللغة العربية ص16 تكلمة النص بما ورد من كلمات:</p>	<p>التدريب للاستثمار</p>

السنة ابتدائي	الثالثة	المقطع التعليمي: القيم الاجتماعية	المقطع 2 الاسبوع 2
الميدان: فهم المكتوب والتعبير الكتابي النشاط: قراءة (أداء+ فهم+ إثراء)+ كتابة المدة: 90د الحصة: 4و5 مركبة الكفاءة: يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب ويستعمل المعلومات الواردة في النص المكتوب.	مؤشرات الكفاءة: يلتزم بقواعد القراءة الصامتة ويحترم شروط القراءة الجهرية، يحترم علامات الوقف ويعبر عن فهمه لمعاني النص السردي ويحترم شروط العرض. الكفاءة الختامية: يستعمل القرائن اللغوية وغير لغوية لفهم معاني الكلمات الجديدة، يكتب الحروف كتابة مناسبة من حيث الشكل والحجم القيم: ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية		

المراحل	الوضعيات التعليمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	السياق: نحن في شهر أكتوبر، وبعد هذا الشهر يأتي شهر نوفمبر، وفيه يحتفل الجزائريون بالعيد. السند: رزنامة أو ما يراه المعلم مناسباً التعلمية: سم هذا العيد واذكر ما تراه وما تسمعه في هذا اليوم؟	يحسن الاستماع ويجيب عن السؤال.
	فتح الكتاب ص 27 وملاحظة الصورة المصاحبة للنص ماذا تشاهد في الصورة؟ بقرب ماذا يوجد هؤلاء الأشخاص؟ البتان تتحدثان مع الولد. ماذا تقولان له؟	

<p>يعبر عن الصور يلتزم بقواعد القراءة الصامتة</p> <p>يكشف الشخصيات ويعبر عنها</p>	<p>تسجيل توقعات التلاميذ عن موضوع النص ترك فسحة للتلاميذ للقراءة الصامتة ماهو عنوان النص؟ حدد شخصيات النص قراءة النص قراءة نموذجية من طرف المعلم مستعملا الايحاء لتقريب المعنى مطالبة التلاميذ بالتداول على القراءة فقرة/ فقرة (يبدأ بالمتكئين حتى لا يدفع المتأخرين إلى ارتكاب الاخطاء) تدليل الصعوبات أثناء القراءة وشرح المفردات الجديدة) ينصح في هذه الحصة الشرح السياقي لا المعجمي)</p>	<p>مرحلة بناء التعلم</p>				
<p>يحترم شروط القراءة الجهرية</p>	<table border="1"> <tr> <td>الكلمة</td> <td>توظيفها في جملة</td> </tr> <tr> <td>يقصدون ينحرون</td> <td>يقصد التلاميذ مدارسهم في الصباح نحر أبي كبش العيد بعد الصلاة</td> </tr> </table>	الكلمة	توظيفها في جملة	يقصدون ينحرون	يقصد التلاميذ مدارسهم في الصباح نحر أبي كبش العيد بعد الصلاة	
الكلمة	توظيفها في جملة					
يقصدون ينحرون	يقصد التلاميذ مدارسهم في الصباح نحر أبي كبش العيد بعد الصلاة					
<p>يجيب عن الأسئلة</p> <p>يوظف الكلمات الجديدة في جمل</p>	<p>- هات معنى كلمة البهجة من النص - هات معنى كلمة المودة من النص مناقشة التلاميذ عن فحوى النص والمعنى الظاهري له بالأسئلة المناسبة. الأسئلة المرافقة للنص (أقرأ وأفهم) ص 29 - ما اسم العيد الذي تحدث عنه النص؟ - أذكر العبارات التي يقولها المصلون</p>					

	<p>وهم في المسجد؟</p> <p>- بماذا يفرح الأطفال في يوم العيد؟</p> <p>- ينتقل التلاميذ لنشاط أثري لغتي</p> <p>كتاب التلميذ ص 29</p>	
<p>يجيب عن الاسئلة</p> <p>يقدم أفكارا أخرى</p> <p>استنادا إلى</p> <p>تصوراته</p> <p>ينجز النشاط.</p>	<p>طرح أسئلة أخرى قصد الامام بالموضوع</p> <p>كتابه في دفتر القسم</p> <p>كتابة الحرفين وفق الابعاد والمسافات المناسبة)</p> <p>دليل الكتاب ص(112)</p> <p>إنجاز التمارين في دفتر الانشطة التمرين رقم 4 ص</p> <p>13</p>	<p>التدريب</p> <p>والاستثمار</p>

السنة الثالثة ابتدائي	المقطع التعليمي: القيم الاجتماعية	المقطع 2 الأسبوع
<p>ميدان: فهم المكتوب</p> <p>النشاط: قراءة (تعمق في النص) + تراكيب</p> <p>نحوية</p> <p>المدة: 90د</p> <p>مركبة: يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومة الواردة</p> <p>الكفاءة: في النص المكتوب يستعمل المعلومات</p> <p>الواردة في النص وقيم مضمونه، يتحكم في</p> <p>مستويات اللغة الكتابية</p>	<p>مؤشرات الكفاءة: يعبر عن فهمه لمعاني النص ويستثمره</p> <p>الكفاءة: في اكتساب الظواهر اللغوية المختلفة</p> <p>الكفاءة الختامية: يتعمق في الفهم، يتعرف على جمع المذكر ويوظفه</p> <p>القيم: ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية</p> <p>المستمدة من مكونات الهوية الوطنية</p>	

المراحل	الوضعية التعليمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	العودة إلى النص المقروء وطرح أسئلة حول المعنى الظاهري للنص. بماذا امتلأت الدنيا في يوم العيد؟ أذكر بعض المظاهر الدالة على ذلك؟	يجيب شفويا عن الاسئلة
مرحلة بناء التعلّيمات	<p>المرحلة الاولى: (قراءة أداء+ تعمق في النص) يعود المعلم إلى النص ويقرأه كاملا قراءة جهرية مسترسلة تليها قراءة جهرية معبرة) تجسيد الأهداف الحس حركية)</p> <p>يطرح المعلم أسئلة التعمق في معنى النص</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ يم يتميّر هذا العيد عن سائر الأعياد؟ ✓ إلى أين يتوجه الناس صبيحة العيد؟ ولماذا؟ ✓ كيف يستقبل الكبار والصغار هذا العيد؟ ✓ ماهي العبارات المتداولة في هذه المناسبة؟ <p>✓ المرحلة الثانية:(بناء الفقرة أو الجملة المتضمنة الظاهرة المبحوثة)</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ العودة الى الفقرة الاخيرة من النص المقروء وطرح اسئلة هادفة لبناء الفقرة. ✓ العيد يوم المودة والالفة يتصالح فيه المتخاصمون ويتقارب المتباعدون ويجتمع شمل الأقارب. ✓ كتابة الفقرة على السبورة وتلوين جمع المذكر السالم ✓ مراجعة سريعة حول ما تمّ دراسته من خلال الجملة. 	<p>يقرأ فقرات من النص قراءة صحيحة</p> <p>يجيب عن الأسئلة</p> <p>يوظف الكلمات الجديدة في جمل</p> <p>يكشف الجمع</p>

<p>المذكر السالم</p>	<p>✓ وردت في الجملة أفعال، أكتب واحدا منها على لوحتي...مراقبة فتصحيح. ✓ نفس الشيء مع أسماء وحروف. ✓ يسأل المعلم: ماهي الحروف التي انتهت بها الاسماء الملونة؟ ✓ وردت هذه الكلمات في: < المفرد الجمع المذكر المؤنث. ✓ أحول الاسم المفرد إلى جمع المذكر السالم مثل: صلى المسام صلاة العيد__ صلى المسلمون صلاة العيد يقطف الفلاح البرتقال__ يقطف.....البرتقال يجب المعلم المجتهد__ يجب المعلم .. سلمت على الزائر__ سلمت على جمع المذكر السالم مثل: المسلمون، المجتهدين، الزائرين.... أكمل حسب المثال: عاد المهاجر إلى وطنه عاد المهاجرون إلى وطنهم يحترم الناس قانون المرور بقية التدريبات المقترحة(دليل الكتاب ص 100)</p>	
<p>يجيب عن الاسئلة يقدم أفكارا أخرى استنادا إلى</p>	<p>طرح أسئلة أخرى قصد الامام بالموضوع إنجاز التمارين في دفتر الانشطة (أوظف جمع المذكر السالم) ص 17</p>	<p>التدريب للاستثمار</p>

الفصل الثاني:.....تقويم الإصلاح التربوي في الجزائر في ضوء الخصائص المضمونية

تصوراته	
ينجز النشاط	

السنة الثالثة ابتدائي	المادة: اللغة عربية	المقطع 7: عالم الابتكار	الوحدة2: بساط الريح
ميدان- المكتوب- الكتابي	فهم التعبير خط	النشاط قراءة- الموضوع الريح	الحصة4 و5 الزمن90د
<p>مركبات الكفاءة: يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب. يوظف الرصيد الجديد الوارد في النص المكتوب- طرح فرضيات، يستعمل استراتيجية القراءة و يقيم مضمون النص المكتوب.</p> <p>- يتعرف على مختلف أشكال الحروف والضوابط للكتابة بالعربية.</p> <p>مؤشرات الكفاءة: يلتزم بقواعد القراءة الصامتة، يحترم شروط القراءة ويحترم علامات الوقف ويعبر عن فهمه معاني النص السردي عن غيره، يحترم شروط العرض.</p> <p>القيم والمواقف: يعتز بلغته- الانتماء- يتخلص من تجارب الآخرين ما يمكنه من فهم عصره وبناء مستقبله- يقبل على استعمال الوسائل العصرية والتكنولوجية.</p> <p>الهدف التعليمي: يفهم ما يقرأ ويستعمل القرائن اللغوية وغير اللغوية لفهم معاني الكلمات الجديدة.</p>			

المراحل	الوضعية التعليمية التعليمية	التقويم
وضعية	السياق: باختراع الطائرة تمكن الانسان من تحقيق حلمه بالطيران فاختصر بذلك المسافات، وصار التنقل بين البلدان يتم بسرعة وبأقل جهد.	يحسن الاستماع يجيب عن الاسئلة

	<p>السند: تصورات المتعلمين. التعلّيمية: هل كان اختراع الطائرة أمرا سهلا؟ تحدث عما تعرفه حول الموضوع.</p>	
<p>- يستخرج معلومات من السند البصري - يلتزم بقواعد القراءة الصامتة و شروط القراءة الجهرية. - يحترم علامات الوقف - يكتشف الشخصيات - يوظف الكلمات الجديدة ويتعرف على معاني الكلمات من خلال السياق. - ينتقي النص أضداد للكلمات المقترحة - يجب عن الاسئلة</p>	<p>أقرأ وأفهم: ملاحظة الصورة. من تراه في الصورة؟ ماذا يفعل الجد؟ كيف يفعل يبدو الطفلان؟ تسجيل توقعات التلاميذ عن موضوع النص ترك فرصة للتلاميذ للقراءة الصامتة.</p> <div style="border: 1px solid orange; padding: 10px; margin: 10px auto; width: 80%;"> <p>ما هو عنوان الكتاب الذي كان يقرأه الجد؟ ع- أ- الأحفاد؟</p> </div> <p>قراءة النص قراءة نموذجية من طرف المعلم مستعملا الإيحاء لتقريب المعنى. مطالبة التلاميذ بالتداول على القراءة، (فقرة/فقرة) يبدأ بالمتكئين، مع تذييل الصعوبات أثناء القراءة وشرح المفردات الجديدة وتوظيفها في جمل : أساطير ، لا يحد،... تحديد أضداد من النص للكلمات التالية: تراجع، تفهقر.... مناقشو التلاميذ عن فحوى النص والمعنى الظاهري له بالأسئلة المناسبة</p>	

<p>يفاضل بين الشخصيات</p>	<p>أين كان يسافر قوم محيط الظلام؟ ما اسم المركبة التي تنقلون فيها؟ كيف كانت تطير هذه المركبة؟ يحس الركاب خلال رحلتهم بالخوف، بالاطمئنان، بالقلق قيم قطب هذه المركبة الطائرة؟</p> <p>من بين الشخصيات التي حاولت الطيران، احتر الشخصية التي أعجبتك محاولتها مع التعليل.</p>	
<p>ينجز النشاط يثري رصيده اللغوي والمعرفي. يحافظ على البعد بين الكلمات عند نسخ الكلمات ضد نسخ الكلمات والجمل على كراس القسم، ويحترم شروط العرض</p>	<p>إنجاز التمرين 1 (أفهم لغتي) ص 81 من دفتر الأنشطة</p> <p>أكمل بما يناسب: سريع ك/ شجاع ك/ بطيء ك/ مضيء ك/ ناصع ك. الشاحنة/ القم / القبة / القبة / الأ...</p> <p>إنجاز (أثري لغتي) في كراس القسم يقترح المعلم جملا من النص أو فقرة يكتبها المتعلم</p>	<p>استثمار</p>

نموذج لمنهجية تناول نشاط القراءة:

- المقطع: عالم الابتكار .
الميدان: فهم المكتوب .
النشاط: قراءة.
المحتوى: البوصلة.

بتاريخ: الاثنين

22 أبريل 2019م

يتم تناول العناوين الآتية: - إقرأ + قراءة النص

- أدرس معنى النص + أشرح وأجيب.

-وتتم بالطريقة التالية:

1. تهيئة أذهان التلاميذ وتحفيزهم لممارسة نشاط القراءة+ المعلم يحضر بوصلة، المعلم

يطرح سؤالاً: ماذا تستعمل لتحديد الاتجاه؟

التلاميذ يشاركون إجابات تستعمل البوصلة- لتحديد الاتجاه

2. القراءة الأولى: قراءة النص قراءة صامتة لمدة زمنية

المعلم يسأل: ما اسم الجهة التي تشرق منها الشمس؟

الإجابة من التلاميذ: تشرق الشمس من جهة الشرق. → طرح سؤال أو مدخل يراه

المعلم مناسباً ويسأل سؤالاً آخر: ومن أين تغرب؟

إجابة التلاميذ: تغرب الشمس من جهة الغرب. →

3. المعلم يقرأ أمام تلاميذه قراءة معبرة كتبهم مفتوحة ويتابعون في هدوء تام

- المعلم يراعي الصوت الجوهري، المرتفع، يحترم علامات الوقف، مخارج الحروف

الصحيحة، صيغة السؤال والتعجب...

- بعد انتهاء المعلم من قراءة النص، يشارك الجميع برفع الأيدي

- المعلم يعين من يقرأ، ينادي ويشير إلى أحدهم (تلميذ أو تلميذة متمكنة)

- يقرأ أفضل التلاميذ- من قراءة سليمة وجيدة- أولا- يختار حوالي ثلاثة أو خمسة تلاميذ.
- يقرأ أضعفهم في المرحلة الثانية- سواء ضعف أو صعوبة في النطق بارتكاب الأخطاء، تغيير الحركات، عدم احترام علامات الوقف، المعلم يصحح ويوجه لهم المسار أو اللفظ السليم.
- المعلم يقيم زمن القراءة
- المعلم يحاول أن يمنح فرصة لجميع تلاميذ الصف
- يعود المعلم لي طرح الأسئلة: لماذا صعد عصام مع أخته؟
- التلاميذ: يشاركون: صعد عصام مع أخته ليشاهدا غروب الشمس- يتدخل الجميع للإجابة...
4. المعلم يشرح الكلمات الغامضة في النص، من مثل طرحه للسؤال التالي: ماذا نحدد تدريجيا؟ التلاميذ يجيبون: قليلا. من بعض الاجابات المقترحة- البعض يستعمل الدارجة- العامية المعلم: يتوقف عند الاجابة الصحيحة، وسعيد صياغة العبارة: نقصد تدريجيا شيئا فشيئا التلاميذ: يعيدون الاجابة الواحد تلو الآخر.
5. يمكن للمعلم أن يشرح كلمات أخرى غير التي شرحت في الكتاب والتي يراها تشكل عائقا أمام المتعلم مع التوظيف الآني- كما يجب الابتعاد عن الشرح المعجمي غير دال بالنسبة للمتعلم، مع التنويع في كل مرة في تناول المرادف والوسائل المستعملة في ذلك.
6. يستمر المعلم في طرح أسئلة الفهم- أجيب- ويمكن إضافة أسئلة أخرى.
7. التلاميذ يواصلون القراءة- يستوقفهم المعلم طارحا سؤالا: ماهي الآلة التي أحضرها عصام؟ يجب أحدهم: البوصلة- أحضر عصام بوصلة المعلم: البوصلة آلة تشبه الساعة، لكن ماذا في وسطها؟

التلاميذ: يجيئون: في وسطها - عقارب - المعلم يستدرك الخطأ ويصوب: فيقرب

المفهوم: العقارب للساعة، هذا اسمه، المؤشر.

المعلم يقرب المعنى: مؤشر مثل: مؤشر الحاسوب

8. التدوين على الصبورة مهم من مثل : الأفكار الأساسية للفقرات:

ف1 تعليم عصام لأخته الاتجاهين.

ف2 وصف الكاتب للآلة

- رسم خريطة وتحديد الاتجاهات (شمال، جنوب، شرق، غرب) أو تعيين الدول.

9. قراءة ختامية للنص للاستثمار في بقية الأنشطة الموالية والتهيئة لها .

" تحتل القراءة موقعا رياديا، بين سائر النشاطات الأخرى حتى ثالث الجزء الأكبر من التوقيت الزمني في الأسبوع، وقد أصبحت محور سائر دروس اللغة على اختلاف أنواعها ومنطلقا حيا لسار فروعها، إذ تصلح نصوصها لطرق مواضيع اللغة باختلاف أنواعها: صيغ، تراكيب، إملاء، تعبير شفوي، وكتابي"¹.

" إذ يعتبر هذا الترابط بين فروع اللغة العامل الرئيسي في تكوين التلميذ فكريا ولغويا، من يتيح له من تمحيص وتركيب وتحليل"².

تحظى القراءة بأهمية بالغة باعتبار النص، عنصر استثمار للأنشطة اللغوية الأخرى وهذا ما يساعد على النمو الشامل لكافة نواحي المتعلم الفكرية، النفسية، اللغوية، الاجتماعية،.. أيضا.

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج الوثائقية المرادفة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 18.

² - المرجع نفسه، ص 18.

المبحث الثاني: تقويم مضمون المنهاج

1/ مفهوم التقويم:

التقويم لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور "مادة (قَوْمٌ) نقيض الجلوس، قَامَ، يُقُومُ، قَوْمًا. وَقَوْمَةٌ وَقَامَةٌ. وَالْقَوْمَةُ المرءُ الواحدة والمَقَامُ، يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة، وَقَوْمَ السَّلْعَةِ واستقامها أي قَدَّرَهَا، وَأَقَامَ الشيءَ أدامه، والاستقامة الاعتدال، يقال استقامَ لَهُ الأمرُ، وَقَامَ الشيءَ واستقامَ أي اعتدل واستوى." ¹

وفي معجم العين للفراهيدي:

قَوْمٌ: "القَوْمُ الرجال دون النساء، لقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْحَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ ².

وقَوْمٌ كلُّ رَجُلٍ شِيعَتُهُ وَعَشِيرَتُهُ، والقَوْمَةُ: ما بين الركعتين من القيام، والقَامَةُ مقدار قيام الرجل أَفْصَر من باعٍ بِشَبْرٍ، وثلاث قِيَمٍ وقَامَاتٍ والقيمةُ ثَمَنُ الشيءِ بالتقويم تقول: تقاوموا فيما بينهم. ³

وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس:

"قَوْمٌ: القاف والواو والميم أصلان صحيحان، يدلُّ إحداهما على جماعة ناسٍ، وربما أُستعير في غيرهم والآخر على انتصابٍ أَوْ عَزْمٍ، فالأوَّل: القَوْمُ جمع امرئٍ ولا يكون ذلك إلا للرجال، قال شاعر:

وما أَدْرَى وَسَوْفَ إِحْالُ أَدْرِي أَقَوْمُ آلِ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ

¹ - ابن منظور، لسان العرب، م9، دار صادر، بيروت، ص223-225.

² - سورة الحجرات، الآية 11.

³ - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، دار الكتب العلمية، بيروت، ج3، ط2003، ص444-445.

ويقولون: قومٌ، وأقوامٌ وأقاومٌ، جمع جمع، ومن الباب: قَوْمْتُ الشيء، تقويمًا وأصل القيمة الواو وأصله أنك تقويم هذا مكان ذاك¹

أما في المعاجم الحديثة فورد مفهوم التقويم كالتالي:

في معجم مجاني الطلاب: جاءت كلمة "قَوْمٌ، قَامٌ، قَوْمًا وَقَوْمَةً وقيامًا، وفق انتصب (كان يقومُ وَيَقْعُدُ) على الأمر، دام وثبتَ عليه (قَامَ على الدرس بأمرٍ تولّاه ونهَضَ به، واضطلع (قَامَ بأعباء الحكم)، يقال: قَامَ بوظيفة، أي مارسها، قَوْمٌ، تقويمًا الشيء أزال اعوجاجه وثمنه²

"وقَوْمٌ، القَوْمُ الرجال دون النساء لا واحد من لفظة، وجمع القوم أقوامٌ، وجمع القوم أقوامٌ، وجمع الجمع (أقوامٌ) و (أقائِمٌ)، القَوْمُ، (قَامَ) يَقُومُ قيامًا، القَوْمَةُ المرة الواحدة وقَامَ بأمر كذا، وقَامَ الماء جمداً، وقامت الدابة وقعت، وتقاوموا في الحرب، أي: قَامَ بعضهم لبعض³.

فالتقويم بمعناه اللغوي بصفة عامة، يعني الاعتدال والإستقامة، تمييز قيمة الشيء وإصلاحه

إلى الطريق الصحيح.

اصطلاحاً:

للتقويم تعاريف عديدة نذكر أهمها:⁴

1- يعرفه بيرس توكان Bruce Tuckan " أن التقويم وسيلة لتحديد إمكانية تحقيق البرنامج للأهداف الموضوعة له".

¹ - بن فارس أحمد بن زكرياء، مقاييس اللغة، م5، دار الجيل، بيروت، دط، ص43.

² - مجاني الطلاب، دار مجاني، ش م ل، بيروت، ط5، 2001، ص808-809.

³ - الرازي محمد بن أبي بكر عبد القادر، المختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1994، ط1، ص238.

⁴ - عادل أبو العز سلامة، وليد عبد الكريم، طرائق التدريس العامة، ص356.

2- عرفه رونالد Ronald "أن التقويم جهود مستمرة وواسعة للاستقصاء وتوضيح تأثير استخدام المحتوى للعمليات التي تقابل الأهداف الموضوعة".

3- دنايال ستافي Daniel Stuffabe "أن التقويم هو تحديد وتوصيف وتوفير وتنظيم البيانات، بغرض إصدار القرارات المرنة للحكم على المنهج".

-إذن من خلال التعاريف الثلاثة نرى أن التقويم وسيلة محددة لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التعليمية من طرف التلاميذ.

-**التقويم:** "كل نشاط يرمي إلى تحليل وتأويل نتائج وعلامات أتية من القياس وذلك من أجل اتخاذ قرارات جيدة"¹

أما التقويم عند -صالح بلعيد- "العملية التي تستخدم فيها النتائج القياس الكمي والكيفي وأي معلومات يتحصل عليها بوسائل أخرى مناسبة، في إصدار حكم على جانب معين من جوانب شخصية المتعلم"².

فالتقويم "هو العملية أو مجموعة العمليات التي يقوم بها المقوم لجمع المعلومات التي تمكنه من اتخاذ القرار (...)"³.

نستنتج مما ذكر أن التقويم عملية تشخيصية يقوم بها المعلم ويخضع لها المتعلمون لمعرفة نواحي القوة والضعف والعمل على معالجتها، هذا ما يفتح المجال للتساؤل عن ماهية التقويم التربوي. فما هو التقويم التربوي؟

1- بمفهومه الواسع، وكيف تناوله بعض المختصين في ميدان التربية والتعليم.

¹ - خير وناس، بن صنورة عبد الحميد، علم النفس، الديوان الوطني للتكوين عن بعد، دط، 2009، ص108.

² - ينظر: صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، جامعة تيزي وزو، نموذجاً، دار هومه، الجزائر، 2009، ص10.

³ - عادل أبو العز سلامة، وليد عبد الكريم، طرائق التدريس العامة، ص356.

التقويم التربوي : Evaluation éducationnel

للتقويم التربوي تعاريف عدة نذكر أهمها :

التقويم التربوي بمفهومه الواسع هو "العملية التي يتم بواسطتها إصدار أحكام على الشيء المراد قياسه في ضوء ما يحتويه من الخاصية ، ثم نسبتها إلى قيمة متفق عليها"¹ وجاء على أنه "العملية المنهجية التي تحدد مدى تحقيق الأهداف التربوية من قبل التلاميذ وتتضمن هذه العملية وصفا كميا وكيفيا بالإضافة إلى الحكم على القيمة"². إذن من خلال التعاريف السابقة نلاحظ أن: التقويم التربوي عملية منظمة محكمة يتم بواسطتها معرفة مدى تحقيق الأهداف التعليمية من طرف التلاميذ وذلك من خلال النظر لنتائجهم.

2-مرتكزات وأسس التقويم :

لا تتحقق عملية التقويم إلا إذا توافرت فيه مجموعة من المرتكزات والأسس:³

1-تناسق التقويم مع الأهداف:

تتماشى عملية التقويم مع فلسفة المنهج وأهدافه لذا فإنه إذا أردنا تقويم المنهج، فمن الضروري أن يتم ذلك في ضوء أهداف المنهج، وبالتالي يجب أن يكون التقويم متوافقا ومتناسقا مع الأهداف.

2-شمولية التقويم:

يقصد بالشمول أن ينصب على جميع الجوانب التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار، فإذا أردنا أن نقوم نمو الطالب، فلا بد من تنصب عملية التقويم على جميع جوانب النمو العقلي والمعرفي والجسمي والديني والاجتماعي والفني، وإذا أردنا أن نقوم منهجًا، فلا بد أن تنصب عملية التقويم على جميع عناصر المنهج.

3- استمرارية التقويم :

¹ - أكرم صالح، محمود خوالدة، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، ص23.

² - المرجع نفسه، ص24.

³ - عادل أبو العز سلامة، وليد عبد الكريم، طرائق التدريس العامة، ص363-368.

تلازم عملية التقويم للعملية التعليمية من بدايتها إلى نهايتها، واستمرارية التقويم تحقق المزايا الآتية:

-التوصل على نتائج دقيقة وصادقة عن طريق استخدام أكثر من وسيلة لأكثر من مرة.

- اشتراك عدد كبير من الأفراد في عملية التقويم.

- تغطية جميع الجوانب المراد تقويمها.

- الكشف عن المعوقات والمصاعب بطريقة موثوق بها.

4-تكامُل التقويم :

للتقويم وسائل متعددة، وكل وسيلة منها تبين لنا الرؤيا من اتجاه معين، وتكشف لنا عن زاوية محددة،

فمن ضروري أن يكون هناك ترابط وتكامل وتنسيق بين هذه الوسائل المختلفة، بحيث يعطي في

النهاية صورة متكاملة عن الموضوع أو المتعلم المراد تقويمه.

5- الإقتصاد في التقويم :

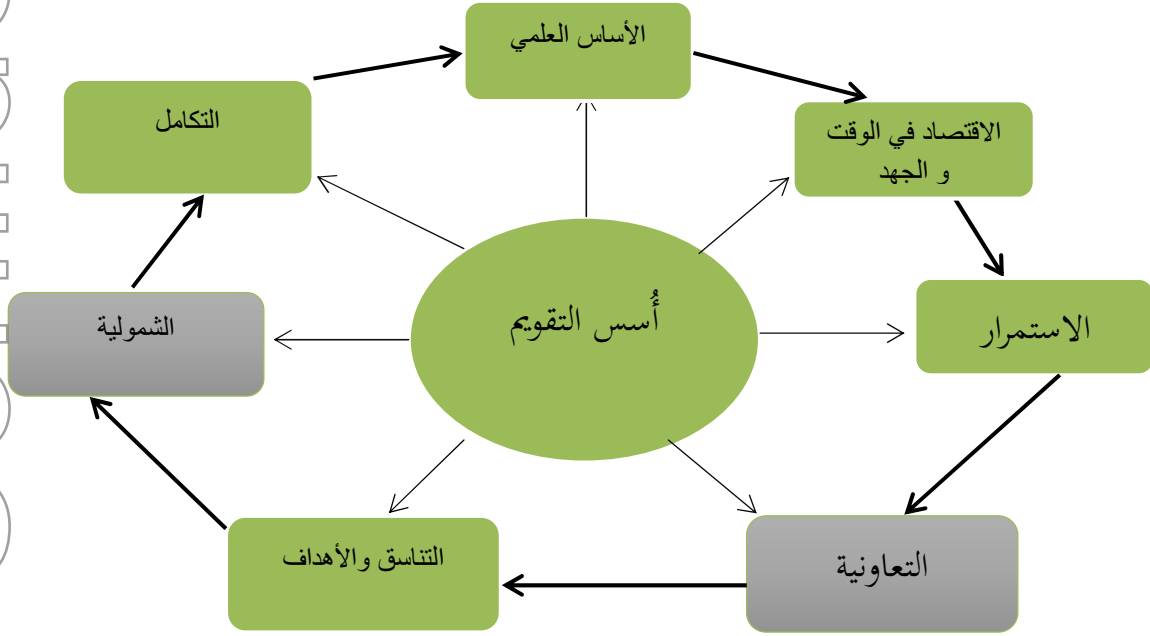
يراعي التقويم الإقتصاد في الوقت بالنسبة للمعلم أو المتعلم والوقت المخصص للعملية التعليمية،

بحيث لا يؤدي ذلك إلى الملل والإجهاد، أما بالنسبة للتكاليف فيجب ألا يكون هناك مغالاة في

الإنفاق على عملية التقويم على حساب العملية التعليمية كما أن كثرة الإنفاق لا تدل على حسن

الأداء .

مخطط يوضح أسس التقويم:¹



الشكل: أسس التقويم.

خصائص - سمات - التقويم الجيد:

للتقويم الجيد عديد من الخصائص نذكر أهمها:²

1-تناسق مع الأهداف:

"من البديهي أن يتم التقويم في ضوء الأهداف التي وضعت للتعليم منذ البداية ومن هنا فإن القائمين على أمر التقويم يجب أن يتم تقويمهم لمن يريدون تقويمه في ضوء تلك الأهداف، ومن الضروري أن تسير عملية التقويم مع مفهوم المنهج وفلسفته وأهدافه، فإذا كان المنهج يهدف إلى تدريب الطالب على التفكير حل المشكلات وجب أن يتجه إلى قياس تلك النواحي.

¹ - عادل أبو العز سلامة، وليد عبد الكريم، طرائق التدريس العامة، ص363.

² - أكرم صالح، محمود الخوالدة، التقويم اللغوي في التفكير التأملي، ص32-33.

2- الشمول: يجب أن يكون التقويم شاملاً للموضوع أو الطالب الذي نقومه، فإذا أردنا أن نقوم أثر المنهج على الطالب فمعنى ذلك أن نقوم نمو الطالب في كافة الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والثقافية، وإذا أردنا أن نقوم المنهج نفسه فيجب أن يشمل التقويم أهدافه والمقرر الدراسي والكتاب وطرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة المختلفة، وإذا أردنا تقويم بعض الكتب المدرسية مثلاً فإنه يجب أن يكون هذا التقويم مشتملاً على مستوى هذه الكتب، ومدى مناسبتها للطلاب اللذين وضعت لهم، وكذا مناسبة ما فيها من معلومات وما تحتوي عليه من توجيهات".

3- الإستمرارية: التقويم عملية مستمرة أي أنها لا تتم دفعة واحدة كما هو الحال في بعض الإمتحانات التي نحكم من خلالها على الطلاب نجاحاً أو رسوباً لذا ينبغي أن يسير التقويم جنباً إلى جنب مع التعليم من بدايته إلى نهايته، فيبدأ منذ تحديد الأهداف ووضع الخطط ويستمر مع التنفيذ ممتداً إلى جميع أوجه النشاط المختلفة في المدرسة وإلى أعمال المعلمين حتى يمكن تحديد نواحي الضعف ونواحي القوة في الجوانب المراد تقويمها وبالتالي يكون هناك متسع من الوقت للعمل على تلاقي نواحي الضعف والتغلب على الصعوبات. وهدف التقويم المستمر هو الحكم على مدى التقدم الذي يحرزه الطلاب في ضوء برنامج دراسي معين، ومعرفة مدى ما تحقق من الأهداف هذا البرنامج، ومدى السرعة التي تم بها.

-التكامل: أن الوسائل المختلفة والمتنوعة للتقويم تعمل لغرض واحد فإن التكامل فيما بينها بصورة واضحة ودقيقة عن الموضوع أو الفرد المراد تقويمه مما يعطي صورة واضحة عن مدى نمو الطالب في مختلف النواحي.

-التعاون: يجب أن لا ينفرد بالتقويم شخص واحد، فتقويم عملية يشترك فيها جميع من تمسهم قضية التعليم اشتراكاً متعاوناً فيما بينهم بدءاً بالمسؤولين عن السياسة التعليمية، وانتهاءً بالطالب والأقران، ومروراً بخبراء المناهج والمشرفين والتربويين والمعلمين ومديري المدارس.

-أن يبنى التقويم على أساس علمي: يجب أن تكون الأدوات التي تستخدم في التقويم صادقة وثابتة وموضوعية قدر الإمكان لأن الغرض منها إعطاء بيانات دقيقة ومعلومات صادقة وأن تكون متنوعة،

التقويم في جزء منه عبارة عن عملية تشخيصية، يحاول القائمون بها أن يبينوا مواطن القوة والضعف فيما يقومونه، وهذه العمليات التشخيصية تحتاج إلى الدقة، والموضوعية لأنه على ضوء نتائجها ستوضع برامج للعلاج والتصحيح.

-**مراعاة الفروق الفردية:** أن عنصر الفروق الفردية عنصر جوهري لا بد من مراعاته، فليس معنى وجود الطلاب في حجرة دراسية واحدة أنهم جميعا متساوون في كل شيء فتقويم الطالب يتم في ضوء تقدمه هو، لا في ضوء تقدم زملائه.

-**أن يكون التقويم اقتصاديا:** بمعنى أن يكون اقتصاديا في الوقت والجهد والتكاليف بالنسبة للمعلم والطالب.

-**من المسلمات أن التقويم:** وعملياته كلها رغم ما قد يصاحبها من اهتمامات لا تتعدى أن يكون وسيلة للكشف عن نواحي النقص، أو الضعف بقصد علاجها وتلافيها فلا يجب أن يكون هدفا لذاته.

ينبغي على القائمين بعملية التقويم أن يتأكدوا من سلامة آلياتهم المستخدمة فيه، بحيث تقيس ما وضعت لقياسه، وأن تبتعد عن النواحي الذاتية قدر المستطاع فلا يتأثر المعلم عند تقويمه لطلابه بأحاسيسه الشخصية.

-**أن يترك التقويم أثرا طيبا في نفس الطالب:** وذلك من خلال تعاونه مع معلمه في عملية التقويم خاصة إذا شعر الطالب أن معلمه يقف منه موقف المرشد الناصح، وليس موقف الناقد الباحث عن العيوب والأخطاء.

-**مراعاة تنوع آليات التقويم:** كلما تنوعت هذه الآليات أو الأدوات زادت معلوماتنا عن المجال الذي نقومه، فعند تقويم الطالب يجب ألا تقتصر على الاختبارات المقال فقط، إذ أن هناك اختبارات تحصيلية متنوعة مثل اختيار المزوجة بين الصواب والخطأ والاختيار من متعدد، وتكملة الفراغ... إلخ.

-**نصل في آخر المطاف إلى القول:**

- أن التقويم التربوي في مجمله عملية تشخيص تخضع لمنهجية معينة وتتميز بخصائص وسمات غاية في الدقة والعلمية والتنوع وحتى المصدقية وترتكز على أسس ومعايير صحيحة، يقوم بهذه الخطوة المعلم اتجاه المتعلم للوقوف على مواطن القوة والضعف والعمل على علاجها.

يحظى هذا الأخير بأهمية بالغة فهو يعتبر حجر الزاوية في التطوير والتغيير وحتى التحديد نتيجة تأثيره الواضح والجلي في العملية التعليمية التعلمية التي تسعى هي الأخرى لبلوغ أهدافها التربوية المنشودة.

2/ مضمون الأنشطة التعليمية:

تعدد تعاريف الأنشطة التعليمية وتنوع، فجد أن النشاط التعليمي ورد بمفاهيم ومعان متنوعة نحصي من بينها:

"هو ممارسة المتعلم التي تنصب على محتوى تعليمي في حصة من حصص الدرس، بتوجيه المدرس، أو الفعل الذي يسلطه المتعلم على محتوى ما، إزاء نص من نصوص القراءة يقوم المتعلم بمحاولة القراءة الكلمات والجمل (فك الترميز)، كما يقوم بربط الدال بالمدلول، ثم يقوم بمحاولة إدراك معنى النص باستعمال استراتيجيات مختلفة كتحليل السياق والقرائن اللغوية وغير اللغوية، إن هذه العملية تسمى نشاطا. كما يعد النشاط الجهد الذي يبذله المتعلم في حصة التعبير الشفوي إزاء سند بصري للتعبير عن المشهد، إبداء رأيه في أمر ما محاولة استعراض تجربة من تجاربه أو ذكرى من ذكرياته. فمفهوم النشاط عموما، يعني الممارسة والإنجاز، فهو يضع المتعلم في مرتبة الصدارة"¹.

- فالنشاط التعليمي يقصد به كل نشاط يقوم به المعلم أو الطلبة أو كلاهما بقصد التدريس، سواء أكان هذا النشاط داخل المدرسة أو خارجها طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها ومعنى ذلك أن النشاط التعليمي بهذا المعنى ليس مرادفا لطريقة التدريس. ومن جهة أخرى، نود أن نقول: أنه لا توجد طريقة بعينها تستخدم بصورة جيدة في التدريس، بمعنى: أن الممارسة الفعلية للتدريس تكون خليطا متداخلا بين طرائق متعددة، مما يجعلنا أكثر حرصا على استخدام تعبير النشاط

¹ - محمد مصاييح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، ص191-192.

التعليمي لأن كل طريقة وإن كانت تحتل فكرة، إلا أنها على مستوى الممارسة الفعلية تستخدم مجموعة من الأنشطة التعليمية وإن اختلف الأسلوب والهدف الذي يستخدم من أجلها لنشاط، ولا شك أن المعلم هو مفتاح النجاح في عملية التعليم والتعلم، فنجاح التدريس يتوقف على مدى إيمان المعلم برسالته وعلى ما يبذله من جهد في سبيل تحقيق غايات التربية بصفة عامة أهداف مادته بصفة خاصة¹.

-و من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن النشاط التعليمي هو ما يقوم به المعلم وورد بمعنى الممارسة والإنجاز، وقد يجمع بين ما يقوم به هذا الأخير والمتعلم هو الآخر من عمل وإنجاز تحت توجيه من المؤسسة التربوية وتحت أسوارها أو خارجها، وتتوقف هذه الممارسات على ما مدى إيمان المعلم برسالته ومجهوداته المبذولة في سبيل إيصالها على أكمل وجه.

- وظيفة النشاط التعليمي:

-يمكن تحديد الوظائف التي يسهم فيها النشاط التعليمي خارج غرفة الصف في تحقيق أهداف المدرسة بوجه عام و أهداف التدريس بوجه خاص²:

نشر الثقافة العلمية:

-فالمناهج الدراسية مهما بذلنا فيها جهود في سبيل تطويرها وإثرائها، لم تعد كافية في عصر تزداد فيه المعرفة العلمية وتتسع، لتزويد الطلبة بكل المعارف اللازمة أو الإجابة عن تساؤلاتهم حول ما يحيط بهم من ظواهر أو اكتشافات علمية.

تدريب الطلبة على خدمة البيئة:

¹ - عادل أبو العز سلامة، وليد عبد الكريم، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،

ط1، ص345.

² - المرجع نفسه، ص346.

-الإعداد الحقيقي للطالب كي يكون إيجابيا في بيئته ومجتمعه، يقتضي أن يدرّب منذ بداية نشأته وخلال الاشتراك في مشروعاتها كلما أمكن ذلك، وهذا المبدأ تأخذ به جميع مدارس العالم المتقدم، مما يؤدي إلى أن يسهم النشاط التعليمي بربط التعليم بالمجتمع ومشكلاته ومشروعاته ربطاً حقيقياً.

تدريب الطلبة على العمل الجماعي و إنماء الاتجاهات المناسبة:

-تدريب الطلبة على العمل الجماعي بما يتضمنه من تخطيط مشترك، ويتناول فكراً دائماً نحو التعاون في عصر تتسم جميع مشروعاته وبحوثه العلمية بجماعية التفكير والتخطيط والتنفيذ، ويقتضي هذا تغيير أساليب التدريس داخل الصف للتلاؤم مع النشاط التعليمي الذي يكون مجالاً حياً يمارس فيه الطلبة أساليب العمل الجماعي ويتدربوا على المهارات.

إنماء الميول و المواهب العلمية:

- العمل الدراسي داخل الصفوف المرتبط بمناهج دراسية معينة، يضع حدوداً على ممارسة النشاط التلقائي الذي يرتبط بميول الطلبة، ولا يُتيح الفرص المناسبة للعناية بمواهبهم الخاصة وتنميتها.
-نستنج مما سبق أن للنشاط التعليمي وظائف تصب في مجملها في نشر الثقافة، تدريب الطلبة على روح العمل الجماعي من مثل: حماية البيئة وخدمتها، وبالتالي إنماء ميولهم وتوجهاتهم ومواهبهم وتطويرها مستقبلاً.

فوائد الأنشطة التعليمية:

- أهم فوائد الأنشطة التعليمية نذكر منها مايلي:¹
- "تحقيق متطلبات النمو الشامل المتكامل عقلياً و جسمياً ونفسياً واجتماعياً.
- تعزيز قدرة المتعلمين على الاحتفاظ بالمعلومات.
- تنمية مهارات التفكير العليا .

¹ - وليد عبد الكريم، طرائق التدريس العامة، ص350.

-تطوير القدرة على تطبيق المعرفة في المواقف التعليمية الجديدة.

-زيادة القدرة على حل المشكلات.

-إكساب المتعلمين مهارات التعلم المستمر.

-زيادة دافعية الطلاب للتعلم .

-تقليل الأوضاع التنافسية بين الطلاب.

-تقليل حالات الانطواء والعزلة لدى بعض الطلاب.

-زيادة الاستمتاع بالعملية التعليمية.

-تطوير الخبرات الاجتماعية لدى المتعلمين.

-تطوير مهارات الاتصال لدى المتعلمين.

-زيادة اعتماد المتعلمين على أنفسهم.

-تحظى الأنشطة التعليمية بفوائد عظيمة تعود بالنفع على المتعلم باعتباره قطب أساسي في العملية

التعليمية التعليمية، تدعم نموهم السليم وتعمل على تطوير مهاراتهم وقدراتهم وتطوير خبراتهم مما

يساعدهم على تفادي حالات الخجل والانطواء والعزلة بإدماجهم في الأعمال الجماعية، ومن جهة

أخرى الاعتماد على أنفسهم.

-المبادئ العامة لتخطيط النشاط التعليمي وتنظيمه:

يُحقق النشاط التعليمي أهدافه إذا وضعت خطة عامة تقوم على أسس علمية سليمة و هناك مبادئ

يجب مراعاتها عند وضع الخطة نذكر منها ما يلي: ¹

-قيمة أي نشاط تتوقف على مدى إسهامه في التعليم المشتركين، وتأثيره على نموهم العلمي

والإجماعي (...).

-ينبغي أن تنبثق برامج النشاط من حياة المدرسة، وواقعها، ظروفها وظروف البيئة المحيطة بها (...).

¹ - وليد عبد الكريم، طرائق التدريس العامة، ص349-350.

- وضع خطة النشاط في ضوء إمكانات المدرسة المادية و البشرية و الزمنية (...).
- ضرورة أن يُنصف برنامج النشاط بالتطور والتغيير المستمر بحيث يستجيب للتطور في حاجات الطلبة و ميولهم (...).
- ضرورة أن يستفيد من برنامج النشاط أكبر عدد ممكن من الطلبة ويكون من الطبيعي أن بعض أنواع النشاط التعليمي تجذب عددا محدوداً من الطلبة (...).
- نصل إلى القول أن تنظيم أي نشاط تعليمي يقتضي وبالضرورة توفر مجموعة من المبادئ يقوم ويستند عليها ليؤدي دوره على أكمل وجه.
- الصعوبات التي تواجه النشاط التعليمي في مدارسنا:
نذكر أهم الصعوبات التي تُواجه النشاط التعليمي:¹
- عدم الإيمان بقيمة النشاط التعليمي وأهميته، على الرغم من امتلاء كُتبتنا التربوية ونشرات وتوجيهات وزارة التربية التعليم بأحاديث طويلة عن النشاط المدرسي وأهميته.
- عدم توفر الإمكانيات المادية الكافية لتحقيق مطالب النشاط التعليمي المدرسي، فالأبنية المدرسية ضيقة والميزانيات المخصصة للقيام بالنشاط ضئيلة، وهذا لا يُتيح الفرصة للقيام بالنشاط المدرسي.
- عدم قدرة بعض المعلمين على تنظيم النشاط التعليمي، فهذا ناتج عن أمرين أولهما: انشغال المعلمين بتدريس عدد كبير من الحصص داخل الصفوف، افتقارهم للمهارات اللازمة لتنظيم وتوجيه النشاط المدرسي، أما الأمر الثاني فيتمثل بضرورة إعداد المعلم إعداداً مناسباً للقيام بالنشاط المدرسي أثناء دراسته بكليات التربية.
- عدم العناية في تقويم الطلبة أو المعلمين لنشاطهم نظراً لعدم الإيمان الحقيقي بقيمة النشاط المدرسي، فما دام النشاط المدرسي يتم خارج الضوء لا يقوم به ولا يدخل ضمن ما اكتسبه من معارف.

¹ - وليد عبد الكريم، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، ص350.

- نستنتج أن كل نشاط تعليمي يواجه عراقيل وصعوبات تمس كل من المعلمين والمتعلمين على حد سواء، صعوبات ينبغي التصدي لها بإيجاد حلول ومقترحات لضمان السير الحسن للأنشطة التعليمية أثناء عملية التدريس وبالتالي تحقيق النتائج المرجوة.
- جدول يوضح مضامين الأنشطة التعليمية -اللغة العربية- الخاص بتلاميذ السنة الثالثة:
- لعل أهم ما يميز التنوع، كل نشاط تعليمي تناول مجموعة من المضامين التعليمية، يتناولها التلميذ طيلة هذه المرحلة الدراسية.

الفصل الثاني:.....تقويم الإصلاح التربوي في الجزائر في ضوء الخصائص المضمونية

الأسابيع	المقاطع	المحاور	فهم المنطوق والتعبير		فهم المكتوب		التعبير الكتابي				
			الأساليب	الرصيد اللغوي	القراءة والمطالعة	المحفوظات	التراكيب النحوية	الصيغ الصرفية	الظواهر الاملائية	الكتابة	المشروع
01			التقويم التشخيصي								
2			ألفاظ التقدير)	الرصيد الخاص	الإخوان	نشيد الأبوة والطفولة	الاسم والفعل والحرف	المذكر والمؤنث	من علامات الوقف	يتعرف على	كتابة قصة
3	المقطع 1	القيم الانسانية	جزء ، جميع ، نصف ، ربع ،	بأداب الرصيد الخاص	الوعد والنملة و الفراشة	آداب الحديث		التاء المربوطة في الاسم المفرد	السردى (المكان الزمان ، الشخصيات المشكلة الحل		

الفصل الثاني:.....تقويم الإصلاح التربوي في الجزائر في ضوء الخصائص المضمونية

							بالأعراس وبالصفات	المكان: بجانب، وراء أمام، على، يمين، على يسار، بجوار الأسماء الموصولة: التي، الذي، الذين. حروف الاستقبال: سين، سوف	الحياة الاجتماعية	المقطع 2	8
(إدماج ، تقويم، معالجة) للمقطع											9

1 دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، بن العيد بورني سراب، وآخرون، الديوان الوطني للمطبوعات، دط، 2017-
2018م ص 28.

10	المقطع 3	الهوية الوطنية	الاستثناء بـ إلا،	الرصيد الخاص	خدمة الأرض	شهيد	الفعل	اسم	التنوين بالفتح	التصرف	انجاز بطاقة
11			سوى ، غير.	بالمهن، الرصيد	عمر ياسف	الوطن	الماضي	المفعول	التنوين بالضم	بأحداث النص	السيرة
12			ظروف الزمان:	الخاص بالبطولة.	من أجلك يا	العلم	الفعل	والكسر	من حيث	تركيبها وإغنائها	الذاتية
13			في، يوم من	الرصيد بالرموز	جزائر	المضارع	الفعل	بعلامات الترقيم	والربط المناسبة		
14			في الأيام، في أحد الايام، في يوم الاتجاهات: شرقا غربا شمالا جنوبا.	الوطنية		الأمر					
إدماج، تقويم، معالجة للمقطع											
(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي ومعالجة)											
15	المقطع	الطبيعة	ظرف الزمان:	الرصيد الخاص	طاحونة سي	الطبيعة	الجملة الفعلية	ضمائر	التاء	إنتاج	كتابة
16			الساعة اليوم،	بالأصوات في	لونيس	نشيد	الجملة الاسمية	المتكلم	المفتوحة	ونهاية	أو لافتات
		الأسبوع،	الطبيعة.	الفصول الأربعة	الشجرة	جمل إسمية أخرى	ضمائر	في الأفعال	صلب	بيئية	

الفصل الثاني:.....تقويم الإصلاح التربوي في الجزائر في ضوء الخصائص المضمونية

17	4	والبيئة	الشهر، الفصل، السنة. الأسماء الموصولة: اللذان، اللتان. سرعة وقوع الحدث: ما إن، حتى	الرصيد الخاص بأسماء الطيور. الرصيد الخاص بأسماء الحيوانات البحرية.	سرطان البحر.				الموضوع نص سردي مستعينا بما ورد في صلب الموضوع أو في المقدمة والخاتمة وبالسندات المرافقة
18			(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع						

2 دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، بن العيد بورني سراب وآخرون، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، دط،

2017-2018م ص 29.

19	مقطع 5	الرياضة	الاحتمال)	الرصيد	كرة القدم	الفكهاني	المفرد المثني	ضمائر	الأسماء	كتابة نص	إنجاز مطوية
----	--------	---------	-----------	--------	-----------	----------	---------------	-------	---------	----------	-------------

الفصل الثاني:.....تقويم الإصلاح التربوي في الجزائر في ضوء الخصائص المضمونية

لقواعد	سردى	الموصولة	الغائب	كان	كرة القدم	مرض نزيم	الخاص	قد يفعل،	والصحة	20	
الحياة	مستعينا	بلام واحدة)	وأخواتها	وأخواتها	الغذاء	المفيد	بالألعاب	ربما يفعل		21	
الصعبة	بسندات	الَّذِي، التي، الذين) الأسماء الموصولة بلامين) الَّذان اللتان (اللواتي)	دلالات	كان وأخواتها (كان، صار، أصبح، ظلّ)			الرياضية الرصيد الخاص بالطب وبالتغذية	فعل ماضٍ + حتى + فعل ماضٍ صيغة التمني: ليت			
(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع											
انجاز	إنتاج نص	الألف اللينة	الأسماء	الجملة	المسرح	كم أحب	الرصيد	الاستمرار	الحياة	المقطع 6	23
ملصقة	مسرحي)	في الاسماء)	الموصولة)	الفعلية+	النحت	الموسيقى!	الخاص	في الماضي،	الثقافية		24

الفصل الثاني:.....تقويم الإصلاح التربوي في الجزائر في ضوء الخصائص المضمونية

اشهارية	كتابة نص سردى غنى بالحوار	هذا، هذه، لكن،...)	المثنى الجمع) أسماء الاشارة مفرد، مثنى، فجمع	حروف الجر الجملة الفعلية+ الحال الاستثناء		المسرح عادات من الأولين	بالآلات الموسيقية المسرح والسيرك الرصيد الخاص بالتراث	كان يفعل أفعال الشروع: أخذ، بدأ، شرع) ألفاظ التدرج: شيئا فشيئا، الواحد تلو الآخر		25
(إدماج، تقويم، ومعالجة) للمقطع									26	
(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي ومعالجة)									27	

3 دليل استخدام اللغة العربية للسنة الثالثة، بن العيد بورني سراب، وآخرون، ص 30.

كتابة	ترتيب	الهمزة في	التحويل	الجملة	الحاسب	محمول حديث	الرصيد	فعل	عالم الابتكار والابداع	28
قصة	أحداث	أول	من	الجملة + الفعلية	القاطرة	البساط	الخاص	مضارع +		29
إختراع	متعاقبة	الكلمة	الماضي	الصفة		السحري	بالاتصال	يوميًا		30
	زمنيا	الهمزة	إلى	الجملة		البوصلة	والسفر	أسبوعيا.		
	مستعينا	المنطوقة	المضارع	الضمنية			الرصيد	فعل		
	بسندات	بعد	مع	الجملة			الخاص	ماض		
	مرافقة	حرف	ضمائر	الاستفهامية			بالاختراعات	التوجه:		
	لشرح	ممدود	الغائب					شمالا،		
	القصة							جنوبا،		
								شرقا،		
								غربا)		
(إدماج، تقويم، ومعالجة) للمقطع									31	
كتابة	إنتاج نص	الهمزة	التحويل	الجملة	جدي	مع سائق الأجرة	الرصيد	لو، لولا،		32

الفصل الثاني:.....تقويم الإصلاح التربوي في الجزائر في ضوء الخصائص المضمونية

أسطورة	سردى	المتوسطة	من	التعجبية	بحار	إيرلندي(أوكوت)	الخاص	إن	عالم الأسفار والرحلات	المقطع 8	33
متكامل	موظفا	على	إلى	مراجعة	سندباد		بالدول	الشرطية			34
علامات	الترقيم	الألف	المضارع	التراكيب			والشعوب				35
الأدوات	والتقويم		مع	التحوية							(إدماج، تقويم، و معالجة) للمقطع
المناسبة			ضمائر								
			المتكلم								
			وضمائر								
			المخاطب								

دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بن الصيد بورني سراب، و آخرون، ص 3.

خاتمة

خاتمة:

فضل من الله ومنة منه رأينا أن خير ما يتمم عملنا هذا خلاصة دؤنا فيها غالب ما توصلنا إليه من نتائج فما سعينا من سعي إلا وكنا فيه قاصدتين وجهه الكريم:

✓ خلف الإستعمار الفرنسي خلال تبنيه لسياسات وإيديولوجيات متنوعة من الإرهاب الفكري والإجتماعي والقمع والتعذيب صورا حية، جسدت وحشية المستعمر وأساليب الإبادة الجماعية، إذ وضع أمام مرأى عينيه القضاء على مقومات الوطن المتمثلة في: اللغة العربية، الهوية الوطنية الإسلامية، جملة وتفصيلا، لذا وجب على الشعب الجزائري الوقوف أمام عدوانية وقمع المستعمر الوحشية بقوة وعزيمة وثبات متمسكا بمبادئه في شكل حركات تُعنى بالتعليم الحر "الإصلاحي"، تلك الفترة التي عملت على توعية الشعب الجزائري المسلم بأهمية قضيته الإنسانية إلى حين نيل الإستقلال عام 1962م، حيث قامت الجزائر كدولة تتمتع بسيادتها الوطنية كاملة بتغيير رزنامتها التعليمية بتبنيها "للتعليم الأساسي" سعيا منها للتخلص من آثار المستعمر الغاشم والمضي قُدما في سبيل التعمير والبناء.

✓ اتبعت الجزائر مخططا تربويا لتقطع بذلك أشواطا كبيرة تبنت خلالها جملة من البيداغوجيات الحديثة لضمان سيرها الحسن، بدءا : بالتدريس بالمضامين، التدريس بالأهداف وصولا إلى التدريس بالكفاءات، كجيل أول سرعان ما لبس ثوبا جديدا اصطلح عليه "الجيل الثاني" وهو لايزال وليد هذه اللحظة.

✓ تناولنا لمفهوم الإصلاح استدعى بالضرورة وقوفنا مطولا أمام ماهية هذا المصطلح في المعاجم اللغوية القديمة والحديثة، فقد اجتمعت المعاجم القديمة على أن: الإصلاح نقيض الفساد وجاء بمعنى الإقامة والسلم والإحسان أيضا، أما الحديثة فتناولته على أنه التحسين، التعديل، سواء طال ذلك الأنظمة أو القوانين، كما ورد على أنه: ضد الفساد أيضا وُوصف الرجل منه بالنافع وجاء بمعنى العودة إلى الحالة الحسنة ومنه:

الصفاء، الإستقامة، السلامة من العيب، الصلاحية وحسن التهيؤ ومثله إنهاء حالة الحرب، الخصومة والعداوة وإشتقاقات الإصلاح ومعانيه متنوعة... الخ.

✓ الدلالة الاصطلاحية للإصلاح اقتترانه "بالسياق الديني" لما له من نفع كما أنه يتعارض والفساد والخراب، وعلى إثرها ظهرت الحركات الدينية وتناولته الثقافة الإسلامية في خطابها القرآني، فأفادت معنى الصلح وتحريم الفساد والإصلاح بين الإخوة، وجاء في "المعاجم التربوية" على أنه: تنفيذ لمخططات ذات دلالة لتحسين النظام وهنا تبرز أهمية الإصلاح في التغيير للأحسن بغية تطوير المجتمع وتحسين النظام ومجابهة التحديات الراهنة.

✓ الإصلاح التربوي وهو مقصدنا جاء بمعنى: إعادة النظر في النظام التربوي القائم، أو محاولة هادفة لتحسين الأوضاع الراهنة في نظام التعليم، إذ جاء الإصلاح التربوي كحلقة وصل بين عديد المفاهيم من تعبير، تحديث، تطوير... الخ، للقضاء على جوانب التقصير والإهمال واللامبالاة، ومن جهة أخرى التكيف مع مختلف التغيرات الحاصلة وحل جملة العراقيل للوصول إلى أعلى المستويات.

✓ تميز الإصلاح التربوي في الجزائر بظهور عدة مقاربات بيداغوجية: (التدريس بالمضامين، التدريس بالأهداف، التدريس بالكفاءات...)، فقد تبنت الجزائر مقارنة المضامين كأول مقارنة عقب الاستقلال، فأخذت المواد الدراسية بالتناول في شكل مقررات دراسية تقوم على أساس المحتويات ذا النمط التقليدي، حيث المعلم مالك للمعرفة والمتعلم متلقي لها، هذا ما أثر سلبا عليه حيث حد من مشاركاته وأهمل ميوله، لتظهر مقارنة التدريس بالأهداف (1976-2003م) وترتكز على الهدف ما ينبغي تحقيقه من قبل حلقات الدرس، أو تخطيط لنوايا بيداغوجية لضمان سيرورة التعليم، لتعترض سبيلها جملة من الانتقادات كإهمال المتعلم وتهميش كفاءات المعلم والحد من مواهبه، فما لبثت هي الأخرى فترة حتى حلت بعدها مقارنة التدريس بالكفاءات كنهج جديد مواكب للتطورات الحاصلة يركز على المتعلم كعنصر فعال في

العملية التعليمية التعليمية، بالعمل على استثمار مواهبه ومعارفه في مواقف حياتية متنوعة.

✓ نظرا لتمييز علمنا بسرعة التطور، وجب على منظومتنا التربوية إعادة تفعيل قطاعها وبالأخص المناهج التعليمية (هيكلتها، فحواها، أنواعها... الخ)، فسعت إلى معالجة نواحي الحياة ومحاولة ربط المتعلم بعالمه الخارجي لما للمنهاج التعليمي من أهمية، للنهوض بالمجتمعات وتنشئة الأجيال وهذا ما سعت إليه الجزائر في ظل إصلاحاتها.

✓ المنهاج في المعاجم اللغوية القديمة يعني به: الطريق البين الواضح والواسع، والحديث: الوضوح والإستبانة والتتابع والمسلك وورد بمعنى الخطة، ومن الناحية الإصطلاحية: ترجمة من اللغتين الفرنسية والإنجليزية، وتعود أصولها للغة اللاتينية اليونانية وتعني السير معا، أما المنهج فطريقة للفحص أو البحث بالأساليب العلمية عن المعرفة، والمنهاج الدراسي: العمود الفقري للعملية التربوية وهو الذي يحدد الأغراض والمقررات وحجم ساعات الدراسة والوسائل المستعملة وطرائق التدريس والتقويم وغيرها من الجوانب التربوية وهنا تبرز أهميته.

✓ ظهر المنهاج المدرسي بمفهومين أولهما: تقليدي وثانيهما حديث، فالتقليدي وإن دل على شيء إنما يدل على مجموعة من المعارف والحقائق والمعارف والمفاهيم، التي تعمل المدرسة على

إيصالها للتلاميذ وهي نظرة تقليدية تخص المعرفة وحشو ذهن المتعلم دونما مراعاة جوانب نموه النفسية والاجتماعية، في ظل هذه العراقيل برز مفهومه الحديث ونعني به: جميع الأنشطة والخبرات المباشرة وغير مباشرة التي يمارسها الطلبة مما يساهم في نموهم في مجالات شتى، نفسية واجتماعية ومعرفية... وتقدم مجموعة مهارات تساهم في بناء حياتهم مستقبلا.

✓ موازنتنا بين المفهومين السالفين: التقليدي والحديث أفصحت عن تغيير جذري ونقل نوعية أعطى المنهاج الحديث من خلالها أهمية بالغة لطبيعته، من خلال تركيزه

على الكيف بدل الكم، وإهتمامه بالمتعلم وحياته الإجتماعية كمساهم ومشارك، والمعلم كقطب رئيسي بإعتباره موجه فقط، بعدما كان مالكا للمعرفة والمادة الدراسية وطريقة التدريس وإهتمامها بالمتعلم وحياة المدرسة .

✓ يتكون المنهاج المدرسي من مجموعة عناصر هي: الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس، التقويم... وهناك من يرى عناصر أخرى، كما يقوم على مجموعة من الأسس التي تساهم في بناءه وتؤثر في مراحل المختلفة: التخطيط، التنفيذ، التقويم، وهي: الأساس النفسي الوجداني والعقلي والمعرفي والإجتماعي، في ظل قيامه في كنف إتجاهات كبرى هي: المتعلم وهو المحور الأساسي، المعرفة كغاية يجب الوصول إليها، المجتمع إذ ينطلق من فلسفة المجتمع وثقافته.

✓ تعتبر اللغة العربية لغة رسمية إذ تحظى بمكانة مرموقة في القطاع التربوي، خاصة في المرحلة الابتدائية، ومع تبني الجزائر إصلاحات الجيل الثاني أضحت التحكم في اللغة العربية هو الهدف الأسمى لإرساء الموارد الأساسية، والتي تمكن المتعلم من التواصل مع بني جنسه في وضعيات متنوعة.

✓ تناول المحتوى الفني للمنهاج الخاص بتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي عمليات عقلية ومجموعة مهارات سواء لغوية أو غير لغوية من تفكير، تبادل للرؤى والآراء والأفكار، هذا ما ظهر جليا في الأنشطة التعليمية من: قراءة، مطالعة، تعبير كتابي، تعبير شفوي، محفوظات، تراكيب نحوية وظواهر صرفية وغيرها... إلخ، لها أهداف تربوية متوخاة وكفاءات متنوعة، توزع حسب مدة زمنية معينة وتنطوي تحت لواء محاور كبرى أساسها القيم الإنسانية والاجتماعية والروح الوطنية والتربية البيئية والثقافة، الحضارة التراثية... وكلها تولى اهتماما بالمتعلم.

✓ يوصي منهاج اللغة العربية الخاص بتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بتبني طرائق تدريس فعالة تتلاءم وأهداف النشاط المتناول ومحتواه، من طرائق نشطة تشمل الطريقة الإكتشافية، الطريقة الإستقصائية، المقاربة النصية،الوضعيات المشكلة

وطريقة المشروعات وكلها مجتمعة تراعي مدى استجابة المتعلم للدرس، وتفاصيل تناول المادة المقررة وكذا ضمان سير الحصة، فنجاح عملية التدريس يرتبط بقوة بما مدى تجسيد طرائق التدريس على أرضية الميدان.

✓ تتواجد الوسائل التعليمية ضمناً في طريقة التدريس فهي تحظى بدور هام من ترسيخ للمعارف في أذهان المتعلمين وتتطور هي الأخرى وفق متطلبات العصر، إذ تساهم في تفعيل العملية التعليمية فهي عبارة عن مواد وأجهزة تعليمية وأدوات ومواد مستخدمة من قبل المعلم لتنمية مكتسبات المتعلم في مواقفه التعليمية، وتضم الكتاب المدرسي، المشاهد، الصور، المجالات، السبورة، المجسمات... الخ، في حين تقتصر الوسيلة التعليمية بالنسبة لمنهاج اللغة العربية على كراس النشاطات، دليل المعلم، ووسائل قاعدية: كتاب التلميذ.

✓ يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية غاية في الأهمية، وسيلة تعليمية ينبغي توافرها مع كل تلميذ ليتم استثمارها بشكل جيد، وعاء يحتوي المادة التعليمية، وهو المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره، فقد جاء كتاب اللغة العربية مسائراً للبرنامج الوزاري الرسمي الذي أقرته وزارة التربية الوطنية عقب إصلاحات الجيل الثاني، لنقل المعارف والمهارات المؤطرة لهذه الفئة من المتعلمين.

✓ يسعى التقويم لتصحيح مسار العملية التعليمية بالبحث في مواطن الاختلاف بين ما تم الوصول إليه وبلوغه وما لم يتم الوصول إليه، والبحث في أسباب ما حال دون ذلك، فوقفنا على منهاج اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ومحاوله تقويمه فنيا كشف عن بعض النتائج:

✓ من ناحية تنظيم الزمن الدراسي، والذي عاب على المدة الزمنية القصيرة لكل نشاط وتوزيع الأنشطة وتحديد كفاءاتها، بإبراز أهمية كل نشاط على حدة، والتطرق لبعض الصعوبات التي حالت دون تحقيق هدفه المنشود، بالإضافة إلى ترتيب المحاور والتي تناولت القيم وأبرزت ما مدى أهميتها في تكوين شخصية المتعلم الناشئ، وضرورة

تقيد المنهاج بها، كما عرجنا على الطرائق المعتمدة في التدريس وذكر أهم ما يجابهها من تحديات مختلفة، وكذا الوسائل من دليل المعلم وكتاب التلميذ هو الآخر بالوقوف لبرهة أمام بعض الأخطاء الإملائية والكتابية أو أخطاء من ناحية ضبط الكلمات بالشكل، وحتى وُضوح الأفكار والأمثلة، وتناول التمارين والصُّور وعرض المادة للتلميذ، غير أنه تميز بجوانب إيجابية كالقيم الهادفة، الغلاف الجذاب، وخاصة المقاطع التعليمية... الخ.

✓ تعدّ المحتويات الدراسية العنصر الثاني من عناصر المنهاج الدراسي، إذ تخضع هذه الأخيرة لعملية انتقاد مما يتوافق وكل مرحلة دراسية، فالمحتوى عبارة عن إطار عام للموضوعات الدراسية المقررة على المتعلمين، بإعتبار المعرفة وسيلة للتنمية البشرية، كما يشمل مجموعة الخبرات التعليمية التي تهدف إلى تحقيق النمو الشامل للمتعلم، كما تخضع عملية اختيار المحتوى لمجموعة معايير معينة وتنظيم دقيق لا عشوائي، وهذا ما يبرز أهمية المحتوى في تكوين الاتجاهات والقيم والمهارات لدى المتعلمين في عمل يستوجب فيه اجتماع كل من علماء النفس، الاجتماع، التربويون وغيرهم... الخ.

✓ تستوجب عملية تفعيل أي عملية تعليمية تعلمية، العودة إلى انتقاء طرائق تدريس ذات فعالية، تعمل على مجابهة العراقيل والصعوبات التي تصادف المتعلم، وهذا ما يدعو إلى انتقائها، ومعايير حقيقية لتحقيق الأهداف المرجوة، إذ تتنوع هذه الأخيرة من محاضرة لها شروطها ومراحلها، الى تكاملية تساير نفسية المتعلم للتنقيب والبحث والتمحيص وذلك باستعمال مجموعة من الوسائل التعليمية لضمان السير الحسن للعملية التعليمية التعلمية.

✓ يمارس المتعلم نشاطاته التعليمية ويتناولها وفق منهجية معينة مدروسة في موقف تفاعلي يظهر فيه كل من المعلم والمتعلم بوضوح في نقاش وحوار وتبادل للرؤى والأفكار وفق مراحل: وضعية الإنطلاق، بناء التعلّمات، ليتم في الأخير التدريب

والإستثمار، هذا ما يفسر ضرورة إشراك المتعلم في العملية ووضعه في مواقف ووضعيات تعليمية متنوعة، لبناء شخصيته وتنمية مهاراته، وهذا ما تسعى إليه مقارنة التدريس بالكفاءات في جيلها الثاني.

✓ إن الوقوف على مفهوم التقويم في المعاجم اللغوية القديمة، أفضى إلى أنه ورد بمعنى: التقدير، تثمين الشيء، ومنه استقام، اعتدل، القومة وهي المرة الواحدة، قوم وهي نقيض الجلوس والقوم بضم الميم الشيعة والعشيرة، وفي الحديثة منها: الوقوف والانتصاب، الدوام والثبات، إزالة إعوجاج الشيء، وفي إصطلاحه عملية تستخدم فيها النتائج للقياس الكمي والكيفي وأي معلومات يتحصل عليها، فهو بمثابة تشخيص لمعرفة مواطن القوة والضعف وعلاجها ومنه فالتقويم التربوي عملية تعاونية منظمة مستمرة يتم فيها جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وإصدار الأحكام على مامدى تحقيق الأهداف المنشودة. وتقوم هذه العملية على مرتكزات وأسس ثابتة دقيقة وتمتع بخصائص وسمات لتحقيق نتائج جيدة ومثمرة مستقبلا.

✓ يمارس المتعلم جملة من الأنشطة التعليمية "المتنوعة" بتوجيه من المعلم أثناء سير الدرس، باختلاف الأسلوب والهدف، وقد تكون ممارسة فعلية تتداخل فيها طرائق عدة تسعى كلها كحوصلة نهائية لغرس معاني الممارسة والإنجاز بوضع المتعلم في الصدارة من خلال العملية البيداغوجية.

القرآن الكريم برواية ورش

أ- المعاجم والقواميس:

- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، دط، دت، المجلد الثالث.
- ابن منظور جمال الدين بن محمد بن مكرم، لسان العرب المحيط، دار صادر، دت، بيروت، المجلد الثامن.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، ط1، ج2، 2002.
- المعجم الوجيز (المبسط)، ط1، 1413هـ-1993م.
- المنجد الأبجدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط6، 1988م.
- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث-عربي-إنجليزي-فرنسي، دار راجعي للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2010م.
- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م.
- فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية-لفظا وإصطلاحا- دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، دط، دت.
- فريدة سنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، دط، دت.
- مجاني الطلاب، دار مجاني، ش م ل، بيروت، ط5، 2001م.
- مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، دط، بيروت، 1994م.
- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، المختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، الكويت، دط، 1994م.
- يوسف خياط، معجم المصطلحات العلمية والفنية، عربي/إنجليزي/فرنسي/لاتيني، دار لسان العرب، بيروت، دط، دت.

ب- كتب أخرى:

- إبتسام صاحب الزويني وآخرون، المناهج وتحليل الكتب، دارالصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1434هـ، 1-2013م.
- إبراهيم أنيس، عبد الحلیم منتصر وآخريين، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ج01، ط02، 1491هـ، 1972م.
- أبو طالب محمد سعيد وآخرون، علم التربية التطبيقي، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2001م.
- أحمد حسين اللقاني، الوسائل التعليمية والمنهج الدراسي، مؤسسة الخليج العربي، ط2، 1986م.
- أحمد حسين اللقاني، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، 1434هـ-2013م.
- أحمد حسين اللقاني، فارة حسن محمد، التدريس الفعال، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، 1995م.
- أحمد محمد كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 2011م.
- إسماعيل لعيس، كتاب اللغة عند الطفل، المطبعة الجزائرية، المجلات والجرائد، بوزريعة، الجزائر، دط، دت.
- أكرم صالح محمود الخوالدة، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012م.
- البيجي عبد الحي، بنجر فوزي، طرق التدريس وإستراتيجياته، دار الزهوان، جدة، المملكة العربية السعودية، دط، 1996م.
- الدعليج إبراهيم عبد العزيز (المكونات، الأسس، التنظيمات، التطوير)، دار القاهرة، القاهرة، دط، 2007م.
- السميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م.

- أمل داود سليمان، معوقات استخدام التقنيات التربوية من وجهة نظر مدرسي اللغة ومدرساتها، مجلة كلية التربية الأساسية والعلوم التربوية الإنسانية، مديرية التربية ديالى، جامعة بابل، ع4، 2010م.
- بشير عبد الرحمن الكلوب، الوسائل التعليمية التعليمية، إعدادها وطرق استخدامها، دار المحتسب، عمان، الأردن، دط، دت.
- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات-الأبعاد والمتطلبات-دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2005م.
- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، طبعة مزيدة ومنقحة، 1996-2000م.
- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، طبعة مزيدة ومنقحة، 1996-2000م.
- حسن كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، الشركة الوطنية للطباعة، القاهرة، ط2، 1422هـ-2001م.
- خير الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب ط2، 2000م.
- خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ط1، 2005م.
- دلال حسن أستيتية، عمر موسى سرحان، التجسيديات التربوية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، دط، 2008م.
- ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف، التدريس المصغر، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
- رسمي علي عابد، وسائل المواد التعليمية-إنتاجها وتوظيفها-دار جرير، عمان، الأردن، ط1، 2001م.
- رشدي أحمد طعيمة وزملائه، المنهج الدراسي المعاصر، أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطوير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005م.

- رشدي أحمد طعيمة، محمد سيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2001م.
- زيد منير سلمان، الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال، دار الراءة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م.
- زينب بن يونس، كيف نفهم الجيل الثاني؟، الجزائر، ط1، 2017م.
- سحر عبده، التعلم بالإكتشاف، دط، دت.
- سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد، مناهج اللغة العربية، وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م.
- سعيد علي زاير، سماح تركي داخل اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، عمان، ط1، 2015م.
- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، ط7، 2012م.
- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هومه للنشر والتوزيع الجزائر، دط، 2013م.
- طارق عبد الرؤوف عامر، التدريس المصغر، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م.
- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
- عادل أبو العز سلامة، وليد عبد الكريم، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.
- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، تصميم المناهج، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، دط، ديسمبر 2010.
- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية القاهرة، دط، 1963م.
- عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط1، دت.

- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية الدنيا، دار الفكر، عمان، ط1، 2000م.
- عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة، مفاهيم وآليات، دار القلم، دمشق، ط6، 2008م.
- عبد اللطيف بن حسين فرج الله، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1426هـ-2005م.
- عبد الله بن علي القزعي، الطريقة الإستكشافية في التدريس، مدونة القزعي، 2009-2012م.
- عصام النمروآخرون، تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرهم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1991م.
- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م.
- علي سامي الحلاق، اللغو والتفكير الناقد، أسس نظرية إستراتيجيات تدريسية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
- فاروق شوقي البويهى، التخطيط التربوي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، دط، 2001م.
- فؤاد محمد موسى، المناهج (مفهومها، عناصرها، أسسها، تنظيماتها)، دط، 2002م.
- فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المتطورة، المفاهيم، الوسائل الملموسة، بعض أشكال الوسائل، وسائل التعلم الإلكتروني، شمس للنشر والإعلام، دط، دت.
- كمال نجيب محمود، إصلاح التعليم بين التبعية والإستقلال، التربية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، ع28، الإسكندرية، دط، دت.
- ماجدة محمد السيد، صلاح الدين خطر وآخرون، المناهج وطرق التدريس، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، دط، 2010-2011م.
- مازن مبارك، اللغة العربية في التعليم العام والبحث العلمي، دار النفائس، بيروت، لبنان، دط، دت.

- ماهر إسماعيل صبري، محمد يوسف، المدخل لمناهج وطرق التدريس، دار المنهل، ط1، دت.
- محسن علي عطية، الكافي في أساليب التدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000م.
- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريسه اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م.
- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، عمان، الأردن، 2008م.
- محمد الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في مراحل الإبتدائية، دار القلم، الكويت، ط3، 1981م.
- محمد زيدان حمدان، تحضير التعلم والتدريس، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن، دط، 1999م.
- محمد شارف سرير، نور الدين خالدي، التدريس بالأهداف وبيداغوجيا التقويم، مطبعة الأمير، الجزائر، دط، دت.
- محمد صالح حثروبي، مدخل الى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2002م.
- محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي للتوزيع والنشر، دط، 1998م.
- محمد صبري الحوت، إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، دت.
- محمد محمد قاسم، المدخل إلى البحث العلمي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999م.
- محمد مصاييح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، دط، دت.
- محمد منير مرسي، الإصلاح والتجسيد في العصر الحديث، عالم الكتب، ط2، 1996م.

- محمد هاشم الفالوتي، بناء المناهج التربوية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، دط، دت.
- محمود محمد الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000م.
- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، تحقيق: بوزيد صحراوي وآخرون، ط1، دار القصة، الجزائر، 2004-2006.
- ناجي تمار، عبد الرحمن بن بريكة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، دار المعرفة للنشر والتوزيع، دط، دت.
- وليد عبد اللطيف هوانة، المدخل في إعداد المناهج الدراسية، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط، دت.
- يوسف خليك، مناهج البحث الأدبي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، دت.

ج- الرسائل الجامعية والأطروحات:

- إثراء نموذج بارمان في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة المطالعة، مذكرة ماجستير، الطالبة: رشا حكمت جميل، 2014م.
- العالية جبار، تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد، القراءة في المرحلة الابتدائية، أنموذجا، إشراف: سميح محمد غثيري، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان-2017-2018م
- حسن أحمد سلمان عبد الهادي وآخرون، أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، ماجستير مناهج وطرق تدريس، جويلية، 2016م.
- زهرة شتوح، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستير، لسانيات تطبيقية، 2010-2011م.

- زوليخة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010م.
- عبلة غربي، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، مدارس مدينة قسنطينة، نموذجاً، مذكرة ماجستير، إشراف: صالح فيلاي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007-2008م.
- محمد حاج هني، الصورة ومكانتها في الكتاب المدرسي، مقارنة وصفية تحليلية نقدية لكتاب اللغة العربية السنة أولى ابتدائي، أنموذجاً، دكتوراه، جامعة حسبية بن بوعللي، الشلف، 2 جوان 2017م.
- محمد عطية، أحمد عفانة، واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الإعدادية، دراسة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، قسم المناهج وطرق التدريس، 1432هـ-2011م.
- هيثم أبو الجود، أيمن أحمد أحمد، بحث مقدم لنيل درجة إجازة في التربية، أثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، قسم ترجمة الطفل، جامعة حلب، 2005-2006م.

د- المقالات:

- مفهوم الإصلاح بين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، ع1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1992م.
- الحمزة بشير، إضاءات فصول تعليمية اللغة، مشافهة وتحريراً، مطابع عمارة قربي، باتنة، دت.
- برور محمد، رحموني دليلة، المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، جامعة المسيلة، جامعة الجزائر2، دت.
- بومعروف نسيمة، سعيد شفيق، تطوير المناهج التربوية، مخبر المسألة التربوية في الجزائر، في ظل التحديات الراهنة، ع1، جامعة بسكرة، دت.

- جميلة روقاب، تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بين الكفاءة والرداءة، جامعة مستغانم، دت.
- رباب عبد الخالق بشير، فلسفة المنهج وتحديات العصر، ع1، قسم الفلسفة، جامعة النيلين، الخرطوم، دت.
- شهيرة بوخونوف، الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، الكتاب المدرسي، القصص، الحاسوب، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، دت.
- ضياء عبد الله أحمد، مدى توافر الوسائل التعليمية في المرحلة المتوسطة ومعوقات إستخدامها، كلية التربية، ابن رشد، مجلة ديالى، ع23، 2006م.
- طاهر بومود، أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية، السنة الرابعة من الطور الإكمالي، أمموزجا، مقال بجامعة سكيكدة، دت، ص214.
- مجدب رزيقة، حمامة كريم، الطرائق البيداغوجية، بين النظرية والتطبيق، جامعة تيزي وزو، دت.
- منير الحاج عريوة، تقويم مناهج الجيل الثاني لتعليم اللغة العربية، مقالات إجتماعية، 6أيار، 2017م.
- نداء السندي، منال الخطيب، الحقيبة التدريبية لبرنامج المثلث التعليمي لإنتاج وسائل تعليمية في مصادر التعلم، مركز مصادر التعلم، الثانوية الخامسة والأربعون، المملكة السعودية، الرياض، دت.

ه- المجالات:

- إسلام شطناوي، قمر الزمان عبد الغني وآخرين، تقويم الوسائل التعليمية في مناهج اللغة العربية الأزهرية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م10، ع1، 2014م.
- بوفلجة غياث، مواصفات المناهج الدراسية المقترحة، قراءة في المناهج التربوية، مجلة الرواسي، جمعية الإصلاح والاجتماع التربوي، الجزائر، باتنة، ط1، 1985م.

-خالد ناجي، أحمد الجبوري، صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلتين المتوسطة والإعدادية من نظر المدرسين، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، مجلة الفتح، ع51، أيلول 2012م.

-دورية أحمد، البلاها محمد وآخرين، تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم الإنسانية، ديسمبر 2013م.

-زكور نزيهة، غيلوس صالح، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، قراءة تحليلية في محتوى كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ع4، 2018م.

-شاكر عبد القادر، مناهج البحث اللغوي الحديث والمعاصر، مجلة الخلدونية في العلوم الإنسانية، دط، 2005م.

-ضياء عبد الله أحمد، مدى توافر الوسائل التعليمية في المرحلة المتوسطة ومعوقات إستخدامها، كلية التربية، ابن رشد، مجلة ديالى، ع23، 2006م.

-لخضر عواريب، محمد الساسي الشايب، تطور الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية ومعاونة المدرسين، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد خاص، دت، جامعة ورقلة.

-لعزيلي فاتح، التدريس بالكفاءات وتقويمها، معارف (مجلة علمية محكمة)، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة البويرة، ع14، أكتوبر 2013م.

-لوحيدي فوزية، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، ع9، 2014م.

-ليلي سهل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، بسكرة، ع9، 2018م.

-مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، ع2، 2018/12/13م.

-ندى عبد العزيز، ملف إنجاز لمادة المناهج وطرق التدريس، مقدم للدكتورة: تهاني المزربني، الأحد 2 ماي 2015، سا 10:54.

-نوال عبد الكريم، عثمان التويجري، مجلة الطفولة العربية، تقويم منهج اللغة العربية الطور، الصف الأول ابتدائي، (في ضوء آراء معلمي وموجهي مادة اللغة العربية)، ع21، ديسمبر 2014م.

و- الوثائق التربوية:

- العياشي صالح، المناهج الدراسية وهيكلتها، وحدات التكوين البيداغوجي التحضيري للأساتذة الجدد، الوحدة الأولى، منصة التكوين، التعليم الابتدائي، أكتوبر 2016م.

-أحمد سعيد مغزي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، دار الأوراس للنشر، الجزائر.

-اللجنة الوطنية للمناهج مناهج التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، دط، 2016م.

-اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة المرادفة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، 2016م.

-المرجعية العامة للمناهج، اللجنة الوطنية للمناهج معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 4-8، المؤرخ في 23 يناير 2008، مارس 2009.

-المفتشية العامة للبيداغوجيا، مديرية التعليم الأساسي، المخططات السنوية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، سبتمبر 2017م.

-النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني، لفائدة مديري المدارس الابتدائية، 2004م، الحراش، الجزائر.

-بن الصيد بورني سراب، حلفاية داود وآخرين، دليل استخدام كتب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

-كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018م.

-ملخص مناهج الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، 2016م.

-وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان، 2013م.

ز- الملتقيات:

-زينب دهيمي، الملتقى الدولي الأول حول النظام التربوي والتنمية الاجتماعية في الجزائر، مداخلتة بعنوان: الإصلاحات التربوية (المعلم بين متطلبات الإصلاح وواقع الممارسة) -دراسة ميدانية لبعض معلمي مدارس بلدية بن عكنون- جامعة تبسة، 2012/10/17.

ح- الندوات:

-عبد السلام الأحمر، الندوة الدولية في موضوع القيم الإسلامية ومناهج التربية والتعليم، آليات مناهج القيم في منهاج التعليم، المدرسة العليا للأساتذة بتطوان، من: 21 إلى 23 نوفمبر 2005.

ط- المنتديات:

-خادم المنتدى، منتديات دفاتر تربوية تعليمية المغربية، دفاتر تكنولوجيا التعليم، بيداغوجية المشروع، 20-10-2013، سا 12:50.

-خالد عدنان، باريكية حرة، أسس بيداغوجيا المشروع وحل المشكلات، منتدى القضايا التربوية، الثلاثاء 15 مارس 2011، سا 15:09.

-محمد الطاهر وعلي، رأي حول ما يسمى: الجيل الثاني للمناهج، منتديات بوابة الونشريس، منتديات التربية والتعليم في الجزائر، منتدى النقاش التربوي والتعليمي، <https://www.ouarsenis.com>

ي- الموسوعات:

-محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، مج 01، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، 2001م.

ك- المواقع الإلكترونية:

[Www.almarefh.net](http://www.almarefh.net)

[Www.ahpaseeh.com](http://www.ahpaseeh.com)

[Https://arab.com](https://arab.com)

[Https://bo7ooth.info/2019/3/14](https://bo7ooth.info/2019/3/14)

[Https://Www.manhal.com](https://www.manhal.com)

[Https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)

[https://Www.oursenis.com](https://www.oursenis.com)

[Https://gieron.net](https://gieron.net)

[Https://Www.politics.dz.com](https://www.politics.dz.com)

[Https://maghress.com](https://maghress.com)

الفہارس:

1- فہرس المصاور والمرآج

2- فہرس الموضوعات

الخلاص

فهرس الموضوعات

الإهداء

الشكر والعرفان

أ - هـ.....	مقدمة.....
12.....	مدخل: مسار الإصلاح التربوي في الجزائر.....
19 - 14.....	أولاً: مفهوم الإصلاح التربوي.....
28 - 19.....	ثانياً: مراحل الإصلاح التربوي.....
29.....	الفصل الأول: تقويم منهاج اللغة العربية في الجزائر في ضوء الخصائص الفنية.....
31 - 29.....	تمهيد:.....
32.....	المبحث الأول: المنهاج في العملية التعليمية.....
32.....	أولاً: تعريف المنهاج.....
35.....	ثانياً: بين المنهج والمنهاج.....
36.....	ثالثاً: المنهاج المدرسي.....
44.....	رابعاً: موازنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث.....
46.....	خامساً: عناصر المنهاج.....
46.....	1/ الأهداف.....
48 - 47.....	2/ المحتوى.....
49 - 48.....	3/ طرائق التدريس.....
50 - 49.....	4/ التقويم.....
50.....	سادساً: أسس بناء المنهاج.....
57 - 56.....	سابعاً: الاتجاهات الكبرى في بناء المناهج.....

58.....	المبحث الثاني: المحتوى الفنى للمنهاج
60 - 59.....	أولاً: المدّة الزمنية للأنشطة التعليمية
61 - 60.....	ثانياً: مفهوم الأنشطة التعليمية
76 - 64.....	ثالثاً: أنشطة اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي
96 - 76.....	رابعاً: طرائق التدريس
97.....	المبحث الثالث: تقييم المنهاج فنياً
101 - 97.....	أولاً: توزيع الأنشطة العلمية
111 - 101.....	ثانياً: تقييم كفاءة الأنشطة
126 - 112.....	ثالثاً: ترتيب المحاور من حيث الدقة والمنطق
133 - 126.....	رابعاً: الطرائق المعتمدة في التدريس
143 - 133.....	خامساً: الوسائل التعليمية المستعملة
150 - 143.....	سادساً: دراسة محتوى كتاب اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

الفصل الثاني: تقييم الإصلاح التربوي في الجزائر في ضوء الخصائص المضمونية.....

152.....	تمهيد
191 - 152.....	المبحث الأول: محتويات الأنشطة التعليمية
154.....	1/ الطرائق المناسبة لتنفيذ المنهاج
169 - 156.....	2/ مضمون الوسائل التعليمية
172 - 169.....	3/ منهجية تناول الأنشطة
191 - 172.....	

192.....	المبحث الثاني: تقويم مضمون المنهاج
195 - 192.....	1/ مفهوم التقويم التربوي
200 - 195.....	2/ أسس التقويم ومرتكزاته
214 - 200.....	3/ مضامين الأنشطة التعليمية
222-216.....	خاتمة:
236 - 224.....	فهرس المصادر والمراجع:
240 - 236.....	الملاحق:
241.....	فهرس الموضوعات:

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على تعليمية اللغة العربية في ضوء الخصائص الفنية والمضمونية للمنهاج وتقويم مساره، وذلك نظرا لتمييز عالمنا بسرعة التطور وجب على منظومتنا التربوية إعادة تفعيل قطاعها وبالأخص المناهج التعليمية (هيكلتها، محتواها، أنواعها) فسعت إلى معالجة نواحي الحياة ومحاولة ربط المتعلم بعالمه الخارجي لما للمنهاج التعليمي من أهمية بالنهوض بالمجتمعات وتنشئة الأجيال، هذا ما سعت إليه الجزائر في ظل إصلاحاتها الأخيرة حسب ما اصطلح عليه بالجيل الثاني بالتركيز على المتعلم كعنصر فعال في العملية التعليمية.

Résumé:

Le but de cette étude est d'identifier l'enseignement de l'arabe à la lumière des caractéristiques techniques et techniques du curriculum et d'en évaluer le déroulement, car notre monde se caractérise par un développement rapide: notre système éducatif doit réactiver son secteur, en particulier les curricula (structure, contenu, types). C'est ce que l'Algérie a recherché à la lumière de ses réformes récentes, telles que définies par la deuxième génération, en mettant l'accent sur l'apprenant en tant qu'élément actif du processus éducatif.